المجتمع

العدد ١٥٥
الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٣
١٩ يونيو ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلس



في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

معية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص. ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة



للذين لا يغمضون أعينهم :

صائب سلام يتحدث بصراحة

الطائفية المسيحية تسيطر على كل شيء !

نشرت صحيفة لوريان لوجور في ملحقها الاسبوعي! حديثا لصائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق قال فيه ان الوحدة العربية لن تتم بالضم .. بل بالرغبة الحرة للشعوب العربية .

واضاف أن المسيحيين في لبنان لا يريدون الوحدة .. وعلى المسلمين ان يدركوا هذه الحقيقة لمصلحتهم ومصلحة القومية العربية اذا ارادوا على الاقل ان يتجنبوا حدوث قطيعة لن تفيد في النهاية الا العدو الاسرائيلي والاجنبي .

ويرى سلام في مثل هذه الظروف أن على المسيحيين أن يوافقوا على تقديم تنازلات للمسلمين ليحس هؤلاء بان لبنان يمكن ان يكون ذا نفع لهم .

ودعا صائب سلام توصلا الى « لبننة » المسلمين الى مكافحة التخلف والفاقة والجهل الذي تعاني منه جماهير المسلمين بصفة خاصة .

وتحدث رئيس الوزراء السابق عن شعور الاحباط فاعترف بان هذا الشعور قد نما لدى المسلمين في البداية منذ ان لحق الضعف برؤساء الحكومات وهو منصب يختص به المسلمون من اهل السنة . بحيث طغى منصب رئيس الجمهورية على الحياة السياسية في البلاد وحجب ما عداه .

واضاف ولكن ذلك ليس سوى جانب من الصورة فهناك مناصب اخرى في الدولة اغلبيتها الساحقة تشغلها عناصر قد تكون بارزة ولكنها تنتمي جميعها الى الطائفة المسيحية . ومنها قيادة الجيش والمجلس الاعلى والمدعي العام للجمهورية ورئيس محكمة النقض ورئيس المجلس الاعلى للجمارك وكل الكوادر العليا ، بالاضافة الى الادارات المستقلة كالمياه والكهرباء وغير ذلك.

واشار صائب سلام الى جهوده قبل ليلة ١٠ ابريل الحزينة « الغارة الاسرائيلية على بيروت من اجل الحفاظ على اسلوب للتعايش بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وقال كانت مهمتنا ان نواصل الحوار مهما كلفنا ذلك من جهود مضنية كثيرا ماكانت تضطرني الى آن امضي ليالي باكملها



صائب سلام

مع زعماء المقاومة نبحث معا الوسائل الكفيلة بحفظ مصالح اللبنانيين والفلسطينيين .

وقال رئيس وزراء لبنان السابق ان استقالته في ١٠ ابريل قد جنبت البلاد كارثة محققة وقال انه قد بذل كل ما في وسعه ليحول دون ان تتخذ الازمة صبغة طائفية ، وقال صائب سلام يكفي العرب ان يتضامنوا فيما بينهم للقضاء على مستقبل اسرائيل الى الابد ذلك ان العرب يملكون وسائل اخرى غير الحرب للانتصار على الدولة العبرية .

واعرب صائب سلام عن اطمئنانه فيما يتعلق بمستقبل لبنان وقال ولو جرت الامور بغير ذلك لوجب علينا أن نأسف للبنانيين وللعرب فان لبنان في هذه الحالة سوف تتمزق وتقسم بين اعداء الامة العربية .

وقد ابدى صائب سلام قلقه من الاتجاه الذي تتحول اليه الاحداث في لبنان وفي سائر المنطقة وقال في ختام حديثه نحن نحتاج الى سلطة على مستوى الاحداث لكي نتغلب عليها .

أهلاً

وجهة نظر

مهما تعددت وجهات النظر فان ال
تسعها .. والتاريخ يستوعبها ..
فمنذ استطاع الانسان ان يفكر و
.. كانت وجهات النظر مختلفة ،
نسمع ان الارض قد انزوت بسب
تعدد الاراء والافها م.

وتعدد وجهات النظر .. نضح
.. وتعبير عن وجود الانسان ودور
الحياة .

نضح رحمة .. لانه يزود مسي
الانسان وحركة سعيه بالمرونة وس
الافق .. ولا شك ان الانسانية
ستقع في مازق القسوة الضارية لو
انسانا واحدا .. احتكر الرأي
واحتكر الصواب .

وتعبير عن وجود الانسان ودور
الحياة لان وجهة النظر هي موقف
وادبي يحدد مكانة الانسان ويب
قيمته في فترة من التاريخ الانساني

ان العقول لم تخلق نسخة واحدة
ولو تم الخلق على هذا النحو لاست
الله بابي عنى .. ولاستغنى عن
بجدى .. ولاستغنى — في البداية
بآدم عن بني آدم جميعا .

وهذا عبث لا يليق بحكمة الل
— سبحانه — في خلق الانسان

ان العقول متفاوتة .. وما دام ا
كذلك .. فستكون في الحي
اكثر من وجهة نظر .

ووجهة نظرنا في هذه القضية
والتي نحسبها قريبة من الصواب
تتلخص في :

□ الا يزعم فرد بأن وجهة نظ
هي « المنهج » وعلى الجميع التزامه
هذا اتجاه غير مقبول لا في الفكر
ولا في الدين .. ولا في العلم ..

□ ان يكون الخلاف رفيعا .. اننا
نستطيع ان نمنع الخلاف .. والمط
المعقول والواقعي هو ان يدور الخا
في مستوى نفسي وفكري متألق ..
بلا احقاد ولا شتائم .. وبلا تعصب

زين



محضر جلسات نكسون - برجنيف

الممثل الثالث!

...عد عام واحد — فقد كنت ...وسكو «عاصمة الشيوعية» ...ايو عام ١٩٧٢ — جئت أنت ...مريكا «عاصمة الرأسمالية» ...ا دون خشية من انياب ...بريالية الامريكية ... تماما ...لم اخف أنا اذى الشيوعية ...ى كنت في بلادكم .

...ريجنيف : مستر نكسون ... تؤمن بالشعارات فاني ...ك تجيد استعمالها ؟

...كسون : اعتقد بشعار ...ه يمر .. دعه يعمل .. دعه ...ح .. واضيف .. ودعه ...ر امريكا .

... بريجنيف : شعار جديد هل ...فق عليه .. يا شعوب ...الم .. لقد تأمركت الشيوعية ... . وتشيعت الرأسمالية .

...نكسون : الشيوعية التي ...ر امريكا .. اليس كذلك ؟

... نكسون : هل نفضل ان نتجه ...ى جدول الاعمال .. لا بسبب ...حرص من جانبي على تغطية ...ترجيت باعمال كبيرة ... ...نما لان جدول الاعمال طويل ...ام .. ولقد اتفقنا على ذلك ... قبل ..

جدول الاعمال

١ — الاسلحة الاستراتيجية
٢ — التعاون الاقتصادي والتجاري .
٣ — الامن الاوربي
٤ — الهجرة اليهودية
٥ — ازمة الشرق الاوسط

بريجنيف : لنبدأ

نكسون : انتاج هذا النوع من الاسلحة الاستراتيجية مرتبط بظروف بعضها زال وبعضها لا يزال باقيا .

واهم الظروف التي زالت هو « القطيعة » التى بدت وكأنها كاملة بين بلدينا .. والقطيعة تولد المخاوف وتجعل الانسان يتعامل مع المجهول .. ومهما تكن المعلومات التي نعرفها وتعرفونها فانها تظل معزولة عن معرفة القرار الحقيقي والخطير الذي يحرك الاسلحة الاستراتيجية ويوجهها للعمل .

اثناء القطيعة والتوتر كان احتمال استخدام هذه الاسلحة اقوى من احتمال تجميدها .. ولذلك كان كل طرف يتوقع بين لحظة واخرى ان يدخل العالم في هول .. لم يشاهد في التاريخ قط .. وتحت وطأة هذا التوقع اندفع الطرفان الى انتاج مزيد من الاسلحة الاستراتيجية .

ولقد تبدلت القطيعة بتعارف وصلة مباشرة .. وهذا الوضع قلل او ازال بعض الظروف التي املت انتاج او تطوير هذه الاسلحة ..

واهم الظروف التي لا تزال باقية هو : فقداننا لصيغة عمل مشتركة .. تخدم مصالح بلدينا .. وتقف امام اى خطر جديد ..

اذا لم توجد هذه الصيغة فان الطمأنينة تصبح سلبية الى حد ما وبالتالي تظل المخاوف قائمة ... ولو بدرجة اقل .

بريجنيف : اميل الى تأييد بعض وجهات نظرك .. لكن اسمح لي ان اقول : ان انتاج الاسلحة الاستراتيجية ليس ملازما للقطيعة بين بلدينا فحسب .. فهناك ضرورة ... ستظل موجودة .. املته علينا جميعا .

ودعنا نطرح هذا السؤال : هل الخطر المتوقع هو من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. أم ان هناك مصادر اخرى للخطر ؟

انني ارى ظروفا جديدة توجب التمسك بصناعة وتطوير الاسلحة الاستراتيجية .

والتمسك بها لا يعني بحال توجيهها الى بلادكم .. فان مصدر الخطر قد تغير .. واحسب انك تشاركني الرأي .

نكسون : نعم اشاركك الرأي .. وقد كنت مهتم... بوضع الخلفية السياسية المشتركة التي تسخر اسلحتنا الاستراتيجية لصالح بلدينا .. لا ضدهما ..

وبعد وضع هذه الخلفية .. يمكن تكليف الخبراء بتقدي... مزيد من الدراسات والتفاصيل في هذا الحقل .

بريجنيف : ننتقل الى نقطة التعاون الاقتصادي والتجاري وهي ذات صلة بالنقطة الماضية فليس الامن القومي — بمعناه العسكري البحت — هو الذي يتحكم في موضوع الاسلحة .. فللدوافع الاقتصادية والاهداف التجارية دور في تصمي... السلاح .. وتوجيهه ...

نكسون : عفوا — لا اري... مقاطعتك .. ولكن اريد ان اسأل :

هل غلبك الطبع الماركسي... .. اللحظة ؟؟ لقد عمدت ي... مستر بريجنيف الى التفسير المادي للتاريخ !

بريجنيف : شركاتكم ذاته... تؤمن بالتفسير الاقتصادي للتاريخ واعتقد ان ذهابها ال... بلادنا .. لم يكن لاهداف روحية ..

على كل : في مجال التعاو... الاقتصادي والتجاري اتقد... بجملة مقترحات اقدر انها مفيدة للطرفين .

● تنسيق المنافسة التجارية حتى نصل الى اقصى درجة ممكنة من تكافؤ الفرص .. وحتى لا نرجع الى الوراء فنجعل المنافسة التجارية حادة رهيبة تقودنا الى صراع جديد من حيث لا نريد .

● استثمار راس المال الامريكي في بلادنا بشروط معقولة من جانبه .. وضمانات موثقة من جانبنا .

● حلفاؤكم في اوربا واليابان يتكتلون اقتصاديا وتجاريا بطريقة توحي — حتى في حال... التأكد من انهم لايريدون ذلك — بانهم يعملون ضد مصلحة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية .

واعتقد ان اقتراحي الاول .. لو صار سياسة ثابت...



بالنسبة لبلادكم .. لادى ذلك الى تعميق آثاره مي اوربا واليابان .

نكسون : هذه مقترحات بناءة .. واحب ان اضيف : اننا نحلم بمستقبل افضل ... ومن اجل ذلك سيتعاون الاقتصاد الامريكي معكم في سبيل مصلحته ومصلحتكم .. وهناك اعتبار اخر له اهميته هو ان الامريكيين يميلون الى مساعدة الاقوياء ..

ان امام بلدينا الكثير من الاعمال .. وتقديري ان موضوع التعاون الاقتصادي والتجاري لن يكون عقبة في طريق انجاز هذه الاعمال .

نكسون : الامن الاوربي هو النقطة الثالثة .. واذا اردنا الصراحة قلنا : ان هذه المسالة تهم الولايات المتحدة .. كما تهم الاتحاد السوفيتي ... فأوربا هي حزام أمن لبلدينا كليهما .

الولايات المتحدة تعمل على تدعيم امن اوربا .. وهي شريك فعلي في توفير هذا الامن .

ولا تزال اثار الحرب العالمية الثانية هي التي تتحكم في مقتضيات امن اوربا .. سلبا وايجابا .

من جانبنا سنأخذ رأي حلفائنا .. ونقدم لهم مقترحاتنا ... صحيح اننا استطلعنا اراءهم من قبل .. بيد ان الامر يقتضي مزيدا من التفاهم والتنسيق .

بريجنيف : ان امن اوربا بالنسبة للاتحاد السوفيتي امر بالغ الاهمية .

ان لنا قوات ضخمة في اوربا .. هذه واحدة ..

وقبل قليل قلت : ان ظروفا جديدة ادت الى بروز خطر جديد .. هذه ثانية ..

وبلادنا في الداخل تحتاج الى التنمية في المجالات العلمية والصناعية والزراعية ومجال الخدمات .. وهذه ثالثة .

اننا نريد تنمية بلادنا .. وفي نفس الوقت نريد مواجهة الخطر الجديد ..

ولا نستطيع حل هذه المعادلة الا بنقل قطاعات من قواتنا في اوربا وحشدها في وجه الخطر المتعاظم ..

ولن يتأتى ذلك الا بالوصول الى اتفاق طويل الامد يكرس امن اوروبا ... ويهيىء لها الهدوء والسلام ..

نكسون : هذه ملاحظات جديدة ... لا نملك الا ان نبدي سرورنا بها ونعمل على تبنيها لانها من مصلحة بلدينا .

بريجنيف : سمعت ان بعض المظاهرات قامت مي بلادكم .. احتجاجا على قدومي ..

نكسون : هل افهم انك تريد الانتقال الى النقطة الرابعة .. فقد كانت تلك المظاهرات تطالب بتحسين وضع اليهود في الاتحاد السوفيتي .. وتطالب بالسماح لهم بالهجرة الى « اسرائيل !! » .

بريجنيف : انك تعلم يا مستر نكسون مدى التسهيلات التي قدمناها ولا نزال نقدمها بالنسبة لهجرة اليهود الى « اسرائيل !! »

تسهيلات بلغت من الضخامة والاستمرار حدا جعل العرب يضجون بالشكوى .. ويطالبون الاتحاد السوفيتي بمنع هذه الهجرة ..

وكان تقديرنا : ان مصلحة الاتحاد السوفيتي تملي علينا السماح لليهود بالهجرة ... وقررنا الا نلتفت الى اي شكوى او احتجاج من العرب .

ان اكثر من عشرين الف عالم — من مختلف فروع العلم — هاجروا الى « اسرائيل » في فترة قصيرة .

لقد تحدث مستشاركم الدكتور هنري كيسنجر معي في هذه القضية حين كان في موسكو .. فابديت استعدادي لتقديم المزيد من التسهيلات امام المهاجرين اليهود .

نكسون : انك تعلم يا مستر بريجنيف ان في الولايات المتحدة يهودا .. يملكون المال .... وعلى الرغم من انهم مواطنون امريكيون فان قضية الهجرة تهمهم .

والاقتصاد لديناحر ..بمعنى انه اذا اراد هؤلاء الاثرياء ان يمنعوا اموالهم من الذهاب الى الاتحاد لسوفيتي — بسبب قضية الهجرة — فلن يملك احد ان يرغمهم على دفع اموالهم للمشاركة في تنمية الاتحاد السوفيتي .

بريجنيف : لقد كان كارل ماركس يهوديا .. ونحن اتباعه .. الا يرضيهم ذلك ؟

نكسون : هذه القضية اقترح ان يتدارسها معكم مجددا الدكتور كيسنجر في زيارته القادمة لبلادكم ..

بريجنيف : اطلعت على ما دار في مجلس الامن مؤخرا .. بخصوص ازمة الشرق الاوسط .

ورأينا ان يحدث تنسيق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في هذه القضية .. حتى ولو قادنا الموقف الى اتخاذ اجراءات حازمة .

نكسون : ماذا تعني ؟

بريجنيف : اعني ان نضغط على العرب حتى يخضعوا للامر الواقع حقيقة .. فما دام التشدد مع المتصلبين الاسرائيليين غير مجد فهو سيكون مجديا مع المتساهلين.

نكسون : لكن موقف مندوبكم في مجلس الامن كان مناقضا لما تقول .

بريجنيف : الموقف العملي شيء .. والتصريح العملي شيء اخر ..

نكسون : اشاركك الراي في اقتراح الضغط على العرب .. غير ان الحسابات والتقد[...] للمضاعفات لم تكتمل بعد [...] حان .. موعد الغداء [...] الى اللقاء في الجلسة القادمة ..

الممثل الثالث !!

ومن صفوف الشعوب [...] تتطلع الى الحرية ومن اع[...] العصر الزاخر بامواج الت[...] والحرية انبعث صوت يمث[...] هذه الشعوب ويمثل ضمـ[...] العصر .. صوت ثالث ليس روسيا .. ولا امريكا[...] صوت يقول :

ان العالم قد تغير

واجتماع نكسون — بريج[نيف] احد مظاهر هذا ، التغير [...] العالم تغير .. ولم يعـ[...] يخضع للاقطاع الدولي .

والتخلف العقلي هو الـ[...] يحشر نكسون وبريجنيف [...] هذه الزاوية الضيقة .. تطور الوعي العالمي يزحـ[...] بسرعة لا يستطيع استيعاب[...] الذين عزلتهم اطماعهم عـ[...] الاحساس بها .

وهذه العزلة كانت سببا [...] فشل معظم التقديرات الت[...] بني عليها الروس والامريك[...] اكثر من خطة .

في فيتنام كانت حساب[...] الامريكيين ان فترة الحرب [...] تطول .. وان الخسائر لن ت[...] بهذا الحجم الضخم .

وبعد التجربة المرة خاب[...] الحسابات .. وفشلـ[...] التقديرات في الشرق الاوسـ[...] كانت حسابات الروس ان د[...] شيوعية تابعة لهم ستقوم امـ[...] الخمسينات او في السينات[...]

وبعد ربع قرن من التغلغـ[...] والتخريب .. خفت صـ[...] الشيوعية وتقلص نفوذ الرو[...] .. وتدهورت سمعتهم .

والمستقبل سيكون اعظـ[...] وعيا .. واوفر حرية [...] وبالتالي ستكون التقدير[ات] الفوقية اشد خيبة وفشلا .

ان الله لم يخلق الناس لـ[...] يتحكم فيهم نكسون الامريكي وبريجنيف الروسي ..

لقد خلق الله الناس لكـ[...] يعيشوا احرار ... بلا وصـ[...] .. ولا تجبر ..



يان حول اعادة النظر باتفاقية المشاركة النفطية

ادلى وزير المالية والنفط
. الرحمن سالم العتيقي
ن التالي :
استقبل سمو ولي العهد
يس مجلس الوزراء الشيخ
ر الاحمد السيد دورسي
س شركة الغولف الذي
ر الى الكويت بناء على
ة سموه وقد هنأه سموه
تلام منصبه كرئيس للشركة
لغه خلال المقابلة ان حكومة
ويت وهي حريصة على
ية روح التعاون مع
ركات مالكة الامتياز وخلق
اكثر ودية وملائمة للعمل
ظل التطورات الاخيرة التي
دت العلاقات بين بعض
ركات الكبرى والدول
تجة للنفط . فان سموه يرى
ه لا بد من اعادة النظر
مضمون اتفاقية المشاركة
ا يحقق الرغبات العادلة
ؤكد روح التعاون المثمر بين
حكومة والشركات مالكة امتياز
نفط .

وقد غادر المستر دورسي
لندن امس للتباحث مع
ركة بريتش بتروليوم ومنها
نيوجرسي بالولايات
تحدة حيث مقر الشركة هناك .
ولقد قوبلت لفتة النظر
ذه من قبل ولي العهد بترحيب
عبي عام وترحيب لدى نواب
جلس الامة .



• الجمعية الطبية

عقدت الجمعية العموميه العادية للجمعية الطبية الكويتية جتماعا لانتخاب رئيس وثمانية اعضاء لمجلس ادارة الجمعية . ولقد اختير الدكتور نوري زيد الكاظمي رئيسا :

الدكتور نائل النقيب : نائبا للرئيس .

وبعد الانتخاب ناقش المجلس الجديد التقريرين الاداري والمالي .



تخريج الدفعة الثالثة من طلبة كلية الشرطة

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر احتفل في الاسبوع الماضي بتخريج الدفعة الثالثة من طلبة كلية الشرطة وعددهم ٣٢ طالبا كويتيا و٨ من ابناء دولة الامارات انهوا دراستهم في الكلية بنجاح . وفي نهاية الحفل سلم سموه شهادات التخرج للضباط ووزع الجوائز على المتفوقين منهم ثم تلي قرار تعيينهم ضباطا في سلك الشرطة .

الشيخ سعد العبدالله ينفي

نفي وزير الداخلية ما نشرته احدى الصحف المحلية حول مصادرة كميات من الاسلحة في محافظة حولي وعن بعض الاعتقالات في ابناء الخليج وناشد الوزير الصحافة المحليه ان تتحرى الصدق والحقيقة في نشرها لمثل هذه الاخبار والعمل على عدم ترويجها واحداث بلبلة في صفوف المواطنين . وقال : انني كوزير للداخلية اعلن ان لا معتقلين لدينا من ابناء الخليج كما لم يجر اعتقال اي مواطن خليجي من قبل السلطات الكويتية .



في الجلسة السرية لمجلس الأمة

● عشرة ملايين دينار لسوريا

● ١٥٠ ألف دينار للمدارس الفلسطينية

في الجلسة السرية التي عقدت يوم الثلاثاء ١٢ حزيران :

● ١٠ ملايين دينار لدعم الجيش العربي في سورية .

● ١٥٠ الف دينار لصندوق التعليم بمدارس منظمة التحرير الفلسطينية .

● اقرار التقاعد للكويتيين العاملين بالبنوك والشركات .

في الجلسة الصباحية السرية في الاسبوع الماضي اوضح وزير المالية والنفط السيد عبدالرحمن العتيقي للمجلس الاسباب التي دعت الى تقديم الدعم للجيش العربي السوري . كما تكلم في الجلسة وزراء الخارجية والداخلية والدفاع والدولة بالاضافة الى عدد من النواب .

وتقول الاوساط البرلمانية ان وزير الخارجية عرض نتائج زيارته الى كل من لبنان وسورية من اجل تطويق الازمة بين كل من الحكومة اللبنانية والفدائيين . كذلك عرض نتائج زيارته الى دول الخليج الاسلامي واتصالاته هناك ... وتصريحات وليام فولبرايت وتحذيره لدول منطقة الخليج بشأن استخدام النفط كسلاح ضد الولايات المتحدة الاميركية .

وقد استمع المجلس الى موضوع قضايا الامن في البلاد واستمع الى شرح واف من وزير الداخلية والدفاع في مختلف الشئون المحلية .

وقد تقدم السادة النواب عبداللطيف الكاظمي . سيد يوسف هاشم الرفاعي .. عبد العزيز المساعيد باقتراح بتقديم منحة بمبلغ مائة وخمسين الف دينار لصندوق التعليم في مدارس منظمة التحرير الفلسطينية ... فأيده اعضاء المجلس بالاجماع .

● وفي جلسة الظهيرة العلنية تم التصديق على قانون التقاعد للكويتيين العاملين في الشركات والبنوك .. وينص المشروع في مادته الاولى على : « لكل منتخب للعضوية في مجلس الامة مارس العضوية سنة فأكثر حق الاشتراك في صندوق الضمان الاجتماعي للنواب على ان يستحق في خزينة الدولة عند انقضاء عضويته مخصصات هذا الضمان وتصرف له مدى الحياة وتنتقل بعده الى اصحاب الاستحقاق كما يعينهم قانون تقاعد الموظفين . ويخصم ٥ ٪ (خمسة بالمائة) من مكافأة العضو الراغب في تطبيق احكام هذا القانون عليه كمساهمة شهرية في صندوق الضمان .

مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

يوم السبت الماضي ١٦ - ٦ - ٧٣ بدأت الدراسة في مركز تحفيظ القرآن الكريم وقد التحق فيها عدد كبير من الطلاب والطالبات . . ومازال التسجيل فيها مستمرا والمراكز هي :

مراكز البنين :

١ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
٢ - مدرسة الارشاد الاسلامي - المباركية
٣ - مدرسة النجاة الخاصة - السالمية
٤ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
٥ - مدرسة المثنى - الفروانية
٦ - مدرسة العضيلية المتوسطة - العضيلية
٧ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبيخات
٨ - مدرسة المعري - الفحيحيل
٩ - مدرسة ابن حيان - الاحمدي
١٠ - مدرسة المعتصم
١١ - مسجد عيسى الع
- خيطان الجديد
١٢ - مركز شباب الفيح
الفيحاء
١٣ - مركز شباب الشامي
الشامية
١٤ - مركز شباب الدعي
الدعية
١٥ - مركز شباب القاد
- القادسية

مراكز البنات

١ - مدرسة النجاة الخاص
- السالمية
٢ - مدرسة باحثة البادي
النقرة
٣ - مدرسة الانصار الخا
- حولي
٤ - مدرسة الفحيحي
المتوسطة للبنات - الفحي
٥ - مدرسة الفروانية الابتد
للبنات - الفروانية

وفد الأركان يختتم زيارته للكويت



قام وفد هيئة كلية القيادة والا
بالمملكة العربية السعودية بالج
الاخيرة ضمن البرنامج الرسمي
صباح امس محافظة الاحمدي حيث
في استقبال الوفد الضيف في مبن
المحافظة الشيخ جابر عبد الله ا
ومدير امن المحافظة المقدم ناصر ا
وبعد ذلك توجه الوفد الى منط
الشعبية الصناعية ورافقهم مدير
محافظة الاحمدي وكان في استقبال
مبنى الادارة العامة لهيئة الشعبي
الصناعية السيد عبد العال ناصر
الاداري والسيد محمد عبد الله
نائب رئيس التنمية والتخطيط . و
الوفد الزائر بجولة بالسيارات دا
المصانع . وعند الظهر عاد الوفد
محافظة الاحمدي حيث تناول طع
الغداء في نادي الاحمدي ويغادر ا
الزائر ارض البلاد صباح هذا
متوجها الى البحرين الشقيق بعد
قام بزيارة للبلاد استغرقت خمسة
اطلع خلالها على جوانب ال
العمرانية والصناعية ومرافق الد
الهامة في الكويت .



...ن يوجّه ؟

...اذاعة والتلفزيون

ليس من سياسة الدولة بث الانحلال فلماذا يفرض العاملون في الإذاعة والتلفزيون أمزجتهم الخاصة على الشعب ؟ !

... يوجه الاذاعة والتلفزيون ...ذيعون ؟
... المسئولون عن البرامج ؟
... المدراء ؟
...ستبعد ان تكون سياسة ...ة هي التي تقف وراء ما ... الاذاعة والتلفزيون .
...لسئولون في الدولةيدركون ...ار التي تتعرض لها الامة ...يدركون ان الشعب ...ي في اغلبيته العظمى ...ل مستمسكا بدينهواخلاقه .
...دركون ان دستور البلاد ... على الزام الدولة بحماية ... الامة من الاهمال الادبي ...قي .
...دركون ان المؤتمرات ...عة التي عقدتها وزارة ...ة اسفرت عن توصيات ...رات تتجه كلها الى بناء ...ال على اسس العقيدة ...ق والعلم والمسؤولية .
...استبعاد ان تكون سياسة ...ة هي التي تقف وراء ما ...من الاذاعة والتلفزيون ..
...ب التبعة على العاملين ...ذيين في هذين الجهازين ...يرين ..
... هؤلاء يفرضون اذواقهم ...سة على مجتمعنا لماذا ؟؟
...ن ظروفا ما مكنتهم من ...ه استديوهات الاذاعة ...زيون ..
...ن المهازل التي ارقت حياة ...طنين .. وعكرت صفوهم ...هم في اسرهم .. برامج ...طلبه المستمعون سواء في ...عة او في التلفزيون .
...سوا الاغاني .. واشدها ...

تذاع بكثرة في الكم .. وبامتداد طويل في الزمن .

ان التلفزيون ينظم برامجه على اساس افتراض ان مجتمعنا كله سقيم المزاج .. صريع الانحلال .

والا فما معنى .. ما جدوى بث الاغاني المبتذلة في امة طال بها الظمأ الى قيم الجد والمروءة .. امة يتهددها الخطر .. القريب والبعيد ؟

اذا استغرب الناس تصرف رجل طائش يقتحم بيتا فاضلا .. يريد ان يغني فيه الاغاني الخليعة فيجرح حياء اهل البيت ويعتدى على فضائلهم .

اذا استغرب الناس هذا التصرف فبنفس المنطق ولنفس السبب يستغربون تصرف الاذاعة والتلفزيون .

انهما يقتحمان البيوت اقتحاما .. ويبثان فيهما ما يجرح الحياء ويؤذي الفضيلة .

أرقام ميزانية الدولة لعام ٧٣-٧٤

ما زالت ايرادات النفط تغطى النسبة العظمى من ميزانية الدولة ٩٣٫٤٥ ٪ للسنة المالية الجديدة . بينما لم تزد الواردات الاخرى على ٦٫٥ ٪ . وجاء في تقرير اللجنة المالية في مجلس الامة ان تقدير جملة الايرادات المتوقع تحصيلها ٥٦٨ مليون و ١٠٠ الف دينار بزيادة قدرها ٣١ مليونا و ٨٧٤ الف دينار عن تقديرات السنة المالية السابقة ولقد زادت المصروفات العامة بمعدل ٢٦ ٪ تقريبا فبلغت ٤٧٠ مليون دينارا .

اما قيمة الاجور والمرتبات في ميزانية هذا العام فهى كالعادة تستحوذ على الجزء الاكبر من الميزانية فقد بلغت ١٦٧ مليون دينار وهى بذلك تكون زادت على نصيبها فى ميزانية العام الماضى بمقدار ١٣ مليون دينار . اما مخصصات المشاريع الانشائية فهى ٩٢ مليون دينار بزيادة ١٦ مليون عنها في الماضى .

كما يتوقع زيادة في الاستهلاك في الكويت ، ويعود ذلك الى الزيادة المطردة في عدد السكان

حول حديث العتيقي : لمذيع التلفزيون الأمريكي

نؤيد الموقف الشجاع .. ولكن للمواجهة شروطها

الحديث الذي ادلى به وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية .. قوبل بارتياح عام من جميع فئات الشعب ..

كان الناس يحسون بتعنت الغرب .. وامريكا بالذات .. ويحسون بالجحود الغريب . بترولنا وقود مصانعهم وبلادنا اسواق بضائعهم

ومع ذلك يتعالون علينا .. ويقفون ضد مصالحنا وقضايانا بل ينذروننا باستعمال القوة ضدنا

كان الشعب الكويتي والشعوب العربية تتململ غضبا .. وتتطلع الى من يقف في وجه هذا التعنت – ولو بالكلمة الحرة – تعبيرا عن ارادتها وتمشيا مع مطالب وعيها

لذلك ارتاح الناس لكلمات السيد العتيقي – التي هي تعبير عن موقف الكويت رسميا وشعبيا

اتضح من هذا الحديث – تعقل – الموقف العربي .. الممثل في الاستاذ العتيقي .. – وتهريج – الموقف الامريكي الممثل في المذيع الامريكي

□ من الكلمات التي وردت في حديث وزير المالية والنفط .. اننا اذا اضطررنا سنقاتل الى اخر رجل .. وسينتهي كل شيء .

هذا الكلام .. حسن . . . ولايسع مواطن الا ان يؤيده .. ويقف معه ..

□ ويمثل الصراحة نقول : ان للمواجهة شروطا ومقومات .. ومن الجد والصدق استيفاء هذه الشروط

ان قوتنا المادية اقل من قوتهم .. وليس امامنا الا ان نعتصم بالله القوي المتعال الذي بيده الامر كله .

والاعتصام بالله ليس شعارا يرفع .. ولادعوى تدعى انه التزام بالحق .. واستجابة للعقيدة

□ ومن شروط المواجهة .. الاقلاع عن حياة الرخاوة والدعة والتحلل والاستمساك باخلاق الرجولة .. وخلال الكفاح والاستقامة

ان الذين تستعبدهم الحياة الامريكية في التقاليد والانحلال لن يستطيعوا الوقوف لا في وجه .. ولا في وجه غيرها .

ان الذي يشاهد افلام تلفزيون الكويت – مثلا – يقتنع بأن عملية تدمير ساحقة تجري من الداخل لتسحق الناس وتضعف عزائمهم وتعيق همتهم بالشهوات فحسب ..

حتى اذا كان يوم الجد تلفت الوطن فلم يجد رجالا

نحن مع الموقف الشجاع .. ولكن الصراحة تقتضي ان نقول ان تغييرا شاملا في برامج التربية والتوجيه والاعلام .. لابد ان يبدأ اليوم .. لا غدا

نص حديث العتيقي ص ٢٠ – ٢١

طلب تأجيل اجتماع تطوير الجامعة العربية

ارسلت الكويت مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية تطلب فيها تأجيل الاجتماع الذي كان مقررا عقده في ٢٣ يونيو الحالي لبحث موضوع تقرير لجنة تطوير نظام الجامعة العربية الى حين اجتماع مجلس الجامعة في دورته العادية المقبلة في شهر سبتمبر القادم حتى يكون هناك متسع من الوقت امام الجهات المختصة في الكويت لدراسة مشروع الانظمة المعدة من قبل لجنة التطوير في الجامعة العربية .



وزارة الاعلام هي المسؤولة



ان وزارة الاعلام هي ... تنشيء هذه المعاهد وتش... عليها ..

لم تكتف وزارة الاع... بالبرامج والافلام المحطمة ... والاخلاق في التلفزيون والسي...

ولم تكتف باهمالها ال... يكاد يكون تاما في مراقب... المطبوعات المنحلة التي تغ... اسواق الكويت ومكتباته ...

انها الى جانب ذلك تر... ان تنشيء معاهد بين الش... والشابات تحت اسم تعلي... الموسيقا ..

ان البلاد ارهقها ما تع... من الغزو الانحلالي العارم ...

ان وزارة الاعلام ينبغي ... تكف عن جر الامة ال... الضياع .

ان الامكانات التي تحت يد... هي ملك للامة .. ويجب ... تسخر فيما ينفع الامة .. لا ...

لبنان

ذهب الحافظ وبقيت العبرة

الوقت الذي كان على
س امين الحافظ ان يصمد
م اثناء الازمة الفدائية —
ية ... انهار واستقال
البلد في فراغ وزاري وهي

في احرج لحظاتها .. ولما جاء الوقت الذي اقتضى استقالته بعد ان رفض الذين يمثلهم وزارته بل رفضها المسيحيون ايضا .. تشبث

بالكرسي في عناد غريب وقاتل حتى اخر طلقة ... الى ان نفذت ذخيرته ..

لم يكن هنالك ما يبرر هذا الاصرار الا ان نترك العنان للتفسيرات والتأويلات ..ومهما يكن فقد ذهب امين الحافظ بعد ان ترك العبرة .

فقد اكد ان بعض المحسوبين على المسلمين على استعداد لان يعصفوا بالاسلام والمسلمين في سبيل مصلحة خاصة ...

وهذه حالة تكررت في واقع العالم الاسلامي في اكثر من وطن .

وان المسلمين مهما تكن ظروفهم فهم اقوياء حينما يتحدون ويصممون وان حقوقهم لن تضيع ولن تهضم طالما ارادوا البقاء وغاروا على مقدراتهم .. لقد ارغم الضمير الاسلامي قادته « السياسيين التقليديين » على الدفاع عن حقه في المشاركة والتمثيل وارغم المسيحيين على احترام موقفه والاعتراف بعدالته .. وارغم امين الحافظ على الذهاب طالما انه لم يعد جديرا بتمثيل ارادة المسلمين .

وتكلم اللبنانيون كذلك ان الاخلال بمبدأ التوازن « الطائفي » — او الديني — لن يكون في صالح احد ... وان اقل ما يصيب لبنان هو الاختناق ان لم يكن الانفجار .. وان التطرف في التعامل مع المسلمين ان لم يخلق توترا داخليا فقد يدفع بجهات من الخارج ان ترفع صوتها — مثلما فعل القذافي — وعندها سيكون الموقف اكثر تعقيدا .

ونحن نريد ان يتعلم الزعماء « المسلمون » قبل غيرهم ان التيار الاسلامي الذي يلجأون اليه لكسب الدعم السياسي وهم يشهرون أسياف الجهاد الخشبية هذا التيار يريد زعماء يقدرون مطالبه الاسلامية حينما يتحرك ... اما الاستجابات الموسمية التي تمليها المصلحة السياسية فلن تصلح اساسا للعلاقة بين قاعدة وزعامة .



ليبيا
الثورة الثقافية تعبر الحدود

في معرض الحماس العاصف الذي اثارته الثورة الثقافية في المناخ الليبي حمل العقيد القذافي على الطائفة المارونية في لبنان ووصفها بالتسلط وقال ان المسلمين في لبنان مواطنون من الدرجة الثالثة .. وصادف هذا التصريح التحركات الاسلامية الاخيرة ضد حكومة الحافظ وتردد الحديث عن المشاركة في الحكم وحقوق السنية المهضومة .

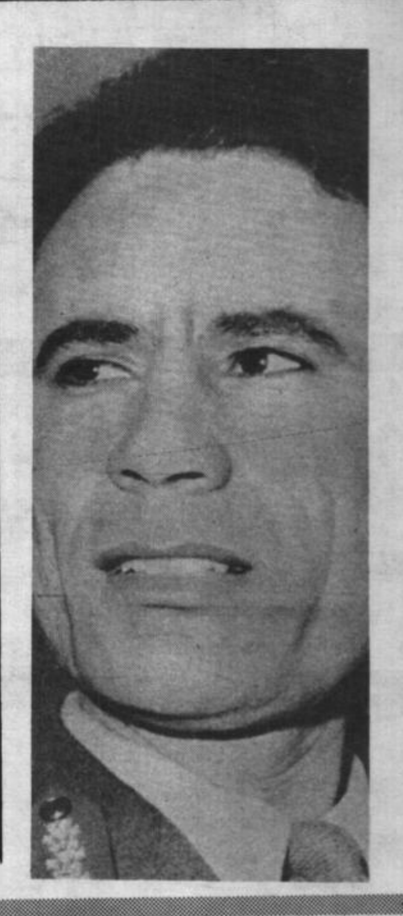
وقد اثار الحديث ضجة واسعة في لبنان .. حيث اجتمعت الطائفة المارونية « اللجنة السياسية » واصدرت بيانا هاجمت فيه العقيد القذافي واتهمته بالتدخل في شئون لبنان ودافعت عن « التآخي » الذي يسود العلاقات الاسلامية — المسيحية فيه .

وتحدث السيد رشيد كرامي معلقا على الخطاب ومبديا اعتراضه باعتدال شديد بعد ان اشاد بالرئيس القذافي وانجزاته .. وكان اكثر المعلقين « ورطة » هو السيد كمال شاتيلا زعيم التنظيم الناصري في لبنان الذي تحدث عن الخطاب دون الاشارة للعقيد وقال أن الصراع في لبنان ليس طائفيا ولكنه طبقي وليست هناك دكتاتورية طائفة على طائفة ولكن هنالك محرومون ومستغلون في كل طائفة .

ورد احد المسيحيين من انصار كميل شمعون بآية قرآنية . « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون . واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين » .

ومع ايماننا بأن الاية حددت مبدأ العلاقة بين المسلمين والنصارى .. فان ذلك محكوم

المعنيين .. اما غير هؤلاء فقد صنفهم القرآن تصنيفا مختلفا ... أما عن حال المسلمين في لبنان مان الطريق الى النهوض باوضاعهم يحتاج الى ما هو اكثر حكمة من التصريحات النارية التي لن تفعل اكثر من تعقيد الوضع وتأزيمه ، فالمسيحيون في لبنان ارتقوا الى المراكز انقوية عن طريق المساعدات المسيحية لا الهتافات والمشاحنات العلنية مع المسلمين .



●من زاوية اخرى اخذت الازمة في لبنان ابعادا .. لعلها لم تخطر على بال قوى معينة ومعروفة .. او لعل رؤية هذه الابعاد لم تكن واضحة تماما ..

بعد يوم من المعارك .. فوجىء الناس براديو بيروت يناشد الشعب اللبناني الهدوء .. ويطلب منه الحفاظ على الوحدة والتماسك والحرص على معاني الاخاء والوطنية .. ومثل هذه البيانات والنداءات لا تطلق ولا تذاع الا في حالات تعرض البلاد للانقسام ... والتمزق ..

ويفهم من ذلك ان بوادر انقسام قد برزت في صفوف الشعب اللبناني .

والانقسامات في بلد مثل لبنان .. ليست عرقية فالمجتمع اللبناني ليس موزعا بين عرب وزنوج — مثلا — بل هو مجتمع عربي اساسا ..

اذن الانقسامات عقائدية . ان الاوضاع لم تعد تحتمل اخفاء الحقائق .. ولم تعد تحتمل تجاهلها كذلك .

هنا نقول بعقلية من يتعامل مع الحقائق لا مع الاوهام : ان الانقسام الذي اوشك ان يمزق لبنان .. كاد ان يقع بين المسلمين والمسيحيين ..

وهذه هي الازمة الحقيقية . لانها ازمة ستدمر لبنان كله . ولانها ازمة ستمتد الى العالم العربي بأسره .

ان مسارعة كثير من الزعماء العرب الى بذل مجهود لتطويق الازمة .. لم يكن سببها — سبب المسارعة — تهدئة الخواطر — بين الجيش اللبناني وحركة المقاومة فحسب .. وانما كانت ايضا لتخفيف حدة التوتر بين المسلمين .. والمسيحيين . .

افتتاحية «المجتمع» ٨/٥/١٩٧٣

وفد رابطة العالم الإسلامي

لروف التي تمر بها
بعات الاسلامية في عالم
خلقت الحاجة الملحة
د تنظيمات عالمية تهتم
يا المسلمين وتسعى لايجاد
عام اسلامي له وزنه في
مع العالمي ، وتنسق طاقات
الاسلامي المختلفة ...
سد كينونة الوجود
لامي في رمز مركزي يمثل
دهم وينطق باسمهم ...
عن أفكارهم ومواقفهم
اعرهم
كان أن نشأت منظمات
مية عالمية متعددة من
رابطة العالم الاسلامي ..
المكرمة .
لعل المسلمين الذين لمسوا
اط الرهيب لحركات
ة مناوئة كالحركة الشيوعية
لية وحركة التنصير
بشير المسيحي وحركة
هيونية العالمية بالاضافة
العديد من الدعوات
بوهة كالقاديانية والبهائية
سلح الخلقى والماسونية .
مل المسلمين الذين لمسوا
هذا النشاط على أرضهم
خل الوطن الاسلامى ولمسوا
د المتطور والمنظم ...
ا وتخطيطا وأسلوبا ...
م يتطلعون الى معرفة
ير عن نشاط المنظمات
سلاميةالعاملة في هذا الميدان
ى تطلع بمسؤولية غاية في
طورة وغاية في التعقيد ...
قون لمعرفة قدراتها وتقدم
ناتها المادية والسياسية
كرية حتى يطمئنوا لمستقبل
سلام في مواجهة اساليب
راة المتقدمة والمذهلة ...
هيأ الله لنا لقاء مع رجال
ابرز العاملين في رابطة
لم الاسلامى ... قدموا
يت على راس وفد من
ابطة يجوب الخليج الاسلامى

لتدعيم الروابط بين شعوب الاسلام وتعميق التضامن والاخوة بين عناصرها المختلفة ، وهم : الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق والشيخ أبو بكر جومى قاضي قضاة نيجيريا ، والسيد عبد الله باهيرى من رجالات الرابطة وسكرتير الوفد .

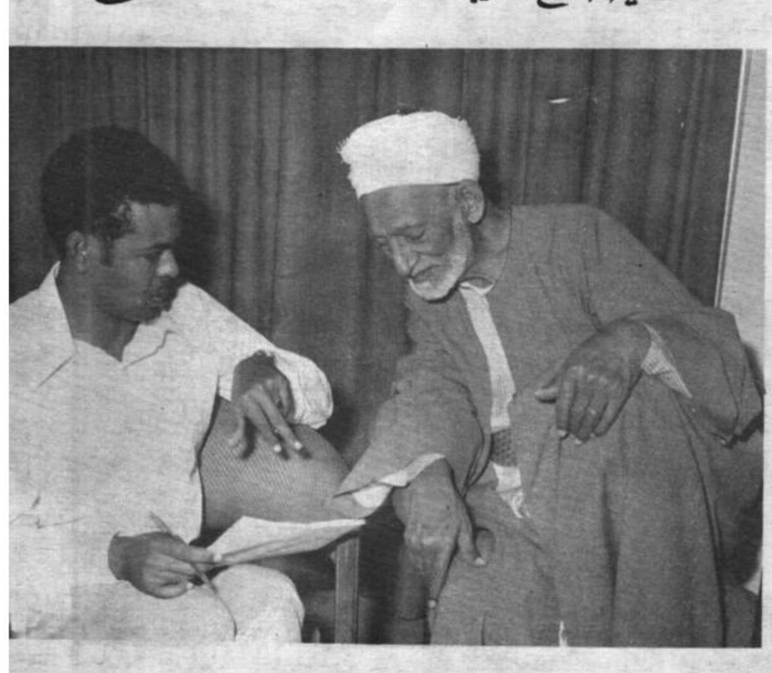
طرحنا على الشيخ مخلوف السؤال التالى :

● سمعنا ان زيارة الوفد لمنطقة الخليج بقصد توثيق الروابط الاسلامية وتعميق التضامن الاسلامى بين هذه البلدان فهل سيقدم الوفد برامج عمل لتحقيق هذه الاهداف ؟

□ جئنا الى الكويت ومهمتنا فيها هي المهمة التى جبنا من اجلها اقطار المغرب فحرصنا على ابلاغ رسالتنا لمن يعنيهم الامر هنا وبدانا بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعى التى لها المكانة الرفيعة في البلاد ولنا من اعضائها الافاضل اصدقاء اعزاء ربطتنا بهم صلات وثيقة منذ زمن فتحدثنا بمهمتنا طويلا وحرصنا على أن نقرر ضرورة توثيق الروابط بين الامم الاسلامية حتى يتحقق معنى الاخاء الاسلامى وآثاره المعروفة وقد جاء في كتاب الله « انما المؤمنون اخوة » وهذه الاخوة الايمانية رحما ماسة بين المسلمين بها يتعاطفون ويتراحمون وعليها تقوم العلاقات الوثيقة وبها تقوى العزائم على التعاضد والتعاون في الجهاد المفروض على المسلمين خاصة في مثل هذه الاوقات التى تكتل فيها اعداء الاسلام تكتلا ظاهرا وجمعوا قواهم للاعتداء على الاوطان والاموال وسائر الحرمات اعتداءا لا يبرره دين ولا عقل ولا انسانية .

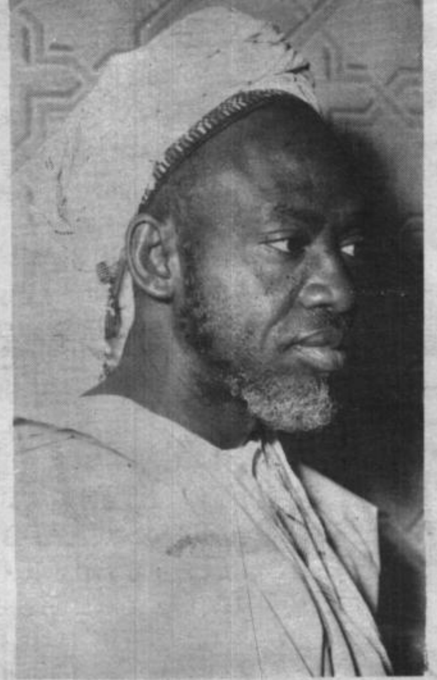
وقلنا ان من واجبنا ان نضع امام انظار الجمعية ان المسلمين بقدر حاجتهم الى هذا التعاون محتاجون كثيرا الى النظر بجد في الوسائل التى تحقق هذه الامال ومنها تبصير المسلمين بحاضرهم وماضيهم وما يجب عليهم ان يسلكوه لتحقيق آمالهم وللظفر في جهادهم ومنها ضرورة عقد مؤتمر اسلامى عام يجمع ممثلين من سائر الدول الاسلامية لتقرير الوسائل الفعالة لبلوغ الامال وعزة المسلمين في سائر الاوطان وان هذا الواجب انما هو في عنق ولاة الامور في سائر الدول الاسلامية فعليهم ان يأمروا بعقد هذا المؤتمر وان تمثل فيه كل دولة بمن فيه الكفاية للقيام بهذه المهمة وان يجتمع الجميع في صعيد واحد بقلوب مؤمنة وعزائم قوية وبحث عميق في الوسائل كلها وتقرير ما يمكن وما لا يمكن وما يبلغ من الغاية

فضيلة الشيخ حسنين مخلوف يتحدث إلى محرر "المجتمع"





سكرتير الوفد
عبد الله باهيري



قاضي قضاة نيجيريا
أبو بكر جومي

ما لا يبلغ فاذا تقرر ذلك في ؤتمر عاد الجميع بنتيجة عالة ووقفت الامم الاسلامية صفا واحدا مجاهدا في سبيل له عاملا على عزة الاسلام مجده .

وان الاعتصام بالكتاب السنة واجب كما هو معلوم ن الاسلام وهو يقتضي اولا حقيق هذه المبادىء التى رناها وبدونها تكون دعوى اعتصام بالكتاب والسنة عوى لا دليل عليها فلنعمد ميعا الى تحقيق هذه نظريات العلمية بالاجتماع شار اليه وتقرير الوسائل تنفيذ ما يمكن تنفيذه عاجلا تى لا يفوت الوقت والوقت السيف ان لم تقطعه قطعك .

□ اضاف الاستاذ باهيري :

ان وفود الرابطة التى جوب انحاء العالم الاسلامي ان ... انما خرجت تطبيقا رار المجلس التأسيسي رقم ١ وستقوم الوفود بالاتصال لمسؤولين ودعوتهم الى اهتمام بالتطبيق الاسلامي خصوصا في مجال التربية التعليم والتوجيه الاعلامي تى تنسجم نشاطات هذه لاجهزة مع الدعوة العامة تطبيق الاسلامي والتقارب اسلامي .

ان التنسيق الذى حدث ن الرابطة ومؤتمر العالم اسلامي بكراتشي في الشئون ثقافية والمؤتمر الاسلامي العام في القدس قضى بتخصص مؤتمر الاسلام بكراتشي في الشئون الثقافية والمؤتمر الاسلامي العام في القدس بالشئون الفلسطينية . كما ان المنظمة الاسلامية الافريقية الاسيوية في جاكرتا تختص بالشئون الافريقية والاسيوية .

● **هل لدى الرابطة مكاتب في انحاء العالم الاسلامي تمدها بالقارير وتيسر الاتصال بين الرابطة واجزاء الوطن الاسلامي ؟**

□ للرابطة مكاتب في بعض البلاد الاسلامية ومراسلون ولها بعض العلماء الذين ترسلهم اليها من ناحية اخرى ولها وثوق ببعض العلماء في البلاد الاسلامية يبلغونها حاجة المسلمين في جهاتهم ، فتعمل على تحقيق آمالهم بما لها من قوة ، وللرابطة أعضاء من أكثر البلاد الاسلامية يذكرون للرابطة حاجة بلادهم الشديدة للعون من الرابطة . وعلى سبيل المثال فمن أعضائها فضيلة الاستاذ الشيخ ابى بكر جومي عضو الوفد وعضو المجلس التأسيسي وقد أفاد الرابطة وبلاده (نيجيريا) فائدة كبرى بما يديه من المعلومات وبما يسعى له من الوسائل بواسطة الرابطة فكان بذلك أصدق رسول عن بلاده للرابطة .

البقية ص ٣٨

وفد الرابطة في سطور

فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف

- نال العالمية من الازهر عام ١٩١٤
- عمل بالقضاء وتدرج حتى أصبح نائبا للمحكمة الشرعية العليا
- عين مفتيا للديار المصرية عام ١٩٤٥
- عضو جماعة كبار علماء الازهر وعضو مجمع البحوث الاسلامية
- صدر له العديد من المؤلفات

فضيلة الشيخ ابو بكر جومى

- نال الشهادة العالمية من مدرسة الشريعة بكانو ـ نيجيريا
- درس في معاهد التربية بالسودان وعمل في حقل التعليم
- نال درجة الدكتوراه من جامعة عبادان وجامعة احمد بيللو
- وترقى في سلك القضاء حتى عين قاضى قضاة نيجيريا
- رئيس جماعة نصر الاسلام واحد مؤسسيها مع أحمد بيللو
- عضو مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة والمجلس التاسيسي للرابطة .

الكويت والصيف

بغض النظر عما فيها من فوائد او اضرار فلقد اصبح السفر لكثير من الناس كالعادات المألوفة يمارسونها تلقائيا ... واحيانا بدون تفكير .

فمع بداية شهر يونيو (حزيران) تدب الحركة في الاسواق وتبدأ المؤسسات والمحلات التجارية جذب المستهلك ... وترتفع اسعار حقائب السفرثم تمتلىء بالاغراض وتنتهي بالرحيل مع حامليها جوا او برا ..

واذا نحن نظرنا الى هذه العادة من الناحية الفردية الشخصية لوجدنا انهاضرورية ومفيدة .. اذ ان الكويت بلد تجاري حر تشتد فيه ضغوط العمل وخاصة على الذين اكبوا على الحياة المادية واصبح جمع المال لديهم غاية وهدفا فالسفر لهؤلاء فيه ترويح عن النفس وتهدئة لها وفيه استطلاع للدول الاخرى . .

وهو ايضا مهم لكثير من المغتربين على اوطانهم فلهم في السفر تلبية الحنين الى اوطانهم والشوق لذويهم وتجديد الهمة والروع لجولة جديدة للعمل ..

ومن اهم مزايا السفر ان تكون المرحلة خاضعة لمصلحة الابناء وصحتهم اذ ان تقلبات طقس الكويت يكون اثره واضحا على هؤلاء الابناء فتكثر فيهم امراض الصيف وتهزل قواهم فالسفر للابناء انطلاق بعد قيد ولهو بعد كبت وفيه صقل لشخصية الطفل وتعلم لعادات الغير وربما معرفة للغات اخرى واسوأ مافي السفر هو سفر العادة دون هدف او مبرر او غاية اذ يلجأ الكثير الى الاستدانه والضغط على ضروريات الحياة لحساب السفر والتبذير دون حاجة الى ذلك

احصائية الطيران المدني
الكويت عن متوسط درجة
ة في شهور : مايو، يونيه
، واغسطس كانت
ة على التوالي ٤٦ ...
.. ٢ر٤٩ ... ٢ر٤٩
منوية ... وهذه
ات هي درجات غليان
السوائل ... ومع
ع درجات الحرارة تصبح
ت في الصيف غيرها
ستاء ..

ذ نحن امعنا الفكر قليلا
. ثمة علاقة ما بين الارتفاع
لدرجات الحرارة في
الكويت وبين السلوك
الاجتماعي للافرادولحركة
ل .

ي الصيف تصاب البلاد
رخاء وركود في جميع
النشاط .. فالحالة
رية تخمد والاسواق ينتابها
عميق . .وتتوقف حالات
يف .. وتهدأ انفعالات
ة الاعلام من طبع كتب الى
رات الى مسرح وتزداد
، الطلاق ويقل الزواج ..
الاشياء الغريبة ايضا ان
اث السياسية تكاد هي
ى تكسل تماما .. فالملاحظ
معدلات النشاط للاحداث
اسية الكويتية تزداد شتاءا
ف او تفتر صيفا ومثال
ذلك :

سحاب القوات البريطانية
كويت كان اواخر عام
..

حتفالات العيد الوطني
تي شهر فبراير من كل
..

شكيل اول وزارة بالكويت
نناير ١٩٦٢ ... عضوية
المتحدة ١٤ مايو ١٩٦٣ .
ة الجهراء الشهيرة عام
١ كانت في شهر اكتوبر .
ن هنا كان علينا ان
رض الوطن صيفا في
رعه حلقات متتالية نحاول
ادراك اثر الصيف في
ت في الافراد والجماعات
ساط .

ادة الهجرة الجماعية

نقول عادة لانها سيطرت

● ومن الناحية الاخرى للهجرة الجماعية نحاول ان نتعرف على اثرها في المجتمع او الدولة ..

تقول احصائية العام الماضي للطيران المدني .. ان حوالي ٧٤٧٠٠٠ غادروا الكويت بواسطة الطائرات هذا طبعا عدا رحلات السيارات الخاصة والتي كانت في العام الماضي في اوج نشاطها ولو ادركنا تعداد الكويت الكلي لعرفنا خطورة هذا الرقم.. ويقول البعض ان حوالي ١٨ مليون دينار خرجت العام الماضي مع المسافرين وهذا ايضا رقم خيالي للغاية اذ انه يمثل الكثير بالنسبة لميزانية الدولة او على الاقل ميزانيات المرافق التي ينبغي ان تقوم .. ناهيك عن خطورة هذه الهجره على حالة الدولة ككل من الناحيه الاقتصاديه والتجاريه وانخفاض الانتاج العام وقله ساعات عمل الموظفين .

ونتساءل الان ما هو دور الدوله في عادة الهجرة الجماعيه .. هل تحاول الحد من السفر؟ .. ان مجرد التفكير في هذا امر مرفوض لانه من حقوق المواطن.. اذا كيف تحمي الدولة الاموال وتنظم هذه الهجرة .. والاجابة على ذلك في العدد القادم ان شاء الله .

ملاحظات موسم السفر هذا العام :

● كان الاقبال هذا العام على خطوط الطيران كبير جدا فقد بلغت الرحلات الاضافية في اليوم الواحد اكثر من ٢٠ طائرة وخاصه في النصف الاول من شهر يونيو (حزيران) .

● وصلت درجة السفر بالسيارات الخاصة عبر حدود الدول العربية الى ادنى مستوى وذلك نسبة لمشاكل الحدود بين هذه الدول .

● اعلنت السفارة السورية بالكويت رسميا ان الحدود بين دمشق وبيروت مغلقة امام جميع الجنسيات بدون تمييز

● يتوقع الكثير ان نسبة المسافرين هذا العام ستقل ١٢٪ عما عما كانت عليه في العام الماضي وذلك للاسباب الاتية :

● ارتفاع نغمة الحرب فيبعض دول المصايف .

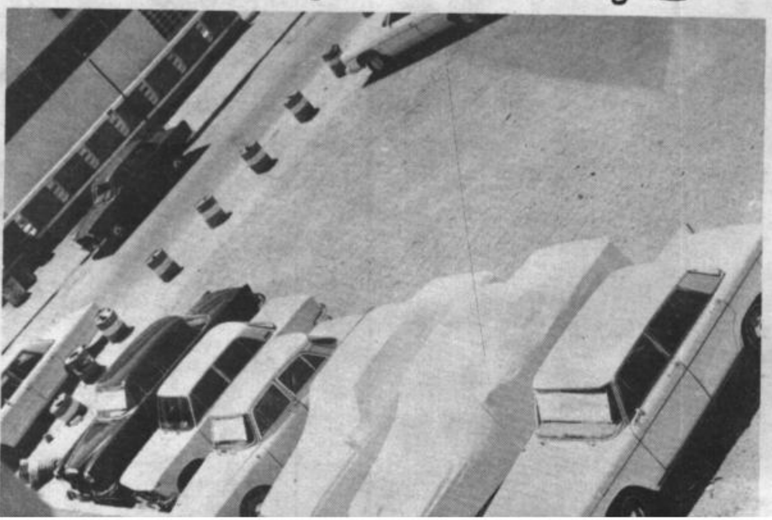
● الازمه القائمة بين سوريا ولبنان وايضا عدم الطمأنينة على الموسم الصيفي في لبنان

● الاحداث السياسية في منطقة الخليج

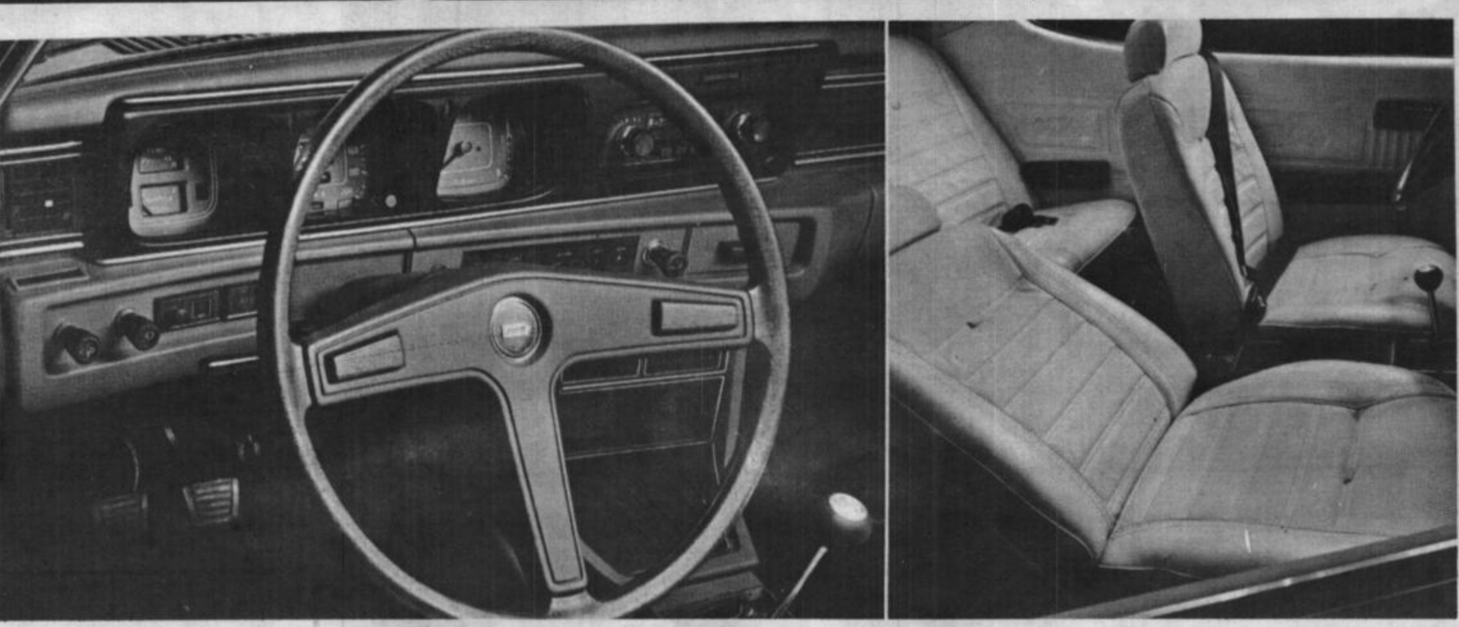
اقبال متزايد على السفر بالطائرات



انخفاض معدل السفر بالسيارات الخاصة







DATSUN 180B Hardtop Deluxe

جديد .. جديد .. جديد !.

داتسون ١٨٠ ب هاردتوب

السيارة الفخمة ذات الطاقة الاعصارية

مرة واحدة في كل عشر سنوات تظهر سيارة جديدة حقاً.
سيارة داتسون ١٨٠ ب هاردتوب" هي تلك السيارة. سيارة جديدة وحديثة بكل معنى الكلمة. قاعدة العجلة اطول.
مساحة اكبر. أعدت في شكل بيضاوي وفق علم ضغط الهواء وحركته وزودت بمقدمة جميلة متينة. وتتميز هذه السيارة بعشرات المميزات الرفيعة التي يتمنى وجودها كل انسان دون زيادة في سعرها.
من هذه المميزات قرص فرامل لا يضغى. ازابة كهربائية للرطوبة المغشية في الزجاج الخلفي. اندفاع مثير ومقابض خضراء داكنة وزجاج امامي ناصع بلون خفيف وطاسات رياضية للعجلات واشياء اخرى كثيرة.
سيارة مثيرة استأثرت بكل تكنولوجية "نيسان" المتقدمة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ١٨٠٠ سي سي الذي أجريت عليه تجارب كثيرة في عدة سباقات.
وبالاضافة الى موديل "هارد توب" المثير انتجت شركة نيسان سيارة فخمة بأربعة ابواب موديل ١٨٠٠ فخمة وموديل ١٦٠٠ الذي يعول عليه في جميع المهمات.
وهذه جميعها قد اعدت لتختار منها ما يروق لك. جديدة في كل تصاميمها. وبارزة في كل معالمها.

عبد المحسن عبد العزيز البابطين

الوكيل العام
لسيارات نيسان وداتسو

هاتف
٤٣٤٤٢٤

DATSUN 160B/180B



مع القومية ..
وضد القومية ..

ومية ايديولوجية اوربية

رب مفكرو القومية وسدنتها في
ا العربي من الحديث عن منشا
القومية كايديلوجية .

م يعتبرونها عن ماضيها ،
ثون عنها وكانها فكرة عربية او
ية اصيلة تنتمي الى شعوب العالم
تمي .. او بتعبير اخر ، وكانها
تاريخي حتمي لشعوب العالم
، وشانهم في ذلك هو شانهم مع
من المصطلحات والمفاهيم التي
ت في حياتنا دون مبرر تاريخي ،
سند شرعي ، ودون انتماء
...

د صحب ظهور مجتمع « الثورة
اعية » في اوربا بروز تطورات
في الحياة الفكرية والاجتماعية
ارة الاوروبية ، ولقد كانت هذه
ة الصناعية — كما نعلم — حصاد
اوربية طويلة من الكفاح ضد
الفكر وواد الارادة وخنق الحرية ،

بالعصور الوسطى .

لم يكن صراع الكنيسة ضد تحرر الانسان الاوربي والمجتمع الاوربي منطلقا — بالطبع — من مفاهيم دينية او من غيرة على تعاليم المسيح — عليه السلام — وانما كان باعث صراعهم الحفاظ على مكاسبهم كطبقة اجتماعية متمايزة ، تقف في السلم الاجتماعي الى جانب الطبقة الحاكمة ، ولا تقل عن طبقة الاقطاعيين بحال من الاحوال .

ولقد استغلت الكنيسة ممثلة في البابوات والشمامسة الزيف الذي طرا على المسيحية، من صكوك غفران، ومن اعتراف ، ومن حكر على الانطلاق العقلي في فهم الانجيل ووقفه على طبقتهم وحدها ..

استغلت الكنيسة كل هذا لتنتصر في معركة حفظ مكاسبها ضد جماعة « العقليين » ، وضد رجال الاقطاع والملوك الذين استاءوا من تسلط رجال اللاهوت .

ومن هنا .. وبتاثير من تمرد «مارتن لوثر » و« كالفن » وغيرهما ، برزت القومية كفكرة .. تحاول ان تعطي الشعوب الاوربية المختلفة حرية ممارستها لشئونها السياسية والاقتصادية والفكرية دون خضوع لرجال الكنيسة المتحدين تحت امرة بابا روما .. انها فكرة تفرق ضد وحدة السيطرة

في مواجهة جمود الكنيسة واستبدادها وتلاعبها المهين بالقيم الدينية ..

ويعبر عن هذا التطور المفكر السياسي الانجليزي « لورد لوثين » في محاضرته التي القاها في حفل جامعة عليكرة سنة ١٩٣٨ .. بقوله :

« لما قضت حركة لوثر التي تدعى حركة اصلاح الدين على وحدة اوربا الثقافية والدينية ، انقسمت هذه القارة في امارات شعبية مختلفة ، اصبحت منازعاتها ومنافساتها خطرا خالدا على امن العالم » .. ويقول :

« ان الدين الذي هو المرشد اللازم للانسان ، والوسيلة الوحيدة لحصول الغاية الخلقية ، والشرف المعنوي للحياة البشرية ، كان نتيجة الانحطاط في سلطانه ان فتن العالم الغربي بمذاهب سياسية تقوم على اساس اختلاف الاجناس والطبقات ، واعتقد — بتاثير العلوم الطبيعية — بان الرقي المادي هو الغاية العليا ، والوطر الاكبر ، ولا يزال يزيد هذا الامر في مشاكل الحياة واثقالها وتكاليفها ، وكان من نتائج ذلك ايضا انه صعب على اوربا ان توفق بين روحها وحياتها توفيقا ينقذها من القومية .. مصيبة هذا العصر الكبرى » ..

وبتاثير هذه المصيبة الكبرى — حسب تعبير لورد لوثين — تاججت الفتن

الاخر ، واصبح كل شعب اوربي مفتونا ببلده ، يعبد « ترابها الوطني » .. ويسعى جهده للغلبة الشريفة وغير الشريفة على الشعوب الاخرى . .

وكان من جراء هذا ان صار بعض الشعوب الاوربية ينظر الى المسيحية نظرته الى دين دخيل وعقيدة مستوردة لدرجة ان صرح احد المعلمين الالمان ، بان اله المانيا ينبغي ان يكون الها المانيا ، وبانه ليس من المستساغ ان يتعلم الالمان تاريخ امة اجنبية .. من مثل قصص اسحاق وابراهيم وغيرهما .. بل ظهرت طائفة في المانيا تتبرا من المسيح لكونه من بني اسرائيل ..

واخذت كل امة من تلك الامم تفسر التاريخ من جديد تفسيرا يخدم عصبيتها القومية ، وتنسب الى نفسها كل مخترعات العالم .. وكانها تريد ان تمحو من كتاب البشرية كل الصفحات الا صفحتها ..

وصول القومية الى الشرق الاسلامي



ابن خلدون



ابن باديس

في وعاء الاسلام اللادينية

واستغلال الشعوب الاخرى لا سيما شعوب العالم الاسلامي .. كان من بين وسائل قضائه على هذه الشعوب نشره بينها فتنة القومية اللادينية .. عملا بمبدئه المشهور « فرق تسد » ، ولم يكن معقولا ان يقاتل الغرب المفكك المتناحر قوميا امة اسلامية متحدة تنضوي تحت راية واحدة هي الاسلام وتخضع لدولة وقيادة واحدة هي دولة الخلافة الاسلامية العثمانية ، ولذا صحب غزوه لبلاد المشرق نشره لتلك الفكرة المدمرة .. وكان اول ظهورها — علنيا وتنظيميا — في قلب الحركة في العالم الاسلامي .. في تركيا .. على يد « ضياء كوك الب » الذي جمع بعض المعلومات عن النظم المدنية والسياسية في عهد الاتراك قبل الاسلام .. وكان ضياء هذا يعتقد بان الاسلام الذي وضعه العرب «!!» لا يصلح للاتراك ، وبان على الاتراك ان يرجعوا الى عهدهم الجاهلي قبل الاسلام .. ثم انضم الى دعوك كوك الب الطورانية القومية كثيرون من بينهم احمد اغائف ، ويوسف اقشورا وجلال ساهر ، ويحي كمال ، وحمدالله صبحي ، ومحمد امين ، وغيرهم

.. وقد تتابع ظهور هذه النزهة بعد ذلك في اقطار عربية واسلامية اخرى .. فظهرت القومية الفارسية التي منها « الكيومرتية » (عبادة فارس قبل الاسلام ، « والسير على خطى كورش — كما اعلن شاه ايران»، والقومية العربية التي انبعثت على يد عميل المخابرات البريطانية « لورنس »، وبها امكن خيانة الخلافة العثمانية .. وبيع العالم العربي في سوق الشعارات والسياسات الاستعمارية ..

●

القومية مصطلح سياسي

ذكرنا ان القومية كانت حصاد فكر ومواقف تمخض عنها تاريخ اوربي طويل .. ومن الجدير بالذكر ان هذا التطور قد ادى الى بروز وعي جماهيري بالفروق القومية في انحاء عدة من اوربا ، وكان هذا الوعي يتدرج في نموه في المرحلة الاخيرة من القرون الوسطى (القرنين الرابع عشر والخامس عشر) .. وقد اعتبر البعض حرب المائة سنة بين فرنسا وانجلترا على انها ابرز حرب كرست معنى القومية ، ولم يكن التماسك السياسي داخل هذه الدول الا بتاثير حكم مطلق في داخلها لغات متعددة ، وانظمة متعددة ، ومعايير متعددة .

ومن هذا التطور انبثق المصطلح السياسي « قومية » بابعاده المختلفة التي وعتها الذهنية الاوربية، واصبحت تتعامل على اساسها ، وترسم حدودها — كذلك — على اساسها .. ومع ان هذه الابعاد غير مطلقة ، وغير كاملة ، فانها مثلت الشروط الاساسية للقومية في الفكر السياسي الاوربي ..

ومن المتوقع — امام ما راينا من تطور الفكرة القومية كايديلوجية مناوئة للدين المسيحي ورجال اللاهوت — الا يحتل الدين — الذي هو سلاح الكنيسة ورجالها — مكانة هامة في ابعاد هذا المصطلح .

ومن هنا كانت اللغة هي ابرز معالم القومية .. ثم تلا هذا العنصر الوحدة الجغرافية ، فالوحدة الجنسية (وهي شيء بعيد) فالمشاعر المشتركة التي يمثل الدين واحدا من مكوناتها (وهذه هي المكانة التي اصبح الدين يحتلها بعد ان كان كل شيء في الحياة الاوربية) ..

ويرى بعض الفلاسفة ان القومية (التي ظهرت بديلة للدين) هي روح .. هي مبدأ روحي (هكذا عرفها ارنست رينان) ويرى مفكر حديث جدا انها

ومن نقطة الانطلاق من القومية
روحي ، او كعقيدة توسعية برزت
الوحدة القومية في المانيا ، وحر
توحيد ايطاليا على يد القومي«ما
والزعيم السياسي « كافور »
انبثقت من هذه النقطة الحرك
الاستقلالية التي جرت على اوربا
وويلات طويلة ، وكانت التمهيد
لقيام الحرب العالمية الاولى ثم
الحرب الثانية .

●

القومية كمصطلح عرب

من البديهي انه ما دامت فك
القومية مصطلحا مستوردا ان ي
شانها شان سائر المصطلح
المستوردة .. شان الاشتراكية
شان الديموقراطية ، وشان ا
الادبية والفنية المستوردة كذلك .

انها تحمل معها ظلال تطور
التاريخي ، اذ ان من المستح
تجريدها من هذا الكابوس التار
الذي تمخضت عنه ، وهي كذلك
سائر الجهود الاوربية الفكرية
بذلت لتوضيحها وتحديد معالمها

وهكذا وجدنا سدنة القومية ا
مجرد ناقلين مخلصين للقومي
التي عرفتها اوربا ، والاختلاف
هو الاختلاف بين الذين نقلوا عن
مفكري وفلاسفة اوربا .. فمثلا
كانت النظرية القومية الاوربية ت
الدين من خصائص القومية ، فان
المستوردين يصرون كذلك على ا
الاسلام من خصائص القومية المر

ومن المعروف ان تاريخ اسيا و
— مثلا — يختلف تماما عن تاريخ
وامريكا .. فتاريخ القارتين الش
هو تاريخ مضاد في حركته — تقر
لتاريخ القارتين الاوربيتين ، ب
تاريخهما كان تاريخ صراع حضار

المدنية الحديثة .. ومع ذلك ، المستوردون لمفاهيم القوميـة ة يصرون على الباس القوميات ة التي ينتمي معظمها – بطريقة الى الاسلام .. يصرون على ا الثوب القومي الاوربي .

لمن الملاحظ ان القومية العربية ادية للاسلام والمستوحاة من – هي عالة على المفهوم الاوربي بصرف النظر عن الفـروق ية والنفسية والفكرية بينهما .. الاحظ كذلك ان القوميات التي ، لدولة الاسلام ، تندرج لما تحته القومية العربية من ظروف والفكر والمعدل الحضاري .. ، فهي بدورها مختلفة في تطورها رها من القومية بالمفهوم الاوربي. كما ذهبت .. بدءاً من ساطع ي (ابو خلدون) وانتهاء يل عفلق » صاحب « في سبيل » فانت واجد شبه اتفاق على لكل ما هو اسلامي ، وبصرف من الاعصائية التي تقول بـان الاحزاب القومية كان روادها محركيها والعاملين فيها كانوا ود او النصارى ، بصرف النظر ه الاعصائية ، فان « الاسلام » مرفوضة ، وكتاريخ مرفوض ، رة مرفوضة .. كان العداء .. هو الصنم الذي سجد له ، ، به – كل سدنة القوميات لهرت في العالم الاسلامي .

.. فلم يتفق هؤلاء القوميون على لا على رفض الاسلام عقيـدة ا وحضارة ، وفيما سوى ذلك ناعرون مختلفون وفقا للجناح ، الذين ينتمون اليه ، من ماركس تراكي ، الى انساني ماسوني، ، ذلك .

ن ساطع الحصري – مثلا – ان هو « من يتكلم عربيا » .. تعريف بسيط في ظاهره ، لكنه خبيث في جوهره .. انه ينفي من الاسلام كل الذين اسهموا في الحضارة العربية من غـير ن بالعربية ، فالبربر مثلا – عبر لديلة – غير واردين ، والاكـراد لى راسهم صلاح الدين كذلك ، ك الذين حموا الحضـارة ، خارجون كذلك من التعريف، ، التعريف يفصل العرب عـن لم الاسلامي عبر القـارات

●

خارج القومية العربية

نعم .. انه لمن الضروري ان نبين ان ثمة حقائق كثيرة خارج القوميـة العربية التي استوردها سدنة القومية في عالمنا العربي :

● هل القومية العربية هي بعـث تاريخ العرب وامجاد العرب ؟ اذا كان الامر كذلك ، فنحن المسلمين – اول الناس ايمانا بالقومية العربيـة كطليعة للعمل الاسلامي والبعـث الاسلامي ، ولان بعث امجاد العرب هو بعث لامجاد جزء هام من امجاد الاسلام وتاريخ الاسلام .

لكن الامر ليس كذلك ، فالقوميـون العرب المستوردون كانوا الد اعـداء الامجاد العربية والتاريخ العربـي ، وهم يبحثون بجد عن امجاد العرب في ظل حضاراتهم السابقة على مرحلـة العروبة التي لم تتم الا على يـد الاسلام ، على يد الاشوريـين او الكلدانيين او الفراعنة .. اما حضارة العرب – كعرب – في ظل المعـرب الوحيد لهم ، وهو الاسلام ، فذلـك امر بعيد عن مجال عملهم ..

● هل القومية العربية هي احيـاء العربية الفصحى التي هي العنصر الاول من عناصر القومية حسب المفهوم الاوربي نفسه ؟ – اذا كان الامـر كذلك فنحن المسلمين – اول العرب ، لكن الملاحظ ان دعاة القومية العربية المستوردين لها هم الد اعداء العربية الفصحى ..

انهم باعثوا العاميات في كل مكان ، وهم الباحثون عن تقعيد لها ، وهـم المتندرون بالفصحى والساخرون منها في كل مكان .. وهم – بايجاز – الد اعداء التراث العربي والفكر العربي .. والقرآن الكريم كتاب العربيـة الاول ، وحاميها ، وحامي قواعدهـا واصولها .. نعم هم اعداء كل ذلك ، وكل عملهم هو ابعاد الامة العربية من كل ذلك ، وتكريس فرقتها اللهجية ، ومظاهر تفككها اللغوي والتراثـي الحديث ..

● هل هؤلاء القوميون باعثو وحـدة عربية ، او عاملون حقيقيون لهـذه الوحدة .. ؟

انظر حواليك ، او لننظر حوالينا

العالم العربي ..

ذلك الدور الذي ادى الى تكريس الفرقة ، والى تعميق الخلافـات ، والى تشقيق الامة العربية على نحو لم تعرفه في كل تاريخها الاسلامي ، والى فصلها عن امتدادها الاسلامي فـي افريقيا واسيا ، وفصل افريقيـا واسيا عنها .

●

القومية بين العروبة والاسلام :

هناك حقيقة لا بد من التصريح بها في مستهل هذه المقارنة ..

ان البحث في دنيا الاصول والاعراق النفسية لم يعد يقود – مع الحيـاد العلمي – الى تميز جنس او عرق عن غيره من الاعراق على وجه الخلقـة والنشأة .

... ولم تعد تلك النظرية المكرورة المستهجنة في الفكر العربي القائلـة بوجود خصائص تفوقية لجنس علـى جنس .. اقول : لم تعد هذه النظرية المتاثرة في تحليلها الاخير بالسحـق اليهودي لعلوم النفس والاجتمـاع والانثروبولجيا ... والتي ارتبطـت كذلك بنشوة الفكر القومي بعد القضاء على الرابطة الدينية .. كراية اولى للحضارة الاوربية .. نعم لم تعـد الدراسة المحايدة تصل الى هـذه النتيجة بقدر ما تصل الى نتيجة اخرى تتلخص في وجود فترات انحسـار في المد الحضاري لكل الحضارات نتيجة انحسار طاقة الابداع وعدم الاستجابة الحضارية لتحديات الزمان والمكـان والفكر ، ومع هذا الانحسار تنحسـر الملكات المبدعة في الفرد والمجتمع على قدر سواء ، وتصاب الحضارة ككـل بنوع من الهبوط يصم فكرها وسلوكهـا بخواص هبوطية معينة ، ويستوى في ذلك كل الاجناس وتستوي في ذلـك كل الحضارات في حالة الجزر ..

وعند البحث في قضية العلاقة بيـن العروبة والاسلام يجب ان نلاحظ عـدة حقائق اخرى هامة :

اولا : ان البحث في هذه القضية لا يدور – كما اعتقد – حول احتيـاج الاسلام للعروبة او العكس .. فذلـك في رايي شيء واضح وهام .. لكـن البحث في حقيقة الامر يستمد جـذوره من تلك التطلعات القومية التي حدث ما بعد نشوة الفكر القومي متخطيـة حضارة الاسلام .. بانية من هذا الركام هيكلا تراثيا يجذب العرب بعيدا عـن قضية وجودهم الاساسية ..

وفي مرحلة من المراحل قد يرضى هذا الهيكل ببقاء الاسلام صلاة وصياما راية حضارية وقضية وجود ..

والحقيقةالثانية ان الاسلامخصائصه الحضارية التي اعترف بها كل الذيـن عرفوا هذا الدين .. فان الاسلام في واقعه « جنسية » بكل معنى الكلمة .. او هو « قومية » مستقلة لها ركائزها من اللغة والمشاعر المشتركة ووحدة الهدف الى اخر ما قال به الفكر القومي الغربي وحفيده في الشرق ..

والحقيقة الثالثة هي ان الاسـلام – الى جانب ماذكرت – ايديلوجيـة ذات اعماق وابعاد هذه « الايديلوجية » ليست من احلام مدينة الفارابـي او جمهورية افلاطون ، وانما هـي واقع عاش على امتداد عدة قرون .

● ومن منطلق «الايدلوجية الاسلامية» التي ذكرناها نقول بان العروبـة والعرب جزء يندرج تحت هذه القومية ... وهو – بحق – جزء هام وخطير .. لكنه لا يكفي وحده للقيام بوظائفـه الحياتية او للحياة .. بديلا من الكل .

● ومن منطلق هذه الفكرة نقول بان النبي العربي عليه السلام لم يك بطلا قوميا بل كان رسول دعوة دينيـة حضارية لها سماتها المستقله .

– ولم يك وضع القرآن في وعاء الحروف والكلمات العربية امتيـازا للجنس العربي بل كان اختيارا لمقـوم من مقومات الامة الاسلامية وتحولـت العربية في الاسلام من مجرد لغة الـى نوع من العبادة لا بد منها في بعـض شعائر هذا الدين حتى للذين لم يعرفوها بحكم النشأة ..

– ولم تك الايات التي وردت فـي القرآن الكريم تخاطب العرب او تثني عليهم .. اقول بحق .. ان هذه الايات لم تخاطب العرب كجنس وانما خاطبت الامة الاسلامية كلها ولا تزال تخاطبها .. ويستوى في قوله تعالى « كنتـم خير امة اخرجت للناس تامرونبالمعروف وتنهون عن المنكر » يستوى فيها الهندي والمصري ، والماليزي والامر كذلك فـي ايـة « وكذلـك جعلناكـم امـة وسطا لتكونوا شهداء على النـاس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

ومن هنا فلا يجوز لاحد ان يستشهـد بايتي « ملة ابيكم ابراهيم هو سماكـم المسلمين من قبل .. » ، « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا » على انهما خطاب

لى كلمة « المسلمين » و« اقيموا
لصلاة وآتوا الزكاة » ـ كما تنص
انيتهما على « الذين آمنوا » فالخطاب
بس خاصا بالعربذوي الانتماءالجنسي
لمين وانما هو خطاب للمسلم الذي
من بالدعوة من العرب وغيرهم والذين
سيؤمنون في مستقبل الايام ..

« لجوء الى التاريخ »

وهنا اذهب الى الواقع التاريخي
في تصوري وعي كامل بآية « الله اعلم
يث يجعل رسالته » واقرر ان اختيار
لله للعرب هو في رايي مزية ارتبطت
الظروف النفسية والفكرية والاجتماعية
لتي نزل فيها الوحي الكريم .. ولقد
ان الانحراف الكنسي المدعم بالجهل
الغرور والطغيان ادعى ـ والله
علم ـ الى نزول هذا الوحي على قوم
م تنحرف فطرتهم الى هذا الحد من
لعتو والتمسك بالانحراف واعطاء
لانحراف مضمونا علميا وفلسفيا ـ كما
رى في جاهليتنا الحديثة ـ وكان العرب
رغم ظروفهم الحضارية هم اقرب
لامم الى هذه الفطرة السلسة
لبسيطة . وفي الحق لن تظل هذه
لمزية وقفا على جنس لذاته بقدر
رتباطها بمدى اخلاص هذا الجنس
حضارة الاسلام .. وان اي تركيب
ضاري اخر لهذا الجنس العربي غير
ختلط بالعنصر الاسلامي سيجعله
ود كما كان قبل وجود هذا الدين ..
قد يمكن للعنصر الاسلامي ان يدخل في
ركبات اخرى فطرية فيمنحها ما منح
لعرب ويجتاز بها كل مراحل الموت التي
ر به ..

لقد انتصر الاسلام على المغول
لبدائيين بعد ان اعلن العرب
فلاسهم التاريخي وصارت بغداد مدينة
موت والدمار ، ولم تكن هذه القبائل
نازحة منوسط آسيا الا فصيلةهمجية
شبه العرب قبل الاسلام .

والاسلام هو الذي حمى الوطن
عربي من الصليبيين بعد ان تم تكوين
ربع امارات صليبية فجاء صلاح
لدين الكردي المسلم لينتشل العروبة
ن رقدتها التي كان في الامكان ان
ستمر .. وللتاريخ وحده .. فان
لماليك الذين حموا الارض العربية من
تتار الذين كسحوا خلافة الاسلام ..



صلاح الدين

جس العرب .. فيا ترى باسم ماذا قاتل هؤلاء المماليك اخوانهم في الجنس ؟

وفي الجزائر المسلمة اين كانت آصرة الجنس مائة وخمسين عاما بعد ان تحطمت مقوماتها الممثلة في اللغة والثقافة حينما اعتبرت فرنسا اللغة العربية ـ في الجزائر ـ لغة اجنبية محظورا تعليمها حتى كان بعض قادة تحررها لا يستطيعون الكلام بالعربية فلما ظهر الشيخ عبد الحميد بن باديس أنكى شعلة الاسلام من جديد فاضاءت بعدها شعلة العروبة ..

.. وفي السودان كان المهدي الكبير .. وفي ليبيا كانت اربطة السنوسية.. وفي مصر كان الازهر الشريف ، وفي مراكش كان فصل البربر عن الشريعة الاسلامية فيما يسمى «الظهير البربري» هو الشرارة التي الهبت كفاح مراكش ضد الفرنسيين .. الخ .. الخ ..

● ●

اريد ان اخلص من هذا الى شيء اقوله صراحة : انه حيث يسقط الاسلام يسقط العرب .. وهذا مضطرد .. وانه حيث يسقط العرب (لبعدهم عن الاسلام) فان الاسلام هو الذي يبقى لهم ام لاومنقذا ..وهذا مضطرد كذلك . .وان القضية الحياتية للعرب هي الاسلام .. انه قضية وجودهم قبل ان يكونوا هم قضية وجوده ..

● ●

بقي ان انقل هنا نصين احدهما لمفكر مسلم والاخر لمفكر مسيحي :

جاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي بعدما ساق حديث رسل المسلمين في مجلس يزدجرد .. قال : «فتكلميزدجردفقال : انيلااعلم في الارض امة كانت اشقى ولا اقل عددا ولا اسوأ ذات بين منكم . قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي ليكفوناكم .. لا تغزوكم فارس ، ولا تطمعون ان تقوموا لهم .. فان كان عددكم كثر فلا يغرنكم منا .. وان كان الجهد دهاكم فرضنا لكم قوتا الى خصبكم ، واكرمنا وجوهكم بكم » .

فقال المغيرة بن شعبة : « ايها الملك . انك وصفتنا صفة لم تكن بها عالما .. فاما ما ذكرت من سوء الحال، فما كان اسوأ حالا منا ، واما جوعنا ، فلم يكن يشبه الجوع ، كنا ناكل الخنافس والجعلان والعقارب والحيات ونرى ذلك طعامنا .

واما المنازل فانما هي ظهر الارض ، ولا نلبس الا ما غزلنا من اوبار الابل واشعار الغنم .. ديننا ان يقتل بعضنا بعضا ، وان يبغي بعضنا على بعض ، وان كان احدنا ليدفن ابنته وهي حية كراهية ان تاكل من طعامه ، وكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك » .. هؤلاء هم العرب ..

ويقول ماكس مايرهوف ـ في كتابه عن « العالم الاسلامي » ـ « يكاد يكون مستحيلا ان نفهم كيف ان اعرابا منقسمين الى عشائر ليس عندهم العدد والاعتدة اللازمة يهزمون في مثل هذا الوقت القصير جيوش الرومان والفرس الذين كانوا يفوقونهم مرارا في الاعداد والعتاد . وكانوا يقاتلونهم وهم كنائس منتظمة » ..

ولقد هممت ان انقل لولا خشية الاطالة ، كلمات جعفر بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ لنجاشي الحبشة لنتاكد ان العروبة بدون الاسلام صفر مجرد من كل اضافات ... ولنتاكد كذلك ان اي بعث للعرب بعيدا عن « ايديلوجية » الاسلام .. هو جهد ضائع لا طائل وراءه .. وبعيدا عن ما قاله العلامة « ابن خلدون » في طبيعة العرب حين يسيرون بلا قيادة دين .. بعيدا عن هذا اشير ـ الى جانب ما ذكرت ـ الى ان كل الصفات التي تعزى الى العرب قبل الاسلام .. هي صفات بدائية توجد في كل الجماعات الفطرية التي تواجه تحديا بيئيا قاسيا ... والدراسة الحضارية للمجتمعات ذات المعدل الحضاري المساوي لمستوى العرب الحضاري قبل الاسلام اثبتت توافر مثل هذه الاخلاق .. وثمة فرق كبير بين اخلاق تاخذ وصفا

حضاريا راقيا كتلك التي احدثه
الاسلام في النفس العربية والض
البشري كله ...

كلمة اخيرة للقوميين :

لقد ذكرنا انه اذا كانت العروب
تعنى بعث امجاد العرب وحضـ
العرب ولغة العرب وتوحيد العر
فنحن المقيمين للصلاة اولى الناس
القومية ..

واذا كانت القومية تعنى مجـ
القضاء على الاسلام لتفتيت العر
ووأد خصائص العرب ، وتضييـ
الشخصية التاريخية للعرب ،وا
الراية الخالدة التي احتمى بها ا
وهي الاسلام ... اذا كانت الق
هي هذا .. فنحن الد اعداء هـ
القومية التي اتى بها يهود .. و
لورنس الاستعمار وتبناها في العـ
الاسلامي كله مشبوهون متخرجون
معاهد الماسون ، واوكار التبشير
ولماذا نفقد تاريخنا دون مقابل
ولماذا نبيع ديننا في سوق القومي
وايضا لماذا نهدم دون ان نعرف مـ
يكون من امر البناء ؟ ـ اذا صح
بناء ـ ..

ولماذا نفقد باكستان واندونيسي
وافغانستان وغيرها ؟ ولمصلحة
ولماذا يقدر علينا نحن وحدنا ان
تفككا .. بينما اوربا تسعى الـ
سوق مشتركة ، واوربا متحدة ؟..
متخطية مرحلة القوميات .. لماذا ؟

لقد تزحزحت الطورانية في ترك
بعد تدمير نصف قرن .. ولم تتقـ
تركيا الكمالية خطوة واحدة ، بـ
ازدادت تخلفا وارتزاقا وتبعيـة
والشان نفسه في سائر القوميات
انها ليست اكثر من عقبات علـ
الطريق .. عقبات يلزم اجتيازه
وعبورها .. لكي يؤدي العالم الاسـ
دوره الحضاري ، ولكي يبعث من
طريق ثالث للبشرية .. ليس فـ
ابادة الانسان باسم الشيوعية ،
استغلال الانسان وقهره بالحروب
الراسمالية .. بل « امة وسط شـ
على الناس . تامر بالمعروف وتنهي
المنكر ، وتقر موازين العدل فـ
الارض » .. هذه هي رسالتنا ، وق
وجودنا مهما كثر الضباب وطـ

فة شجاعة

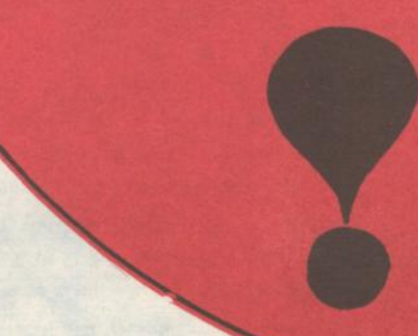
سام ي

الذين
لايعقلون



حديث لرمع إحدى
شبكات التلفزيون
مريكية..
تيقي يوضح:

موقفنا العاقل..
وموقف أمريكا اللامعقول



مندوب احدى محطات التلفزيون
ي ، مقابلة تلفزيونية مع وزير
ة والنفط عبد الرحمن سالم
ي خلال وجوده مؤخرا في فيينا
وضوع البترول .
يلي ترجمة لهذه المقابلة : —

ع : سعادة الوزير ، الاميركيون
غاية القلق بسبب ازمة الطاقة .
ترى ذلك من وجهة نظرك ؟
زير : اذا نظرنا الى هذا الامر
ية انسانية فحسب ، فانه
علي ان امد اليك يد المساعدة
، حاجتك سواء أكنت اميركيا او
سان آخر . افرض اني رأيتك
وكان معي كسرة خبز ، فاني
نفسي رغبة في اقتسامها معك .
ي الحالة التي امامنا حالة ازمة
في الولايات المتحدة ، لن اقدم
لعة الخبز مجانا ، بل علي ان
ك الزيت والا اضع ما يعرقل
حياتك وانت سوف تدفع لي
لك . ولكن بقدر ما اشعر
، وتجاه آلامك واحاول ان اخفف
انيه اتساءل ، حتى من زاوية

بآلامي واحزاني . هذا ما ينبغي ان نتبادله فيما بيننا : العطف .

المذيع : بأي آلامكم واحزانكم يا سعادة الوزير ينبغي ان يشعر الاميركيون كي يحصلوا على الزيت من عندكم ؟

الوزير : ليس في نيتنا ان ندمر الحياة الاعتيادية للاميركيين او حياة اي انسان آخر على هذه الارض . فالزيت سلعة ينبغي ان نوفرها للاميركيين وغير الاميركيين . ولكن عندما قلت من وجهة نظر انسانية ، كان ذهني منصرفا الى العالم العربي الذي يتعرض للاذى من جانب كل انسان بكافة الطرق والوسائل منذ

المنطقة من ناحية المعونات والمساعدات الفنية ومن ناحية احترام سيادة هذه المنطقة . اننا نعاني منذ زمن طويل سواء من الاميركيين او من الدول الغربية : لقد قاسينا الاحتلال وقاسينا من المعونات والمساعدات التي تقدم لاعدائنا لتدمير حياتنا . ولقد عاذنا الجوع سنين طويلة ولم يكترث بنا احد . والان نملك هذا الزيت ، ولا تزيد الفترة الزمنية منذ ان بدأنا نجني دخلا منه على عشرين عاما . ولما بدأنا نبني انفسنا اخذ كل انسان يظن اننا عازمون على تدمير حياة الاخرين لاننا نتحكم في زيتنا . لقد مرت علينا عشرات السنين ولم نطلب من احد ولم نستجد احدا ان يمد لنا

مساعدتنا بل على العكس كانوا يفكرون في احتلالنا وفي تعكير صفو حياتنا وفي مساعدة اعدائنا وفي استخدامنا كممر لكل انسان والان فيما يتصل بهذا الزيت اخذوا يستخدمون مرة اخرى قصة الذئب والحمل .

المذيع : هل ما تعنيه هو انه اذا لم تكف الولايات المتحدة عن مسانده عدوتكم اسرائيل فسوف توقفون تدفق الزيت ؟

الوزير : كلا فليست هذه هي طريقة التعامل مع الدول . ان وقف تدفق الزيت ليس هو الطريق لحل المشاكل ، بل ينبغي ان نبحث عن طريقة للتعامل مع المسؤولين الاميركيين والشعب الاميركي وان نرى الى اي حد يشعرون بآلامنا واحزاننا وان نجد حلا للمشاكل التي نحياها .

المذيع : هل تريد ان تقول انه اذا لم تغير الولايات المتحدة سياستها في مساعدة اسرائيل .. فلن تساعدوا الولايات المتحدة في أزمة الطاقة التي تعاني منها ؟ هل هذا ما تعنيه يا سيدي ؟

الوزير : لماذا تريد ان تجرني الى ما تريد وان اقول اننا نريد ان نوقف الزيت . ان في مصلحة كل منا ان نرى الى اي مدى نستطيع ان نساعد

وقـود مصانعكم .. وتدفئة بيوتكم منا .. وقلوبكم وفانتومكم مع عدو

٩٥ ٪ من عائدات نفطنا تبتلعها بضائعكم .. إنكم تأخذون النفط وعا

ترفعون أسعار بضائعكم باستمرار .. وتطلبون أن نرخص بترولنا دو

تريدون زيادة إنتاج النفط .. وتزعمون أن فائض أموالنا هو سبب أزمة النقد العالم

العالم كثير العدد .. شديد التخلف .. وهو أولى بالأموال العربي

استعمال القوة ضدنا .. سيصيب مصالحكم بخسائر تفوق تقديراتكم كله

المذيع : وهل تجد رغبة من الجانب الاميركي في ان يجلس ويفكر ويتحدث معكم في ذلك ؟

الوزير : قد يكون هذا صحيح لو اننا أخذناه من جانب الشعب الاميركي ... ولكن كحكومة ليسوا مهتمين كل ذلك الاهتمام بمصالحنا .

المذيع : سيدي ، لقد قيل لي انه اذا اكتفت الكويت بعدم زيادة انتاجها من الزيت وبقيت تنتج الكمية التي تنتجها الان ولا تزيد على ذلك ، فان ذلك سوف يتسبب في حدوث ازمة طاقة مخيفة في الولايات المتحدة . فما رأيكم في ذلك ؟

الوزير : الان انتقل الى موضوع آخر ، موضوع الحديث عن تقييد انتاج الزيت . اريد ان اسال : لماذا انتج المزيد من الزيت وابيعه بعملة ورقية غير مضمونة ؟ لماذا انتج الزيت الذي هو خبزي وقوتي ورزقي واعطيه مقابل ثمن سوف تهبط قيمته في العام المقبل كذا وكذا في المئة ؟ ان ذلك يعني ان اضحي بكذا وكذا في المئة للاخرين الذين يعطونني عملة ورقية غير مضمونة . اريد ان اقول شيئا آخر . فكما قلت لك من قبل ، لم يمض اكثر من عشرين عاما منذ ان بدانا نجني عائدا من الزيت ، ونحن اليوم نبني انفسنا بهذه العائدات . ونحن في حاجة الى كل فلس لبناء بلادنا ولمساعدة اخوتنا في المنطقة . وكما قلت لك آنفا انهم يطرحون الان قصة الذئب والحمل ويبحثون كيف يسيطرون على ثروتنا . انهم يقولون ان التدهور الذي اصاب نظام النقد في العالم ناجم عن الفائض المالي الذي تملكه الدول المنتجة للزيت . وما ذلك الا مراوغة لتشويه سمعة الدول العربية والدول المنتجة للزيت . ولا احد يقول كلمة طيبة عنا لا في اوروبا ولا في الولايات المتحدة . ان الجميع يحاولون ان يدمروا سمعتنا قائلين اننا نحن الذين نحرم العالم من الزيت لا نملك فائضا من المال . واذا كان لدينا القليل من الاحتياطي لحماية انفسنا فاننا ناخذ هذا المال ونعطيه لكم . فانتم تبيعوننا السلاح او المعدات المتطورة او تبيعوننا المعامل . اننا ننفق اكثر من ٩٥ بالمئة من دخلنا على مشترياتنا منكم . وتريدون الان ان تسيطروا على عائداتنا النفطية . فلماذا اذن ازيد فائضي اذا كنت اتعرض للنقد بسبب هذا الفائض ؟ بدلا من ان اعطيكم الفرصة للسيطرة على فائضي .. اذا كان لدي فائض فالاجدر بي ان اسيطر عليه بنفسي بان احتفظ بزيتي في باطن ارضي .

المذيع : سعادة الوزير ، لقد اوضح السناتور فولبرايت عن تخوفه انه بسبب ازمة الطاقة باحتمال ان تتدخل الولايات المتحدة عسكريا لتضطلع باراضي النفط العربية ، واذا لم تقم الولايات المتحدة بذلك ، حينئذ تقوم به اي قوة عسكرية من مساعدي الولايات المتحدة مثل اسرائيل او ايران .. فما هو شعوركم ازاء ذلك ، ازاء هذا التحذير ؟

الوزير : حسنا اود ان اقول ان القوة المطلقة تفسد بصورة مطلقة ولا نستطيع لمواجهة غطرسة القوة . السناتور فولبرايت كما اعلم من اصحاب الضمير الحي بين شيوخ اميركا الذين يعتنون بالعلاقات الطيبة بين الدول العربية والولايات المتحدة ، وهو من اكثر الناس ولاء لبلاده ولحضارته . ولا استطيع اخذ ما نقل عن السناتور فولبرايت بانه الحقيقة مئة في المئة ولا بد ان يكون هذا تحريفا لما صرح به . ولكن اذا كان هذا في الواقع هو ما قاله مستر فولبرايت فهو اذن كارثة ، لانه لن ولن نستفيد نحن منه ، فسنحارب حتى آخر رجل في دولتنا وسوف ندمر كل شيء اذا ما اخذ شيء بالقوة . ولكن بالتفاهم الحسن نستطيع

اخذ شيء بالقوة ، فلقد
لسنوات عديدة في فيتنام ، و
مئات الالوف من الفيتناميي
الاميركيين ، وصرفت بلايين الد
الى المدى الذي اصاب بالنقص
مدفوعاتكم ، ولم تنجزوا اي
فيتنام . ان الامور يجب ان ت
دائما بالوسائل السلمية .

المذيع : هل تقصدون انه في
التدخل العسكري من ال
المتحدة ، او من احدى ال
العسكرية المساعدة للولايات الم
كما قال السناتور فولبرايت ،
ستدمرون آبار النفط في ارضك
امكان احتلال دولتكم .

الوزير : فلنترك ذلك للحظة
وعندها نقول ما سنفعله ، لا ن
القول بان لدينا قوة لمواجهة
الولايات المتحدة ، ولكن حينما
الامر الى ذلك المدى فهناك حل
لمواجهة الموقف .

المذيع : سيدي حينما نقول
تفسد ، او ان القوة المطلقة تف
بصورة مطلقة فهناك الذين يقولو
امتلاك النفط كما تمتلكه دولة ا
يعطيها قوة مطلقة ، وان دولة
عدد صغير من السكان ليس لد
الحق في ابتزاز دول الغرب .
ذلك من قبيل الفساد والذي تح
القوة ؟

الوزير : لقد ابتززتمونا لس
عديدة . وحتى الوقت الحاضر
تبتزونا كعرب وليس ككويتيين .
تنظرون الى الكويت كدولة صغ
بعدد قليل من السكان ، ولم

هناك مثل عربي يقول : اذا كنت بليل فلا تكن اخوف السوادين » .

اي ان السواد الاخر يخاف منك كما تخاف منه .

فلا تسبقه بخوفك .. بل احتفظ بثبات نفسك الى اخر لحظة .

وهذا المثل ينطبق على موقفنا من الشركات

انها تخافنا .. كما نخاف منها

نحن نخاف ان تتخذ موقفا يؤذي مصالحنا .. وهي تخاف ان نتخذ موقفا يعطل مصانع بلادها او يشل حركتها .. ويصيب البيوت والمكاتب بالبرد .

ولا ينبغي ان نكون اخوف السوادين

لنحتفظ بثباتنا النفسي الى اخر لحظة .. واذا فعلنا ذلك سيتضح خوفها هي قبلا .. وهنالك تتحسن شروط التعامل معها .

« المجتمع .. »
١٩٧٣/١/٣٠

فيه . ان الكثير منهم يعيشون
، واننا نصرف اكثر دخلنا
اخوتنا العرب . اننا نقدم
ت اقتصادية ، ونستثمر ٧٥
احتياطنا في العالم العربي .
اكثر من نصف سكان دولتنا
جئين الفلسطينيين ومن الدول
الاخرى الذين لا يجدون
م في بلادهم ويجيئون للعمل
معنا . لماذا تنظرون الى
... من هذه الزاوية . على
لة صغيرة بعدد قليل من
. لماذا لا تقولون ان هذه
هي جزء من عالم عربي كبير
حتاج هذه الاموال لتساعد
العربية الاخرى . ان العربية
دية بمساحتها الشاسعة وبلادها
. حتى الان ، ليس لديها
للصرف على تنمية الدولة .
ة اموال تحصل عليها من نفطها

تصرفها الى آخر قرش على
بلدها ولمساعدة اخوتها العرب .
قلت لك انكم تعيشون باسراف
ثات السنين . ونحن نصارع
والمشاكل . لقد بدانا منذ
عاما فقط نجد طريقنا في
اة ، وها انتم تريدون ان
ونا لتاخذوا نفطنا بالقوة
دار فاي نوع من القوانين الدولية
ون عليه في اتخاذ هذا الاجراء ؟
ية فقرة من ميثاق الامم المتحدة
ون لاحتلال ارضنا لاخذ النفط ؟
لم تعطونا شيئا مجانا ولن
وا على اي شيء مجانا ، هذا
ردنا الحقائق واذا اردنا ان يكون
اع وفقا للقوانين والاتفاقيات .
ذيع : الى اي مدى يمكن ان
هذا يا سيدي الوزير ؟ كم
نع الاميركي في النهاية لجالون
لبنزين لسيارته ؟ هل سيدفع
ين ؟ ثلاث دولارات ؟ لجالون
د ؟
وزير : كم يكلفكم انتاج برميل
من النفط في الولايات المتحدة ؟
سنقيس النفط بنفس تكلفة
ج . لماذا يعيش المواطن الاميركي
اف ، لديه سيارة ، شقة ،
هواء ، ثلاجة كهربائية وكل
وتريدون مني الحياة على الكفاف
اعطيكم نفطي ، فلنقم بالمقارنة
ون كم ثمن قنينة من ماء ايفيان
ن ماء جوسنجر بفينا و ... انها
وي نصف دولار او دولار . اذن
ل كم يساوي برميل من الماء من
لارات . انكم تطلبون دولارا
نة من الماء . ولبرميل من النفط
دونه بدولار واحد ؟ فهل هذا
؟ ولنقارن بالماء الذي تبيعونه لنا

وحتى اذا كان في دولتكم مياه معدنية فما الثمن الذي يبيعون به قنينة من المياه المعدنية ؟

المذيع : حسنا ، كيف تنظر الى هذا التطور ؟ الى اي مدى سوف يصل ذلك ؟ كم سيدفع الاميركيون سعرا للجالون الواحد من الجازولين ؟

الوزير : لماذا تتحدث فقط عن الاميركيين ؟

المذيع : لانني اقوم بالتسجيل للتلفزيون الاميركي ؟

الوزير : انتم لستم شعبا قادما من السماء لتتكلموا بالنيابة عن كل انسان على وجه الارض كل فرد يحتاج للطاقة، اعطني سعرا مناسبا لما انتجه مقارنة بالمنتجات التي تبيعني اياها . ان ما اعنيه هو انكم تاخذون النفط اليوم باقل سعر عما تعودتم ان تدفعوه قبل عشر سنوات او اثنتي عشرة سنة فاذا نظرت الى التضخم بسعر منتجاتكم ورايتم كم من البترول بيع منذ سنوات عديدة وكم من البترول يباع حاليا فانك ترى ان الفرق في صالحكم وليس في صالحنا . لماذا يا ترى تريدون ان تعيشوا ببساطة على الحصول على اكثر ما يمكنكم منا بينما لا تتيحون لي الفرصة بان احصل على مكسبي العادل منكم . هذه هي النقطة .

المذيع : ولكن هذه تشتمل على مكاسب سياسية ايضا هل هذا صحيح ؟

الوزير : نحن لا نكسب شيئا سياسيا منكم ، فنحن دائما الخاسرون . انتم تحاولون التضيق علينا من كل جانب فتساعدون اعدائنا ولناخذ فلسطين مثلا على ذلك لقد اخرج الملايين من الناس عن بيوتهم ووضع بدلا منهم الملايين من البشر من مختلف الدول انكم تضايقوننا باستمرار مساعداتكم المادية وباسلحتكم العسكرية وآلياتكم المختلفة ثم ماذا تريدون منا ؟

المذيع : هل تستطيعون تغيير هذا الوضع باستخدام البترول كسلاح سياسي ؟

الوزير : انني لن اتحدث هنا عن التغيير انما الوقت وحقائق التاريخ والزمن سوف تغيره .

المذيع : السيد الوزير : قبل أن أنهي هذا الحديث ماذا يمكنكم توله عما يمكن ان يفعله الاميركيون من اجل ان يضمنوا استمرار تدفق البترول من الكويت لمساعدتهم على تدفئة منازلهم وتشغيل سياراتهم — ماذا يجب ان يتغير ؟

الوزير : ما هي الضمانات التي يمكن للاميركيين تقديمها من اجل حماية مستقبلي حين ينضب البترول من ارضي .. فقط اجب على هذا السؤال ؟

المذيع : الحكومة الاميركية ، شركات النفط الغربية ألم يقدموا اى ضمانات

الوزير : اي ضمانات ؟ البترول هو المصدر والثروة لدي والتي تساعدني على حماية مستقبلي وعندما تنتهي هذه الثروة بعد عشر او عشرين عاما ما هي الضمانات التي يمكنك ان تقدمها لكي تستمر حياتي على نفس الاسلوب الذي اعيشه الان . حينذاك سوف يكون لديكم الكثير من الاختراعات وربما يكون من بينها تطوير الاسلحة الذرية وسوف تبيعها لي بدمي ، هذه هي النقطة ، انتم لا تقدمون لي ضمانات للمستقبل بينما تطالبونني بان اضمن لكم استمرار حياتكم وتدفئة منازلكم وتشغيل سياراتكم. وانا مضطر ان ابيع نفطي اليوم لكم او لاي انسان اخر في هذا العالم حتى يمكنني ان اعيش وابني وبلدي . ولكن عندما تتحدث عن النفط وعلاقته بالسياسة فانه كل الذي اريد ان اعرفه هو كيف يشعر معي الاميركي — انا لا اقصد الاميركي الذي يتعاطى السياسة بل الفرد الاميركي العادي، المراة ، الرجل، الطفل ، الفرد الذى يهتم بحياته ويعنى بها — تجاه المأساة التي اعيشها بسبب وجود الملايين من العرب خارج منازلهم، هناك الملايين من العرب الذين لا يزالون يعيشون في العصر الحجري وعلينا ان نطورهم ونعلمهم ونبني منازل لهم ، ان نبني لهم صناعات لجعلهم يعملون ! لماذا تهتمون فقط بانفسكم ، اهتموا بنا، نهتم بكم .

المذيع : سيدي : هل تستطيع القول بصراحة أن الكويت لن توقف ضخ النفط الى الولايات المتحدة اذا استمرت الاخيرة بدعم اسرائيل ؟

الوزير : نحن لن نوقف النفط الا اذا اضطررنا لذلك . التاييد الاميركي لاسرائيل امر غير اخلاقي . دع الشعب الاميركي بنفسه يقرر وليس الحكومة او مجلس الشيوخ او النواب الى اي مدى يمكن أن تصل مساعدتكم في قتل شخص ما لصالح شخص اخر ، انه ليس من المفروض بكم أن تكونوا رجال شرطة في هذا العالم تساعدون الاسرائيليين ضد العرب . ونحن اذا نظرنا الى هذا الموضوع من وجهة انسانية فان اليهود لم يتعرضوا قط الى اي مضايقات من العرب بل انهم كانوا يعيشون حياة كريمة معهم سواء كان ذلك في العراق او مصر او شمال افريقيا ، لقد اصبحت حياة اليهود بائسة بعد نشوء الحركة الصهيونية وولادة اسرائيل . نحن لم يكن بيننا وبين اليهودي اي اختلافات بسبب الديانة بل انهم تعرضوا — بسبب ذلك — للمجاز[ر] والقتل والملاحقة في كل مكان سواء في الولايات المتحدة او اوروبا ، كان هذ[ا] هو تاريخ الاسرائيليين او اليهود في الماضي ولكن ليس مع العرب .

المذيع : حسنا وحتى لو لم يدرك الاميركيون — ذلك وهذا من وجهة نظرك — واستمروا في دعم اسرائيل فهل بامكانكم القول أن الكويت لن توقف النفط الذي تبيعه لاميركا ؟

الوزير : ليس مفروضا في ان املي سياسة معينة على حكومتي بل ا[ن] حكومتي هي التي تقرر ماذا يجب ا[ن] يتخذ ولكن حين نكون في حالة حرب فا[ن] علينا اتخاذ جميع انواع الاحتياطا[ت] لتقوية وحماية انفسنا .

المذيع : أعتقد أننا نستطيع ا...

حضارتنا ..

أقوى .. من خطوط الانحراف .. ماضيا ومستقبلا

لطالما سأل كثير من الدارسين لماذا ظهرت خطوط الانحراف في الحضارة الاسلامية ؟

واذا كان الاسلام يملك صلاحية حقيقية مطلقة .. فلماذا لم يستمر في الوجود الفعلي والتأثيري والحضاري الى وقتنا هذا ؟ ثم يستنتجون من هذا ان الاسلام ـ مرحلة ـ من المراحل التاريخية وانه قد اصبح اثرا ـ رجعيا ـ ادى دوره في دورة من دورات التاريخ الحتمية ـ كما يقول الماركسيون ـ او انه مرحلة تطورية وسطى في العقل البشري تلحق مرحلة التفسير الاسطوري او « الميثيولوجي » وتلحقها مرحلة التفسير ـ العلمي ـ كما يقول الوضعيون !!

والمهم انه في رأي هؤلاء واولئك .. مرحلة انتهت ويجب ـ بحكم العصر ـ صرف النظر عنها .. ! !

وعندما تعالج الامور على هذا النحو ، فان النتائج فيها تبدو ـ حماسية ـ و ـ تجارية ـ اكثر منها للحقيقة والتاريخ ..

ونبدأ فنقرر ان للتاريخ دورة وتسلسلا ـ ونحن وان كنا لانذهب حرفيا الى ماذهب اليه ـ افلاطون ـ ونيتشة ـ من ان السنة الازلية ـ ان يعيد التاريخ نفسه كما تعيد الشمس كرتها من نقطة الانقلاب ـ ولامذهب «شبلنجر» في ان المجتمعات كائنات لها صفات التحول الطبيعي من الطفولة الى الشباب .. الى اخره .

ونؤمن بـأن ـ العصر الانساني ـ يستطيع التحكم الى حد ما في مسار التاريخ الانساني ـ باعتباره العنصر المؤثر في هذا التاريخ ـ او على الاقل يستطيع تأخير الغروب لحظات من الزمن قد تبلغ مئات السنين او اكثر .. ان كنا لانؤمن كما قلنا بحرفية ماقاله ـ نيتشة ـ فاننا نعتقد في الوقت ذاته بمستوى من التشابه بين التاريخ الانساني والتاريخ الكوني يجعل الاول منهما يسير وفق قانون قريب من القانون الذي يسير عليه الاخر .. وعليه فسيكون تنكبا للطريق السوي ـ ان نجهل النقطة التي منها نبدأ تاريخنا .. ولعل اكبر اخطاء القادة انهم يسقطون من حسابهم هذه الملاحظة الاجتماعية ، ومن هنا تبدأ الكارثة ويخرج قطارنا عن طريقه حيث يسير خبط عشواء ، ولاعجب فان كوارث التاريخ التي تحيد بالشعب عن طريقه ليست بشاذة .. ولهذا يرتبط علاج اي مشكلة بعوامل زمنية ونفسية ناتجة عن فكرة معينة تؤرخ من ميلادها عمليات التطور الاجتماعي في حدود الدورة التي ندرسها (1) واذن فسيكون ثمة فرق بين مشكلة او ـ خلل ـ تسهم في خلقه الدورة الزمنية ـ ، ومشكلة تأتي من ـ العنصر الانساني ـ وحده

ويلاحظ ان ـ التاريخ الانساني ـ وهو يسير في دوراته المنسجمة مع ـ التاريخ الكوني ـ يحمل في طياته بعض العناصر المتضادة تماما كما يحمل الانسان في داخله قوى الحياة ودبيب الفناء ، ويظل هذان يعملان معا ويتجاوران الى ان ينتصر الاخير منهما ويتحلل الجسم ويبدأ في اخذ طريقه كمادة خام تتشكل في ثوب جديد .. وعلى هذا النحو تماما تسير الحضارات في عملياتها الحيوية ـ البيولوجية ـ مع نفس الفرق الذي ذكرته والذي يمنح التاريخ الانساني شيئا من الاختيار .

ويلاحظ فيما يتعلق بالحضارة الاسلامية ان هناك فرقا بين اطارين .. اطار ما يسمى ـ بالمثال ـ واطار مايسمى ـ بالواقع ـ ونحن لانطالب الناس ان يكونوا جميعا ابابكر او عمر بن الخطاب وانما يكفي البشرية ان ترتسم خطا هؤلاء وان يصل كل فرد فيها الى القدر الذي يتناسب مع كفاءته ، وقدرته على الاغتراف من منجم عظمتهم وانسانيتهم .. وهذا التصور كفيل بدحض جدليات هؤلاء الذين يطلبون من الاسلام ـ مادام منزلا من عند الله ـ ان يعمل في البشر بقوة السحر وان يتخطى الضعف البشري ، وان يتعامل مع ملائكة ـ مع ان ميزة الاسلام الحقيقية انه يتعامل مع البشر في كل حالاتهم وانه ـ شمولي ـ تدخل في شئونهم ، ويعالج كل مشاعرهم وامالهم وتصوراتهم هبطت ام ارتفعت ويقودها كلها في حنو ورحمة الى الطريق القويم !!

ومن عادة بعض الذين يكتبون عن الدعوات اويدعون الناس الى منهج من المناهج ان ينزلقوا وراء الشعارات وان يندفعوا في طريق التمجيد الكامل لكل مما بأيديهم ، ومن هنا تصطدم الجماهير التي تسير وراءهم بنوع من الانفصام بين القول والفعل او بين مااسميناه ـ الواقع والمثال ـ .

لكننا حين نتكلم عن الاسلام ـ ومن واقع تجربتنا الحضارية الفذة ـ نصرح بأن الاسلام لا يعد الناس بمدينة فاضلة ـ يوتوبيا ـ ولا بوجود ـ جنة ـ بشرية على الارض لان هذا يتنافى مع تصور. للفترة الزمنية التي يحياها

الانسان على الارض انه
عنده ـ اختبار ـ وشقاء
و ـ شكر وصبر ـ ان
ميزة الاسلام انه يمنح الا
ـ انسانيته ـ ويقوده ا
اداء دوره السليم كخلي
الارض وهذا الدور يتطل
جهدا وعرقا لالهوا ولاعب
ولاانتظارا لجنة زاخرة ب
الحالمين ووعود الم
الاقتصادية المتخبطة !!

.. على أن هناك شيئا
ينضم الى مجموعة الحق
التي ذكرناها .. هذا
هو ان قوة الدفع القرآن
في الحضارة الاسلامية ك
أكبر العناصر التي احتفظ
لهذه الحضارة بأكبر قد
الاصالة والحياة .. لقد تعر
هذه الحضارة ـ بحكم
الانفساح ، والتسامح ال
كان فرضا من فرائض ق
تعرضت لموجات تأثير خ
اكبر من ان تتحملها ا
حضارة اخرى .

لقد كانت حضارتنا ـ
امتداد قرون ـ وحدها
المعركة وكانت امل الامل
والمثل الاعلى للحضارة الانس
ووسعت هي كل عشاق الح
والتحمت بهم على اخت
مشاربهم .

وكانت الحضارة الاس
الى جانب هذا الانفس
والتسامح ـ تؤمن ب
من ـ العقلانية ـ ستاعد
خلق جو الانفساح المنش
وازالة مايسمى بعلم الا
أو ـ اللاهوتيات الخاص

.. وكان لابد من ان تت
هذه الحضارة لاختب
متتالية تكشف بها عن نو
معدنها . ودعنا نذكر اذ
خطوط الانحراف لاخطر
ودعنا نطمئنك في الوقت

الى ان مفكري الغرب ـ
امراض الجسم الاسلامي
نعترف بها ـ يعترفون ب
الحضارة الاسلامية قد افلت
من لحظة الموت ، وانها عل
وشك القيام بدور انس
جديد وهام بل ان كب
مفكري الغرب ـ ـ ال
القوي المتجبر ـ يطمعون
ان يكون على يد هذه الحض
انقاذ البشرية كلها من برا
حضارتهم المادية المفلس
المنهارة !!

---

(1) السنن النفسية لتطور الا

...رامع الشيوعيين
... نتائجه
... ساره

...ة ٢٨

ميدان التطبيق

بقلم الأستاذ: عبد الحليم خفاجي المحامي

...س ميدانا واحدا بل ...ن متمايزان :

... داخل الجزيرة العربية ... الفتح حيث « الارض ...رية » كنموذج عملي للملكية ... اسلامية بكل شرائطها ...ام والحركة كما سبق أن ...ته النصوص .

... خارج الجزيرة العربية ...فتوحات حيث « الارض ...جية » كنموذج عملي ... عامة اسلامية بكل صور ...ة الجديدة عليها كما ...سحه بعد .

...اذا شئنا نقول هو ميدان ... كبير ذو مرحلتين ...تين رغم تمايزهما ...هما هى الاصل والامثل ...رى الاستثناء الذى أتت ...ضرورة مهما كبرت .

... كان لذلك ديوان الزكاة ... يختلف عن ديوان في وقت من الاوقات فسلطان الامام على الاول يختلف عن سلطانه على الديوان الثانى .

فهو في ديوان الزكاة لا يعطى ولا يمنع ومحكوم بالنصوص التى تحدد الاموال والنسب والادارة والمصارف وهو في الثانى ذو سلطان واسع حيث ينفق المال حسبما تكون المصلحة .

واختصاص عمال الزكاة يختلف بدوره عن اختصاص عمال الخراج

فقد كان لا يجوز لعامل الخراج أن يقسم ما جباه الا باذن أما عامل الزكاة فيقسم ما جباه من غير اذن ما لم ينه عنه ..

واذا فضل من مال الخراج فاضل لزم عامل الخراج حمله الى الامام ليضعه في بيت المال العام المعد للمصالح أما اذا لم يلزم عامل الزكاه حمله الى الامام وصرفه في أقرب اقليم ما لم ينبه ..

● بهذا يضيف التطبيق الى علمنا بالنصوص ثروة تاريخيه من الوقائع لا مثيل لها في تاريخ أمة من الامم في مجال الملكية الخاصة والملكية العامة الاسلاميتين على السواء بما يبعدهما عن اى شبهه بالراسمالية أو الماركسية فى التنظيم او فى الآثار الاجتماعية .. ولنبدأ بذكر قصة التطبيق في كل ميدان .

اولا : في داخل الجزيرة العربية « الارض العشرية »

ان حركة المؤشر المالى من الفىء الى الزكاة يعطينا القدرة على تتبع حركة الثروة من أوضاعها الاستثنائية الى الاوضاع المستقرة الطبيعية التى تثمر اكمل علاقات ... الظروف

ما تفرض الاولوية لهذا الوضع أو ذاك لكن هذه الظروف لا تطمس التفرقة بين الاصل والاستثناء مهما امتدت فى الزمان والمكان ..

فالزكاة هى الاصل دائما وعندما تؤخذ على الخارج من الارض تسمى أرضا عشرية ويكون حكمها هو الاصل دائما في مجال التشريعات المالية.. بطول الزمن وتتنوع الحلول الاستثنائية ولا تغيب هذه الحقيقة عن فهمنا ابدا والا اصبنا بهزيمة نفسية تجعلنا دائما في ركاب الاعذار والتبريرات

● كان من الطبيعى اذن مع انتشار الاسلام في الجزيرة العربية وغلبته عليها ان تفيض مصادر الفىء الذى أخذت الزكاة تحل محله شيئا فشيئا ، ولقد بلغ الفىء اكبر قدر له مع بلوغ تيار الهجرة أقصى امتداد له قبل فتح مكة التى أعلن الرسول عندها أنه لا هجرة بعد الفتح ..

وتصور وصية الرسول عليه الصلاة والسلام لامرائه على الجيوش أو السرايا هذا الوضع المالى الذى يتغير بالهجرة او بالبقاء وذلك في قوله عليه السلام في وصيته للامير « واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم الى الاسلام واخبرهم أنهم ان فعلوا فان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان أبوا أن يتحولوا فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المسلمين ولا يكون لهم فى الغنيمه والفىء شىء الا أن يجاهدوا مع المسلمين »

هذا النص يوقفنا على ما كان عليه الحال في العهد الاول اذ جرت عادة المسلمين على تشجيع الهجرة اليهم ليكون المهاجرون الجدد عونا لهم وليستدفئوا لدينهم كذلك ، وظلت هذه السنه ملازمة للحروب في الجزيرة العربية ومن هنا ظل مصدر الفىء

...حد فهو أحق بها" .. "من أحيا أرضًا ميتة: فهي له"

نصر المبين بفتح مكة ..
ومن الفقهاء من كان يرى
الفىء يعم جميع المسلمين
المهاجرون والمقيمون لهم حق
به .. ويعقب الامام ابو عبيد
وله انه لا تعارض بين الرأيين
كل وجه غير وجه صاحبه ،
يث يرى انه في بدء الاسلام
ن الرسول يشترط الهجرة
ينال من الفىء لان الله تعالى
ول « ما لكم من ولا يتهم من
ىء حتى يهاجروا » حتى انه
دث ابن عباس بأن المهاجر
ن لا يرث الاعرابى وهو مؤمن
لا يرث الاعرابى المهاجر كذلك
سختها الآية الكريمة
وأولوا الارحام بعضهم أولى
عض فى كتاب الله » ..
عندما توطد الاسلام وانتشر
الجزيره أنتهت دواعى هذه
حال وجاءت السنة المطهرة
علن انه « لا هجرة بعد الفتح
كن جهاد ونية واذا استنفرتم
انفروا » ..
وعندما قال فديك لرسول
له صله الله عليه وسلم : يا
سول الله : ان الناس يزعمون
من لم يهاجر هلك قال صلى
له عليه وسلم « يا فديك أقم
صلاة وآت الزكاة واهجر
سوء واسكن أرض قومك
يث شئت » وعن الاوزاعى
ن عطاء قال : زرت عائشه
ضى الله عنها مع عبيد بن
مير فسألتها عن الهجرة فقالت
هجرة بعد اليوم .. كان
ؤمن يفر بدينه الى الله
رسوله مخافة ان يفتن عنه
اما اليوم فقد اظهر الله
الاسلام فالمؤمن من اليوم يعبد
له حيث شاء .. ولكن جهاد
نية »
واورد الامام أبو عبيد في
الاموال » آثارا تبين ان
رسول عليه السلام كان لا
رق في أواخر أيامه في العطاء
ن الاعراب والمهاجرين .
● وكان المؤشر المالى يتحرك
دوره من الفىء الذى اخذ
تناقص الى الزكاة التى اخذت
نفرد بالمجتمع .. وتترجم
لكية الارض هذه الحقيقة
يث كانت تؤول كل صور
لعاملات عليها في النهاية الى
سورة واحدة هى الارض

الا ان الفتوحات الاسلامية قد جددت موضوع الفىء في صورة كبيرة استلزمت الدواوين والعمال واستمرت زمنا طويلا وهى صورة الارض الخراجية التى دخل بسببها تغييرا جوهريا في النظام المالى في حياة المسلمين حيث أصبح بعد الفتوحات قرينا لنظام الزكاة وصار لكل عمال ودواوين ومصادر ومصارف .. وسنرى في مرآة التطبيق أحكام الارض داخل الجزيرة العربية وخارجها وهى لم تخرج عن هذه الحالات الست في الجزيرة العربية :

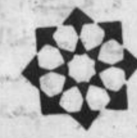
١ ـ عادى الارض :

اى الارض التى لا مالك لها ، وتسمى أيضا بالارض الموات .. وقد أحيا النبى صلى الله عليه وسلم في أمرها ذلك المبدأ القديم الذى بدأت به الملكية في الارض حيث قال « من أعمر ارضا ليست لاحد فهو أحق بها » وعن يحيى عن أبيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « من أحيا أرضا ميته فهى له » وعن أسمر بن مضرس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له » وقال « عادى الارض لله وللرسول ثم لكم من بعد فمن أحيا ارضا ميته فهى له وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين » (١)

وليس بين الفقهاء خلاف في ذلك وانما الخلاف في هل يصبح المرء مالكا للارض بمجرد عمارتها أم يلزم لتحقق الملكية وثبوتها من اذن الامام واقراره

والصوافى تأخذ نفس المعاملة وهى الارض التى اصفتها الدولة بعد اخراج اهلها عنها كاراضى بنى النضير حول المدينة او الاراضى التى كان يملكها كسرى او التى هرب اهلها أو ماتوا أثناء الفتوحات وقد بلغت في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤ مليون جريب ، وكان عمر يقطع منها لمن أقطع

● والحكم فيمن يمتلك ارضا من الموات أو الصوافى أن ارضه تكون مملوكه له ملكية خاصة ليس عليه فيها سوى العشر .. فهى أرض عشريه .



٢ ـ ارض اسلم عليها اهلها :

وقد جرى عمل النبى فيها « أن القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم وأموالهم » وأنه « من أسلم على شىء فهو له » وهو مبدأ ينطبق على الاموال المنقوله والعقاريه . والذى تشهد له الاحاديث والآثار النبويه . أن النبى صله الله عليه وسلم لم يتعرض قط في بقعة من بقاع العرب لشىء مما كان في أيدى المهتدين الى الاسلام أدنى تعرض ، بل بقى كل منهم مالكا لما كان يملكه قبل اسلامه .

وقد شرح القاضى ابو يوسف هذا المبدأ فيما كتبه الى هارون الرشيد « وسألت يا أمير المؤمنين عن قوم من أهل الحرب أسلموا على أنفسهم وأرضيهم ما الحكم في ذلك ؟ » (٢) ... فكل أرض أسلم عليها أهلها وهى من أرض العرب أو أرض العجم فهى لهم وهى أرض عشر بمنزلة المدينة حين أسلم عليها أهلها وبمنزلة اليمن ، وكذلك كل من لا تقبل منه الجزية ولا يقبل منه الا الاسلام أو القتل من عبدة الاوثان من العرب فأرضهم أرض عشر وان ظهر عليها الامام . »

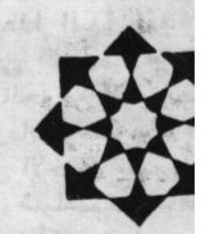
وفي هذا الشأن يقول الامام ابو عبيد القاسم بن سلام « وجدنا الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده قد جاءت في افتتاح الارضين بثلاث أحكام ...... أرض أسلم عليها أهلها فهى لهم ملك ايمانهم وهى أرض عشر ، لا شىء عليهم فيها غيره » (٣)

وقال ايضا « كل ارض اسلم
عليها أهلها فهم مالكون لرقاب
كالمدينه والطائف واليم
والبحرين وكذلك مكة الا ان
كانت افتتحت بعد القتال ولك
رسول الله صلى الله علي
وسلم من عليهم فلم يعرض له
في انفسهم ولم يغنم اموالهم .
فلما خلصت لهم ثم أسلموا بع
ذلك كان اسلامهم على ما
ايديهم فلحقت أرضوه
بالعشر » (٤)
وقال ابن القيم في ز
المعاد (٥) « وكان هديه صل
الله عليه وسلم ان من اس
على شىء في يده فهو له و
ينظر الى سببه قبل الاسلام ب
يقره في يده كما كان قب
الاسلام »

٣ ـ أرض الصلح :

وهى التى قام بين أهله
وبين المسلمين صلح ليبقوا عل
دينهم .. « فهم وما صولح
عليه » لقوله عليه الصلا
والسلام « انكم لعلكم تقاتلو
قوما فيتقونكم باموالهم دو
نفوسهم وابنائهم ويصالحون
على صلح فلا تأخذوا منه
فوق ذلك فانه لا يحل
لكم » (٦) ..
وعلى هذا المبدأ فقد تر
النبى صلى الله عليه وس
كل من صالحه من أرض نجرا
وأيلة وأذرعات وهجر وما ال
من القبائل الاخرى مقيمين
اراضيهم وضياعهم وصناعا
وتجاراتهم شأنهم من قب
واكتفى بأن يأخذ منهم
الجزية والخراج ما كان
صالحهم عليه .
وعلى هذا سار الخلف
الراشدون من بعده ، فك
مدينه او قرية في العرا
والشام والجزيره ومص
وارمينيه اذعن اهلها بطري
المصالحه بقى في ايديهم كل
كانوا يملكونه ولم يؤخذ من
شىء غير ما صولحوا عليه
المال . ولما نقل اهل نجران

... الجزيرة الى العراق
...ام عوضوا عما كانوا
...نه من أرض زراعيه
...اكن بأرض مثلها وزيادة
... بوصية عمر رضى اللـه
... أما بعد فمن وقعوا به من
... الشام أو العراق
...سعهم من خريب الارض
...عتملوا من شيء فهو لهم
... الله تعالى »
...ن ثم فقد اقرت السنة
... الملكية لاهل الصلح على
...هم واوضح الفقه ذلك :
... أشعث بن سيرين قال :
...سواد ما أخذ عنوة ومنه
...ن صلحا ، فما كان صلحا
...ما لهم وما كان عنوة فهو
... المسلمين » (٧) وقال أبو
... : فقولـه (فهو مالهم)
...ك انه لا بأس من شرائه ».
... مالك : كل أرض افتتحت
...ا فهى لاهلها لانهم منعوا
...م حتى صولحوا عليها »
...بدو قيمة هذا الحكم فيما
...سلم اهل ارض الصلح فيما
... حيث يسلمون على أرض
...لكهم فتصير بعد اسلامهم
...ا عشريه ليس عليهم فيها
...ى الزكاة (العشر أو ربع
...ر) ويجرى التعامل عليها
...م المشاركة السابق ذكره
...الامر الذى تحقق فيما بعد



... أرض فتحت عنـوة :

...ى غنيمه للمسلمين التى
...حوها يصيبهم منها ٤/٥
...م عليهم للراجـل سهم
...ارس سهمان او ثلاثة اما
... ٥/١ فيكون لبيت المـال
...ع على مستحقيه .. وهذا
...فذه الرسول في ارض خيبر
... فتحت عنـوة (٧ هـ)
...ت ثمانية حصون : ناعم ،
...وص ، شـق ، النطاة ،

اعظم حصون خيبر واكثرها مالا وطعاما وحيوانا » (٨) فتحت جميعها عنوة ما عدا الوطيح والسلالم ففتحا صلحا بعد أن حوصرا .. وقد قسم الرسول الستـة الباقية اى خمسها كمـا تقضى الآيـة الكريمة ، فكانت « الكتيبة » لله والرسول بحق الخمس فى مصارفه الخاصه والباقى للمسلمين وكان عددهم ١٤٠٠ منهـم ٢٠٠ فارس ، ١٢٠٠ راجل فاعطى الفرسـان ٦٠٠ سهم ٣ لكـل منهم واعطى الراجلين ١٢٠٠ سهم لكل راجل سهم فكـان مجموع السهام ١٨٠٠ جعلت ١٨ قسما كل قسم يشمـل ١٠٠ .. وهكذا

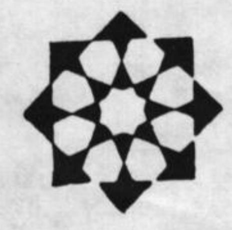
● معنى هذا أن كل واحـد أصبح مالكا لاسهمه من الارض ملكية خاصة ليس عليه فيهـا سوى العشر وتعتبر أرضـا عشرية ..

غير انه لما هم الرسـول باخراج اليهود من هذه الارض ليسلمها للمالكين الجدد جاءوه وقالوا لـه نحن أعلم بالارض منكم ، دعونا نعمـل فيهـا ونعمرها لكم بشطر ما يخرج منها فاقرهم النبى صلى الله عليه وسلم وقال « نقركم فيها على ذلك ما شئنا » .. وعليه فقد اوقف التقسيم

وسار الامر على هذا الحال الى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنـه عندما أجلاهم من الجزيرة عملا بوصية الرسول بالا تجتمع في جزيرة العرب دينان ، وبعد أن أجلاهم أعلن رضى الله عنه أن من كان لـه مال في خيبر فليلحق به وخير أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فمنهن من اختـارت الارض ومنهن من اختـارت تعويضا عنها وحفصـة رضى

عشرية في أيدى أصحابها الذين تسلموها ..

● وهناك معاملة ثانية للارض التى فتحت عنـوة وهى التى فعلها الرسول في فتح مكـة حيث قال لاهلهـا لا تثريب عليكم ولم يتعـرض لهم في نفوسهم ولا في أموالهم فظلوا كمـا كانوا وصارت أرضوهم بعد اسلامهم عشريه .. ومن الفقهاء من يرى أن هذه المعاملة لاهل مكة التى فتحت عنـوة يعتبر خصوصيـة لهم دون غيرهم وليست حكمـا ثانيا للارض المفتوحة عنوة (٩) ..



٥ – أرض الصدقات :

وهى ملك لبيت المـال : وكانت هـذه الارض تحت تصرف الرسول ينفق منهـا على شئون المسلمين وعلى شئـونه الخاصة ، وهى محصورة لانه قبض عنهـا فتعينت وكانت تشمل ٦ قطع من الاراضى لكل منها سبب خاص في تملك بيت المال لهـا وهى :

١ – أرض مخيرق اليهودى من أموال بنى النضير وقدرها سبعـة حوائط آمن مخيرق بالرسول واوصى بها ان قتل لرسول الله صلى الله عليـه وسلم .. وقد استشـهد فى أحد .

٢ – أرض بنى النضيـر : وهى اول أرض أفاءها اللـه على المسلمين الا ما كان ليامين بن عمير وأبى سعيد بن وهب فانهما أسلما قبل الظفر فأحرز لهما اسلامهما جميع أموالهما .. ولقـد قسم الرسول ما سوى الارض من أموال على ...

الارض على المصلحة العـامة فكانت من صدقاته يضعهـا حيث يشاء ، وكان ينفق منها على أهله نفقه سنه وما بقى جعله في الكراع وسلاح عدة فى سبيل الله (١٠) .

٣ – ثلاث حصون من خيبر آلت الى بيت المال : حصـن الكتيبه بحق الخمس بعـد الفتح عنوة لان الاربعة اخماس وقدرها ٥ حصون وزعت على المقاتلين .. أما حصنا السلالم والوطيح فقد فتحا صلحـا فصارت هذه الحصون الثلاثة بالفىء والخمـس خالصـة لرسول الله صلى الله عليـه وسلم فكانت من صدقاته ..

٤ – النصف من فدك : لما فتح الرسول خيبر جاءه أهل فدك فصالحوه بسفارة محيصة بن مسعود على أن لـه نصف أرضهم ونخلهم يعاملهم عليـه ولهم النصف . فصار النصف منها من صدقاته معاملة مع أهلهـا بالنصف من ثمرها والنصف الآخر خالصا لهم الى أن أجلاهم عمر بن الخطـاب رضى الله عنه فيمن أجلاه من أهل الذمة من الحجاز .. فقوم فدك ودفع اليهم نصف القيمة فبلـغ ٦٠ر٠٠٠ درهم وكان الذى قومها مالك بن التيهـان وسهل بن أبى ضمه وزيـد بن ثابت فصـار نصفها من صدقات الرسول ونصفهـا الآخر لكافة المسلمين ومصرف النصفين سواء

٥ – الثلث من وادى القرى لان ثلثها كان لبنى عذره وثلثيها لليهود فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصفه فصارت أثلاثا ٣/١ لرسول الله وهو من صدقاته ، ٣/١ لليهود ، ٣/١ لبنى عذره . فلما أجلاهم عمر بن الخطاب قوم حقهم فبلغ ٩٠ر٠٠٠ دينار فدفعها اليهم ثم عرض على بنى عذره نصفها فدفعوا ٤٥ر٠٠٠ دينار فصار نصف الوادى لبنى عذره والنصف الآخر الثلث منه في صدقات الرسول والسدس لكافة المسلمين ومصرف جميع النصف سواء .

٦ – موضع سوق بالمدينة ...



عنه فنقم الناس عليه فاحتمل ان يكون اقطاع تضمين لا تمليك ليكون له في الجواز وجه (١١)

● هذه الاصناف من اراضى الصدقات كانت مملوكة لبيت المال يباشر عليها الامام من التصرفات ما يراه من المصلحة نيابة عن المسلمين ، فهى من ثم ليست ارضا عشرية لان انتاجها كله كان يوجه في مصالح المسلمين ويقوم الامام استثمارها وقد رأينا ان لمعاملة عليها كانت المزارعة لى النصف ..

ومع ان للامام ان يباشر ليها من تصرفات المالك نيابة ن الامه حسبما تكون المصلحة لا ان المسلمين كانوا يتحرجون ن تغيير وضعها او اجراء اى صرف عليها يخرجها من ملك يت المال لها وكأن وكالة لامام وكالة مقيده وليست ماه .. ولذلك نقم الناس لى عثمان رضى الله عنه انه قطع مروان موضع سوق المدينه يقال له مهروز ويعقب لامام الماوردى قائلا « فاحتمل ن يكون اقطاع تضمين لا مليك ليكون له في الجواز جه »

كذلك عندما وضع معاويه ده على فدك مغيرا بذلك سنة ى بكر وعمر اللذين جعلاها الا عاما ثم اقطعها لمروان ن الحكم عامله على المدينه ورثها ابناؤه من بعده لم سترح المسلمون لذلك حتى ذا جاء عمر بن عبد العزيز كانت قد خلصت اليه ردها ى ما كانت عليه .

وتختلف اراضى الصدقات ـذه عن ارض الحمى لان حمى كما يعرفه الماوردى هو نع من احياء الموات املاكا كون مستبقى الاباحه لنبت كلا ورعى المواشى وقد حمى سول الله صلى الله عليه سلم بالمدينه وصعد جبلا بقيع (قال ابو عبيد هو نقيع بالنون) وقال هذا ماى وأشار بيده الى القاع.. اذ كان الحمى يشكل حكما ادسا للارض داخل الجزيرة



٦ - ارض الحمى :

حمى الموات هو المنع من احيائه تمليكا ليكون مستبقى الاباحه لنبت الكلأ ورعى الماشيه وقد قدرت الارض التى حماها الرسول (ارض النقيع) بانها قدر ميل في ستة اميال حماه لخيل المسلمين من المهاجرين والانصار ..

وقد حمى ابو بكر رضى الله عنه ارضا بالربذة واستعمل عليها مولاه ابا سلامه . وحمى

مثل ما حماه ابو بكر وولى عليه مولاه هنى .. وتوضح كتب الفقه حدود الحمى من بعد الرسول :

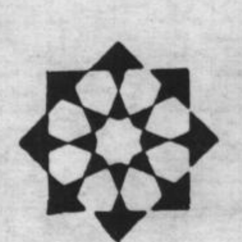
اما عن حمى الائمة من بعد الرسول فان حموا جميع الموات او اكثره لم يجز وان حموا اقله لخاص من الناس او لاغنيائهم لم يجز وان حموه لكافة المسلمين او للفقراء والمساكين ففى جوازه قولان :

احدهما لا يجوز ويكون الحمى خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لرواية الصعب بن جثامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حمى البقيع قال « لا حمى الا لله ولرسوله »

والقول الثانى ، أن حمى الائمه بعده جائز كجوازه له لانه كان يفعل ذلك لصلاح المسلمين لا لنفسه فكذلك من

حمى أبو بكر رضى الله عنـ الربذه لاهل الصدقة وحـ عمر رضى الله عنه من السـ مثل ما حماه أبو بكر وولى هنى وأوصاه وصيته المشهـ « يا هنى ... الخ فأما رسول الله صلى الله عليـ وسلم « لا حمى الا للـ ولرسوله » فمعناه لا حمى على مثل ما حماه الله ورسـ للفقراء والمساكين ولصالح كـ المسلمين لا على مثل ما كـ عليه في الجاهليه من تفـ العزيز منهم بالحمى لنفسه

● هذه هى حال الارض الجزيرة العربية في ظل الاسـ كلها تفصح عن سيادة الملكيـ الخاصة المرتبطة بالزكاة (ار عشرية) بجوار حكمى ار الصدقات وارض الحـ لوضعهما الخاص .. وحـ موعدنا مع الارض خار الجزيرة العربية بعد الفتوحـ



(١) الخراج لابى يوسف ص ٧
(٢) الخراج لابى يوسف ص ٦٩
(٣) الاموال لابى عبيد القـ بن سلام
(٤) زاد المعاد ص ٢ ص ٩٦
(٥) زاد المعاد
(٦) الاموال لابى عبيد باب الـ لاهل الصلح
(٧) الاموال لابى عبيد ص ٨١
(٨) الاحكام السلطانية للماو ص ١٦١ - ١٦٢
(٩) الخراج لابى يوسف ص ٦٨
(١٠) الخراج والنظم المالية في الـ الاسلامية لضياء الدين الر ص ٩٥
(١١) الاحكام السلطانية للماو ص ١٣٩



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله

● لا حسن لدينا لا يكون فيها مثلك ، يا اصمعي .

هارون الرشيد

● « عجائب الدنيا معروفة ، منها الاصمعي »

اسحاق الموصلي

الاصمعي

[إ]مام الأدب واللغة والشعر

● الاصمعي هو عبد الملك [...]عاصم — الملقب بقريب — [...]عبدالملك بن علي بن أصمع [...]ي نسبه الى مضر بن نزار ، [...] عام (١٢٣ هـ) في بيت [...]اضع وسط حي بني اصمع [...]البصرة ومن اخباره يستدل [...]كان في مراحل طفولته نشيط [...]ركة خفيف الروح طلق [...]سان سريع التقليد لمحدثيه .

[...]استه وتحصيله :

[...]دخل الكتاب في السادسة من [...]ره على وجه التقريب كما [...] العادة المتبعة عند سواد [...]س في تعليم اولادهم وكانت [...]اتيب — يومئذ — كثيرة في [...]امع البصرة وهي مدارس [...]نية بدائية للاطفال يدير كل [...]سة منها شيخ جليل .. تقي [...]ع ملم بفرائض الدين وسننه. ولم يكن الطفل عبد الملك بن [...]ب من صباح الوجوه بين [...]ابه ان لم يكن اكثرهم دمامة [...]سطهم ثيابا ومظهرا لكنه [...] في مقدمتهم ذكاء وحفظا [...]روس . فقد أوتى حافظة [...]لة ورغبة في الدراسة [...]تحصيل .. فبز أقرانه في [...]راءة والكتابة وختم القرآن [...]م في سن مبكرة ثم مال الى [...]ءة الادب وحفظ الاشعار السهلة والقصص التاريخية والدينية التي كانت تعطى للاطفال .

ثم بعد ان نشطت ذاكرته واستنفد تعليمه في الكتاب حمل اوراقه ودلف الى المسجد الجامع حيث الخضم الفكري الواسع العميق.. وصار يتنقل بين حلقات العلماء ويتردد بين هذا وذاك من كبار اساتذة اللغه والادب مدونا في الواحه واوراقه ما يتفهمه من كلمات في اللغة ومن قواعد نحوية أو قطع من الشعر الجزل او تفسير لبعض آيات القرآن أو الحديث .. وكان مواظبا على ارتياد المسجد دون انقطاع وكان لا يفرغ من حلقة حتى يجلس الى التي تليها فنمت ملكته العلمية واتسعت ثروته اللغوية والادبية وحفظ الشعر الكثير وتوغل في النحو .. ولما طالت صحبته للمسجد الجامع واخذ ما استطاع أخذه من علمائه اتجه نحوسوق «المربد» فكان يقف عند هذا الشاعر الفصيح من الاعراب الوافدين الى السوق فيدون قصائده واراجيزه ويتعمد الوقوف في زوايا الخطباء والمتكلمين ليتلقط منهم الكلمات اللغوية الصعبة وكان ماهرا في تصيد علماء الاعراب وفصائحهم فيستوقفهم ويحادثهم ويأخذ ما عندهم ... حتى اذا احس انه قد سبر غور هذا المجتمع العلمي والادبي شد رحاله وتوغل في البوادى الشاسعة يبحث عن شيء جديد .. فلم يترك ارضا في قلب الجزيرة العربية الا وطئها براحلته ولا قبيلة يمكن الوصول اليها الا نزلها ومكث فيها فجمع واوعى ما عندها .

كل هذه الاسفار في جوانب الجزيرة العربيه والتردد المستمر الى سوق « المربد » والزيارات المتعاقبة لمنازل الاعراب في ضواحي البصرة لم تقطع صلته بالمسجد الجامع اذ كان يفد عليه ويحضر حلقات الدرس عند اساتذته المختارين ويعرض عليهم ما دونه فيناقشونه فيما سجله .

ولم يكتف الاصمعي بما سنه لنفسه من طرق البحث والجمع ولكنه كان يستوقف الرائح والغادى من الاعراب بلباقة ساحرة واسلوب شيق فاذا وجد عنده ما يفيده عصره بأسئلته المتتالية حتى ينزح ما في صدره كله كما تعتصر الثمرة الطيبة يقول : رايت في البادية صبية يتراجزون فوقفت اسمعهم فمنعوني ، فتنحيت جانبا وصرت أدون اقوالهم فمر بي شيخ من ذلك الحي ورأى ما اصنع فقال « اتكتب قول هؤلاء الاقزام الادناع ؟؟ » ففرحت بكلمة (أدناع) ومعناها السفلة فدونتها .

والغريب ان الاصمعي كان يحفظ جمل ما يدونه في دفاتره بفضل ذاكرته وحافظته الجبارة يقول :

« ما قرات كتابا قط فأحتاج الى أن أعود فيه ولا دخل قلبي شيء فخرج منه » وكان يقول ايضا :

« حفظت اثنى عشر الف ارجوزة قبل ان ابلغ الحلم »

وقد تتلمذ الاصمعي على اشياخ عصره من مثل عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وحماد بن زيد والخليل ... وتتلمذ عليه جمهور كثير من الرواة وفي مقدمتهم ابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله وابو عبيد بن القاسم بن سلام وابو حاتم السجستاني والتوزى وسواهم.

شخصيته واخلاقه :

جاء في الاخبار انه كان دميم الخلقة تافه الهيئة والمظهر لكن لا يعني هذا انه كان كما صوره خصومه بالصورة التي جعلوها له اذ وصفوه بالقرد وفضلوا القرد عليه .! لكنه كما ذكر عنه صاحب كتاب المعارف من انه ربع القامة اسمر البشرة كمن لفحته شمس الصحراء في جبهة عريضة واسعة بارزة كما ذكر ان له لحية تستوعب قبضة الكف سيرا على قاعدة السنة . كما كان لا يهتم بلباسه الا بمقدار ما تقتضيه النظافة والطهارة للصلاة والعبادة ولم يكن ممن يهتمون بتجميل مظهرهم وليس كذلك فحسب وانما كانت له فلسفة خاصة وراء يبديها عند كل مناسبة اذا ما ثارنقاش حول مظهره وملبسه .. وكان ساخرا لوذعيا يروى القطع الادبية النادرة في ذلك فتدوي ضاحكة بين الناس ويرويها القريب والبعيد .. يقول مثلا : رايت في البصرة شيخا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة وحوله حاشية وهرج ودخل وخرج فأردت ان اختبره فسلمت عليه وقلت له : ما كنية سيدنا ؟؟ فقال : « ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين » فضحكت منه وعرفت رقاعة عقله .

كما كان بخيلا ممسكا والبخل صفة عرف بها اكثر الباهليين من العرب — والاصمعي باهلي — وفيهم يقول الشاعر :

وللباهلي على خبزه
كتاب : لاكله الاكله

وقصة بخله كقصته في قبح صورته وكان يحاول ان يغطي نقصه هذا على معارفه ويخفف من اثره في نفوسهم بلباقته وظرفه وحسن بيانه فكان يتندر بالمسرفين ويزدي بالبخلاء ويروي نوادرهم بأسلوب طريف والطريف في الامر انه كان اكثر من روى عن البخلاء من الشخصيات المعروفة في التاريخ .

وكان اذا سئل حاجة وامتنع عن بذلها علل اسباب امتناعه بمنطق وجيه يقبله العقل احيانا ثم يأتي بالحكمة والمثل والنادرة يفهم السائل والحاضرين بانه تعمد الامتناع لغاية في نفسه باخل بتلك الحاجة ...

قيل : ان متسولا بسط يده اليه يسأله درهما امام جماعة من صحبه فامتنع وقال للسائل : بورك فيك ثم التفت الى جلاسه وقال لهم : « سألني متسول درهما فقلت له : لا ارتضى لك ما يحضرني قال : انا ارتضيه قلت : هو — بورك فيك — فانشدني المتسول قائلا :

الم ترنى ابغضت ليلى وذكرها
كما ابغض المسكين بورك فيك

فأعطيته الدرهم من اجل تلك الفائدة .

والاصمعي دون شك من ظرف علماء عصره وآنسهم دعابة وادقهم حسا واتواهم ملاحظة وبديهة وكان ظرفه مقيدا بحدود الوقار المفروض في العلماء ، وبقيود التأثم الموجود عند الاتقياء فلا يشوبه مجون ولا زندقة ولا بذاءة ولا هجنة في القول كما عرف عن ظرفاء ذلك العصر .

وان كان ذهب البعض تساهلوا في الروايات المصنوعة المنسوبة اليه . وهو منها براء ردوها له بما فيها من جراة على الدين وما فيها من اغلاط تاريخيه واسلوب ركيك وبذلك شوهوا حقيقته .

تدينه وصدقه :

والاصمعي نشأ تقيا صحيح الدين متمسكا متبعا بالدقة اوامره ونواهيه ولم يتاثر بآراء الزنادقه التي شاعت في عصره وجذبت كثيرا من الادباء والشعراء حتى وقف هو منكرا لهم ومدافعا عن القرآن الكريم وعن اللغة العربية ورغم اتقانه للغة الا انه لم يفسر شيئا من القرآن خوف الوقوع في الخطأ وتجنبا للاثم من ذلك . وتداجمع الرواة في سيرته على انه كان لا يفسر شعرا فيه هجاء لانه كان يرى الهجاء قذفا بالابرياء وشتما لهم بدافع الغيظ والحقد فلا يريد الاشتراك مع القاذف الشاتم بالاثم والخطيئة .. (ويجب الالتفات الى الفرق بين تفسير شعر الهجاء وبين روايته) .

ولقد شهد بصدقه عدد من كبار العلماء والفقهاء الذين عاصروه وسمعوا منه واخذوا عنه فقال الامام الشافعي ، ما رايت بذلك العسكر اصدق من الاصمعي وكان الامام احمد بن حنبل يثني عليه ويعده ثقة .. ويقول فيه يحيى بن معين وهو من كبار المحدثين الانتقيا سمعت الاصمعي يقول : « سمع مني مالك بن انس » .

مكانته العلمية :

انشأ الاصمعي حلقة له في المسجد الجامع في سن كانت كافية لتأهيله لهذا المنصب العلمي لما له من قدرة وكفاءة نادرة وغزارة علم .. لكنه كان يعطي هذه الحلقه ساعات قليلة في الاسبوع لانه جوال يبحث عن الفوائد الفكرية في كل مكان .. وكان يرشد طلابه الى الطرق التي يسلكونها والموارد التي يردونها فيذهبون الى المربد والبادية ويعودون وفي الواحهم شيء مما جمعوه فيعرضوه عليه فيناقشه معهم ويصححه لهم .

اما علومه ومذاهبه فيها فتتبين للمتتبع لما كتبه كبار العلماء عنه وما سجلته لنا الاسفار العظيمه في حقه فهذا ابو الطيب اللغوي يقول : « كان في العصر العباسي الاول ثلاثة هم ائمة الناس في اللغة والادب واخبار العرب .. لم ير الناس قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، وعنهم اخذ جل ما في ايدى الناس من هذه العلوم بل كلها وهم ابوزيد الانصارى والاصمعي وابو عبيدة » . ويعده اجلة العلماء « ممن انتهى اليهم علم اللغة » .

وقد قال الاخفش احد اساتذة ذلك العصر « ما راينا احدا اعلم بالشعر من خلف الاحمر والاصمعي » فقيل له : ايهما افضل ؟؟ قال : الاصمعي اعلم لانه صاحب نحو . وكان مذهبه في اللغة « تضييق دائرة اخذه لها » فلا يقبل الا الثابت الصحيح ولا يأخذ الا ما اجمع عليه علماء اللغة او فصحاء الاعراب .

وكان وحيد عصره في رواية الشعر وفهمه ونقده وتحليله وهو باعتراف — خصومه — احسن من كشف معاني الغريب في القريض والتفت الى الاخطاء الدقيقه فيه اذا وجدت وميز بين الصحيح والمنحول .

كما يعتبر الاصمعي من كبار رواة الاخبار وكان مذهبه في جمعها وقبولها كمذهبه في اخذ اللغة والادب والشعر فلا يقبل غير الصحيح الثابت ولا يركن الى روايه رجل مطعون بصدقه او معروف بضعف ذاكرته الى غير ذلك من الموازين كما كان على علم واسع بـ (علم الانساب) لصلته القوية بالقبائل وعنايته بجمع اخبارها واشعارها وآدابها .

في مجالس الرشيد :

وكان الاصمعي صاحب النوادر والاخبار واعذب من تحدث وحكى كما قال عنه الجاحظ من جلاس الرشيد وقد بدأ الاصمعي في اول عهده ببلاط الرشيد يحضر مجالس العلم والادب مع غيره من زملائه ثم صار يشترك في المناظرات

والجدل حول الموضوعات التي يجيدها فكان لا يناقش الا فيما يعلم علم اليقين ولا يصر على رأي الا بعد الوثوق من صحته فاتجهت اليه الانظار وادرك الرشيد قيمة الاصمعي النابغ فكان يصغى الى انشاده ويهتم بمناقشاته مع الاخرين واعجب بلباقته وقوة منطقه ... سال الرشيد يوما عن كلمة « محرم » في بيت الشاعر « الراعى » :

قتلوا ابن عفان الخليفة محر[...]
ودعا فلم ار مثله مخـ[...]

فقال الكسائي : كان محـ[...] بالحج .. قال الاصمعي : [...] خطأ ، فاصر الكسائي عل[...] رايه فقال الاصمعى قولهم : [...]

قتلوا كسرى بليل محرما
تركوه لم يمتع بكف[...]

هل كان كسرى محرما بال[...] وهو غير مسلم ؟ قال الكسائ[...] فما معنى (محرما) هنا اذا[...] قال : معناه لم يحل من نف[...] ما يوجب القتل .. فاقتنـ[...] الكسائي وقال له الرشيـ[...] (ما تسطاق في الشعر ، [...] اصمعي) . ثم التفت الـ[...] الحاضرين وقال لهم : لا تعر[...] له في الشعر .

بعد حياة طويلة صاخبـ[...] عاشها الاصمعي في دار الـ[...] .. بعد هذه الحياة الحا[...] ومجالس الرشيد التي تميز[...] عنده بلورة فكرية واضحـ[...] المعالم افاد منها الاصـ[...] واستفاد .. راى وجوهـ[...] فاحبته واحبها وخاصم اخر[...] فابغضته كما ارتفع اسمه وذ[...] صيته وحتى دخل قلوب النا[...] ايثارا وحبا .. القى بعد كـ[...] هذا عصا الترحال في البصـ[...] وعاود رسالته العلميه فـ[...] المسجد ثم انصرف الى التال[...] والتصنيف في بيته حتى تم لـ[...] تاليف العشرات من الكتب وذ[...] بفضل ما حوته دفاتره والوا[...] من لغة وادب ونحو واخبار

وفاته :

وفي ليلة من عام (٢١٧ [...] اغمض ابو سعيد عبد الملك [...] قريب الاصمعي جفنيه وصعد [...] روحه الى بارئها فانطفأ بمو[...] مشعل من اكبر مشا[...] الحضارة الاسلامية ومات ا[...] « الائمة الثلاثة الذين اخـ[...] عنهم جل ما في ايدي الناس [...] اللغة والشعر القديم .. بـ[...] كله » .

وقد قيل انه لم يبق فـ[...] البصرة عالم او متعلم او اديـ[...] الا مشى — يومئذ — في جناز[...] حتى خصومه الذين ابغضو[...] في حياته

والغريب في امر جنازته ان[...] كانت اشبه بمظاهرة علميـ[...] وادبية بين تلك الجماهـ[...] الزاخرة من المشيعين من رجا[...] الفكر



تخطيط الحدائق

لحدائق اما عامة او خاصة
حدائق العامة عادة تنشئها
ئات الحكومية والبلديات
ميل المدن وفسحة الجمهور
هته وهى اما كبيرة متسعة
تصل مساحتها الاف
تار المربعة كالمنتزهات
خطط عادة بنظام طبيعي ،
ا صغيرة لا تتجاوز مساحتها
رات الامتار المربعة كحدائق
دين وتخطط غالبا بنظام
اظر اما الحدائق الخاصة او
لية فهى التى ينشئها
راد حول منازلهم لمتعتهم
اصة في مساحات محدودة
بيا وتخطط بنظم مختلفة
بعية او متناظرة او مختلطة
لك تبعا لرغبات المالك وطراز
اني ومساحة الارض
بيعتها وظروف المكان وما
للبه .

وتخطيط الحدائق يخضع
حد نظامين عامين اما متناظر
ندسي) او غير متناظر
بيعى) .

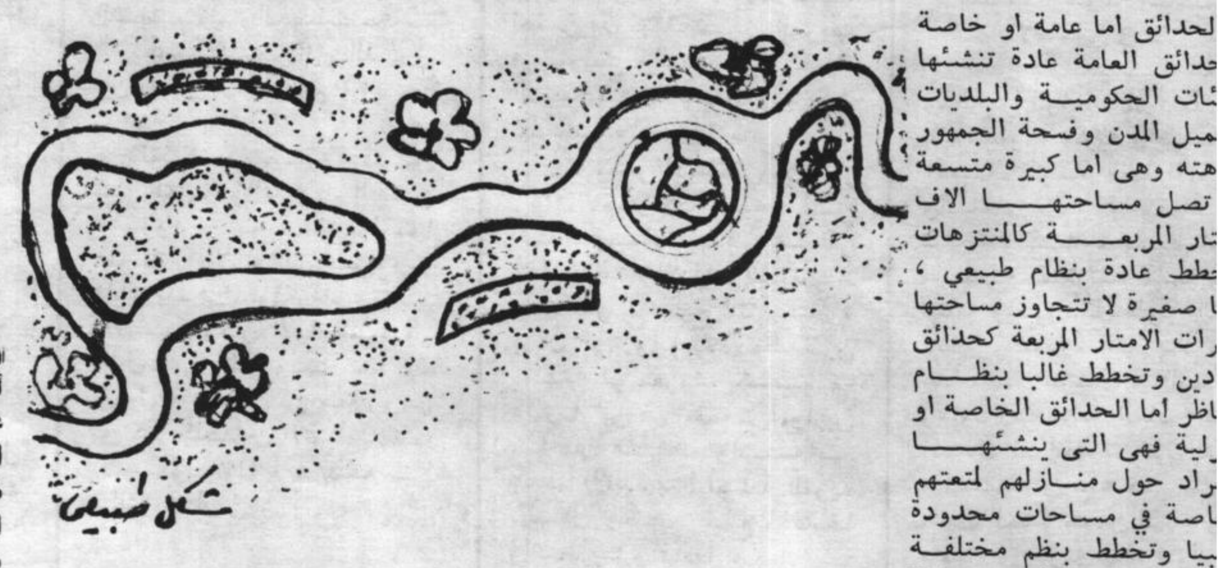
والاول مبنى على تقسيم
رض الى قسمين متساويين
اربعة اقسام متشابهة فى
وايا والاضلاع حتى ان
واض الزهور تكون متوازية
الاضلاع وتكون اما
ستطيلة او مربعة .

وهناك حدائق متناظرة يطلق
يها بالحدائق الهندسية اذ
ل فيها النباتات والزهور
كثر المنشآت الهندسية
سود الرصف فيها . والنظام
تناظر قد لا يميل اليه البعض
به من تكلف ولكن لا شك في
المساحات الصغيرة ذات
فراغ المحدود يفضل تخطيطها

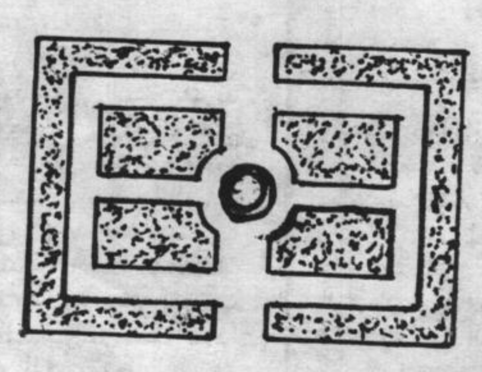
بنظام متناظر فالخطوط المستقيمة تتمشى مع حدود الملك والمباني كما انها تشغل اقل مساحة .

اما النظام الطبيعى فلا يتقيد بوجه الشبه او التناظر فهو يحاول تقليد الطبيعة في سحرها وجمالها . والحقيقة ان هذا النظام يحتاج الى خبرة ودراية اكبر مما يحتاج النظام المتناظر . وتصمم الحدائق الطبيعية عموما من غير تماثل

على ان تسودها الخطوط
المنحنية والمثايات المتعرجة
وتوزع النباتات بشكل طبيعي
وتموج الارض وتمثل
المنحدرات والوديان ومجاري
المياه تمثيلا عما يرى في
الطبيعة ويأخذ المسطح شكلا
غير منتظم . ويفضل النظام
الطبيعي في تنسيق المساحات
الكبيرة والحدائق العامة
والمنتزهات .







بعض الاشكال المتناظرة

برامج زراعية

● بعث الينا الاخ عبد الرحي
أ. ن. من قرية الجهراء يسأل
عن سبب سقوط ازها
البرتقال مع العلم بأن كل
شجرة تحمل كمية كبيرة م
الازهار ويضيع الامل م
سقوطها ـ وهل لهذه الظاهر
من علاج ؟

□ يا أخ عبد الرحيم : ظاه
سقوط ازهار الموالح عامة
بينها البرتقال ظاهرة طبيعي
الى حد ما اذ اثبت
الاحصاءات ان ٩٥ ٪
الازهار تسقط طبيعيا وهن
عوامل تساعد على ازدياد ه
النسبة منها ـ١ـ الافراط
السقى او العكس التعطي
الشديد ـ٢ـ الرياح الشدي
ـ٣ـ هطول الامطار الشدي
ـ٤ـ هز الاشجار بشدة لا
سبب ـ٥ـ خلل فسيولو
في التربة او الشجرة (خل
داخلى في تركيب الاعضاء)
الرطوبة في الجو مع ارتف
درجة الحرارة . والع
واضح من الاسباب التى ذك
وخاصة اعطاء الماء بق
مناسب وخاصة اثناء التزهي



توجيهات زراعية

١ – امكانية زراعة النجيل
التيل) بالبـــذرة وباجزاء
لنباتات هذه الايام .

٢ – يظهر هـــذه الايام
ساحات صفــراء في المسطح
اخضر بالحديقة يراعى عنـــد
قص ان يكون جائرا يكـــاد
قص يظهر التربة ثم تفــرش
مية من السمـــاد العضوى
ناعم وتروى بالماء الغزير .

٣ – في حالة ظهور فساحات
فراء في المسطـــح الاخضر
لحديقة فالرأي الغـــالب ان
سبب قدم المسطـح وضعف
ض وممكن رفع المساحات
صفراء بجـــزء من التربة
وضع تربة جديدة وكميـــة
ماد عضوى وتسوية الرقعة
اتى من حواف المسطـــح
جزاء من النجيـــل وتفرس
خبط عليها براحة اليـــد
والى بالسقى وما ان تمـــر
ة حتى تلتحم مع المسطح .

٤ – من الازهار الشتوية
تى ان داومنا على سقيهـــا
نتظام تظـــل فترة الصيف
تستمر بعد ذلك (السلفيـــا
زرقاء – الجلارديا) .

٥ – يظهر على النخيـــل
خاصة البلح هـــذه الايام ما
به الغبار لا مانع ولا ضرر
ازالته بالرش بالماء .

٦ – فســائل النخيـــل
روسة حديثا يراعى تغطيتها
يش (جونيـــة) لتخفيف
ة حرارة الشمس المبـــاشرة
ب .

الذرة الشامية

ان للذرة اهميـة عظمى في غذاء الانسان والحيوان على السواء اذ تساهم بقدر كبـير

في كمية متطلبات العـــالم م
الحبوب ويستخرج منها اجو
انوا عالدقيق الفاخر والنش
.. وتتغـــذى الدواجـــ
والحيوانات على حبوبها امـ
أجزاء النبـــاتات فتشتهي
الحيوانات وتعتبر لهـــا علف
اخضر خلال الصيف اما كيزا
« الاذرة » فتؤكل مشوية ول
طعم لذيذ وفي معظم البلـــدا
يستعمل الحطب (النبـــاتات
الجافة) في الوقود وتسقيف
المنازل .

والاذرة معروفة في جميـ
انحاء العالم وهى من المحاصي
الصيفية التى تزرع بالكويت
شهر فبراير حتى سبتمبر .
والاذرة تحتاج الى ارض قوي
جدا مخدومة بها كميـة سما
عضـــوى كبـــيرة لكى تعط
محصول وفير لانها تتأثر بقو
او ضعف الارض . وبما انهـ
على هذه الحـــال فلا بد وا
تزرع على خطوط تبعـــد عر
بعضها البعض من ٥٠ – ٧٠
سم لكى يسهل سقيها وتقليب
التربة حول النبات وتنقيـــ
الحشائش والتسميد بالسما
الكيمـــاوى وخف النباتات
المتزاحمة وزراعتهـــا في الاماك
الوسيعة . عند نضج المحصول
تقلع النباتات ثم تفصل منهـ
الكيزان التى تفـــرد بالشمس
حتى يتم جفافها ثم تفرك في
بعضها باليد او تضرب بالعصي
حتى تنفصل البـــذور عن
القوالح . ثم تغربل البـــذور
وتعبأ في جوالات .

وكبقية كل نبـــت اخضر
يهاجمها دودة الـــذرة – ومن
القطن – ودودة اللوز الامريكية
ومرض تفحم الذرة .

ملحوظة : يجب عدم تغذية
المواشى من الاوراق التى تخف
من النباتات الحديثة مبـــاشرة
قبل نشرهـــا في الشمس على
الاقل من ٣ – ٤ ســـاعات
لاحتوائها مادة سامة تزول من
اشعة وحرارة الشمس .

الحلقة ٤٩

التربية الحركية للقاعدة الصلـ

عزلة الأحرار

يكتبها
محمد أحمد الراشد

لا يصح للداعية المسلم ان يكون سلبيا ء تحديات الجاهلية ، وما ينبغي له تود ، ان هو الا جهاد وانكار مستبين . معنى قررناه ، ونهاية فرضت نفسها تمت صحبتنا لاجيال المجاهدين .

ولكن .....

لكن التطبيق العملي للقواعد العامة تاج الى مهارة وحسن تقدير للظروف غيرة .

ان نداء الجهاد يجب ان لا يكون مبررا تراف التهورات وتجاهل حسابات الواقع، ما ان سمت التأني يجب ان لا يكون مفوتا رص التي تضع نفسها امام المجاهد .

حقيقة تبدهك حين تطالع سيرة النبي لى الله عليه وسلم وتدرجه المرحلي في وين الصفوة المؤمنة من المهاجرين لانصار الاولين ، والانتقال بهم الى سارعة القوى المتربصة حسب اهميتها خطورتها ، وكيفية كسره شوكة قريش سرا اوليا ، مكنه من التفرغ للقوى عرابية الصغيرة ، وكيف استطاع بهدنة حديبية ان يتخلص من يهود خيبر ويؤمن هره ، ليندفع نحو مكة ، حيث كان الخطر كبر .

تجارة الشجاعة

ونحن نلتذ اليوم بانتصارات السلف في فتوح وما ابدوه من جراة الاقتحام ، ولكن تصاراتهم تلك ما كانت — بعد فضل الله — ثمرة التقدم المستبين . ومثلما كانت خطب حماس ترقص قلوبهم شوقا الى الجنة ، انت وصايا امراء المسلمين لقادة الجيوش ح في الابتعاد عن التهور ، فيقول الامير قائد المتوجه الى غزو الروم :

(انت تاجر الله لعباده ، فكن كالمضارب كيس ، الذي ان وجد ربحا تجر ، والا حتفظ برأس المال .) (١)

فجعله كالتاجر الفطن اللبق صاحب كياسة ، وما كان يعيبه من شيء ، طالما

مجاهدان واقدامان

ان الشجاعة ليست خروجا على املاء العقل ، وانما هي الخطو الموزون .

هكذا فهمها أبطال الفتوح .

وهكذا فسرتها جموع الفقهاء الاقدمين ، فقال الغزالي يلخص راي اصحابه واسلافه :

(ونعني بالشجاعة كون قوة الغضب منقادة للعقل في اقدامها واحجامها .) (٢)

وورثوها من بعدهم فما من داعية محدث الا ويعرف مقدارها ، وبها ميز الامام البنا بين داعيتين فقال :

(رجل الجهاد فقط غير رجل الجهاد المنتج الحكيم الذي يؤدى الى اعظم الربح بأقل التضحيات .) (٣)

ثم بها ايضا ميز عبد الوهاب عزام بين حركتين واقدامين فقال :

(ليس كل حركة بركة ، ولا كل اقدام احكام) ولا كل مضي الى الخير .

وميزان ذلك ان يحيط القادة بالامور علما وخبرا ، ويقدروا كل شيء قدره ، وان يخلصوا الفكر والعمل . فان كانوا كذلك فدعوة الاقدام منهم جديرة بالاجابة ، ودعوة الاحجام حرية ان تجاب .

لا يضير دعوة تعمل على علم وهدى واخلاص ان تقف حينا للتروي والتثبت ، بل يضيرها الا تقف هذا الحين ، وعيب الدعوة في اقدامها على غير بينة كعيبها في احجامها وقد تبين لها الاقدام .

ومرد هذا الامر الى ان تكون الدعوة رشيدة مريدة ، تقف بمشيئتها وتسير بمشيئتها ، لا مسيرة بهوى قاهر او بشهوة ثائرة ، او جهل بما امامها ، ولا واقفة ضعفا او عجزا او جهلا او تبلدا .

ان دعوة تقف بارادتها حرية ان تسير بارادتها .) (٤)

وما اجمل هذا الكلام عند من يفقهه .

ما ضري انا الداعية لو احتفظت براس المال في صفقة ارجح انها خاسرة ؟

سهم ووتر رشيد

انها ليست عزلة حين ، وما هو

التربية .

أفيضير الاسد انيسكن ويتراجعويتوارى ويقطع نفسه ويتربص ويتحفز منتظرا لحظة التحرك ؟

فذاك فقه الاعتزال ...

قالوا : اعتزلت ! فقلت : عزلة رابض
متحفز للوثبة الشما
اني لارجو ان أحاول صادقا
في صوغ ذاتي من تقى ومضا
لاكون في الجلى اذا الداعي دعا
سهما يصيب مقاتل الاعدا
وأجود بالنفس الزكية في رضا
ربي وارخص في الاله دمائي
فانال احدى الحسنيين كرامة
بالنصر ، او بمنازل الشهدا
ما عزلة الاحرار الا عزة
والصبر كل الصبر في اللأوا
وضجيج شذاذ الحجا وعجيجهم
زبد يذوب ، وجمعهم كغثاء (٥

استنطاق التجارب

ومن لم يعظه منطق الفقيه وتشبيه البلي وعظته التجارب .

قد يخفى الامر قبل حدوثه ويشتبه عليك نفعه وضره ، ولكنه ان حدث وولى وأدبـ عرفت ما فيه .

تبين أدبار الامور اذا مضت
وتقبل اشباها عليك صدورها (٦

لذلك تكون لك في دراسة الاحداث الموليات وتاريخك السابق نعم العبر واستنطقها ، تروي لك حديث مـ استعجل .

ان من صفة الداعية ان يكون صاحب حدس يقيس به مستقبله على تجارب الماضية ، حتى لكأنه يطلع على الغيب .

هكذا وصفوه ...

وذو هاجس لا يحجب الغيب دونه
تريه بطون المشكلات ظهورها
تعود الى المأثور من فعلاته
فتأتمها في الامر او تستشيرها (٧

ولا تعدو تجاربك ان تكون نجاحا يغد قائدا واماما لنجاح آخر ، او ان تكون ارها

فان لم تقدم لك تجاربك كل حاجتك ، فان ك في تجارب الاخرين تكميلا ، تستطيع اريخهم ولو كانوا كفارا ، تأخذ من تجريبهم ا يستوي فيه البشر ، وتدع ما يقبحه الاسلام .

بلوت اخبار الرجال وفعلهم
فملئت علما منهم وتجاربا
اخذت منهم ما رضيت بأخذه
وتركت عمدا ما هنالك جانبا (٨)

ولا نظن ان في تجاربنا وتجارب الاخرين ير درس يدعوك الى ان لا تسبق قوتك وان تتجاهل واقع خصمك .

● قد يكون الريث صونا

المطلوب منك ان تصارع قدر الله المتمثل غلبة الانحراف اليوم ، بقدر الله يجريه ى يديك ، في حدود ما تستطيع على سوء ما يمليه عليك الشرع وتنصحك به تجربة ، فان لم تصرعه فتلك حكمة له تشاء ذلك ، لعلها ستتضح لك يوما ما ، لعلك الممت بذنب وخالطك نوع هوى ، عليك ان تطيل الصبر ، وتستمر في صراعك من غير استعجال ، وتجدد توبتك ى الله وتوكلك عليه من غير ظن سوء .

ت تستعجل ، والاقدار
تمشي بك هونا
دع الامر الى ربك
واطلب منه عونا
تضق بالريث ذرعا
قد يكون الريث صونا

خل تدبير قضاياك لمن دبر كونا (٩)

انه تذكير بالاتزان والتوكل ، وليست هي دعاية لان نلتذ بالراحة ونخلد الى الارض .

وقديما بادر الامام البنا الى نفي القعود كما نفى الاستعجال ، فقال :

(لقد خاطبت المتحمسين منكم ان يتريثوا وينتظروا دورة الزمان ، واني لاخاطب المتقاعدين ان ينهضوا ويعملوا ، فليس مع الجهاد راحة .

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله لمع المحسنين . »

والى الامام دائما .

والله اكبر .) (١٠)

ونفى اليأس كما نفى استباق الاحداث ، فقال :

(نحن لا نيأس ، ولا نتعجل ، ولا نسبق الحوادث ، ولا يضعف من همتنا طول الجهاد ، لاننا نعلم اننا مثابون متى حسنت النية وخلصت الضمائر .) (١١)

● ايمان حتى النفس الاخير

فنحن في انتصار طالما انا نتقدم الى الامام وتثبت قلوبنا على الحق وان لم نصل .

المهم ان تبقى الدعوة حية يرثها جيل اخر بعدنا .

(حسبنا ان نكون قد بلغنا الرسالة ، وادينا الامانة ، واردنا الخير للناس ، ولا يصح ابدا ان نحتقر انفسنا ، فحسب الذين يحملون الرسالات ويقومون بالدعوات من عوامل النجاح ان يكونوا بها مؤمنيـ مخلصين ، وفي سبيلها مجاهدين .) (١٢

(اما الوصول الى الغاية والحصول عل النجاح الظاهر في هذه الحياة الدنيا فليس هذا من وظيفة العبد القانت ، انما ذلـ يرجع الى الرب تعالى .

انما نجاحنا في هذه الحياة الدنيا ان نتزحزح قيد شعرة عن خطة الجهاد ، ونظ مستمسكين بالعروة الوثقى والطريقـ المثلى الى اخر نفس من انفاس حياتنا .)(١٣

---

(١) عيون الاخبار لابن قتيبة ١٠٩/١
(٢) احياء علوم الدين ٥٤/٣
(٣) المجموعة /المؤتمر الخامس /٢٥٩
(٤) فقرات مقتبسة عن الشوارد لعزام/٣١٩ بتصرف استبدلت فيه كلمة أمة بكلمة دعوة ، والمعنى سواء فانه رحمه‌الله كان يميز عامل العقيدة في اصطلا الامة .
(٥) للاميري في ديوان مع الله /١٦٤، واللأواء الشدة .
(٦) الاغاني ٢٧٤/١٢
(٧) ديوان البحتري ١٠٠١/٢
(٨) الاغاني ٣٠٩/١٢
(٩) مع الله /٧٠
(١٠) المجموعة/المؤتمر الخامس/٢٩٨
(١١) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٦٢
(١١) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٦٢
(١٢) المجموعة /مشكلاتنا/٣٣٣
(١٣ للداعية الحكيم الهندي الاستاذ مسعود الندو رحمه الله في كتابه عن تاريخ الدعوة الاسلامية ف الهند/١٧٤



إن من البيان لسحرا

بقلم الأستاذ محمد سلامة جبر

ولقد صدق قائلها ...
فما ارى اشد تأثيرا في
نفس ، وتحريكا للقلب ، من
مة ساحرة ، او بيان اخاذ ،
سبحان من من على الانسان
بيان فقال « الرحمن خلق
نسان علمه البيان »

فالابانة عما في القلب من
ان ، او اظهار ما في أعماق
نفس من مشاعر واحاسيس ،
س بالشيء الهين ولا هو
امر اليسير ، ومن هنا
فاوت الناس في درجات
بيان ، ومراتب التأثير ،
ست تجد نبيا او مجددا
قائدا او سيدا في قومه الا
ى سحر البيان او حكمة
سعر ، ولهذا سأل موسى
ه السلام ربه حين كلف
رسالة أن يعطيه القدرة على
انة فقال : « واحلل عقدة
لساني يفقهوا قولى »
والذين يهونون من شأن
لمة ، ويحطون من اثرها في
داث التغيير طائفتان :
اولاهما : قوم تبلدت
اسيسهم ، وجفت ينابيعهم ،
صرت عقولهم فما عادوا
هون الا قليلا ، وصدق الله
ظيم « ان شر الدواب عند
ه الصم البكم الذين لا

لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون »

اما الطائفة الثانية : فقوم صادقون ، الا انهم احزنهم وفرة المتفاصحين ، ودعاوى المتعالمين ، وكثرة الكتاب المدعين ، فكل من كتب ينشر له ، أو ينشر هو لنفسه ، والقارىء المسكين يحتار بين ما يقرأ وما لا يقرأ ، والكاتب الكبير يحسب نفسه « ابا حنيفة » ولو بغير فقه ، فما ايسر الدعوى ، وما اشق الاثبات ،

أنواع البيان

اذا تقدم هذا اقول والله المستعان :

البيان معناه الاظهار ، وفى هذا الباب معناه « اظهار ما في النفس من معان وصور بأية وسيلة من وسائل الابانة »

فما فى باطن النفس واحد لا يتعدد ، وصور البيان هى التى تتعدد .

فمن صور البيان التىعرفها البشر ، الرسم ، والموسيقى ، والشعر والغناء ، والخطابة ، والكتابة .

اما صور الباطن التى تنفعل بها النفس ويحتاج الى التعبير عنها فأكثر من أن تحصر ، غير اننا نستطيع الاشارة الى ما في الباطن اما أن يتعلق بأمر من امور الدنيا او الدين .

وامور الدنيا اما أن تكون مما لا مانع منه شرعا أو مما منع الشرع منه .

وامور الدين اما ان تتعلق بالعمليات أو بالوجدانيات .

فهذه اربعة امور كلية .

فما كان من امور الدنيا ولا مانع منه شرعا يخاض فيه ولا حرج كتدبير امور المعاش ، والقصص التى تخلو من المفاسد والعلوم النافعة بأنواعها .

وما كان من امور الدنيا ونهى عنه الشرع فلا يجوز الخوض فيه ، كالابانة عما في النفس من انحرافات جنسية سواء بالشعر او بالقصة او بالرسم او بالموسيقى والغناء ، فكل ذلك لا يجوز ، والخائض فيه خائض في الباطل الذي توعد الشرع صاحبه .

وما كان من امور الدين وتعلق بالعمليات فينحصر بيانه بالقول والعمل والكتاب ، وادب القول الافصاح ، وادب العمل الاخلاص ورفع الحرج ما امكن ، وادب الكتاب التقريب .

اما ما تعلق بالوجدانيات من امور الدين ، فكعلوم الاخلاق وطرائق تهذيبها ، والادب فيها يلخصه قول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتاتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

حقيقة البيان وسره

البيان قطعة من الروح تذوب في الكلمة الملفوظة أو المكتوبة أو في النغمة او الرسم فتعطيها الحياة في ذاتها وقوة الاحياء باذن الله في غيرها ممن لهم قابلية الحياة ، ومن هذا السر كان القرآن في اعلى مراتب البيان :

« تلك آيات الكتاب المبين »

وكان روحا في ذاته :

« وكذلك انزلنا اليك روحا من امرنا »

وكان حياة لمن اراد الله هدايتهم به « يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

ولا مقارنة بين كلام الله وكلام البشر ، غير ان ادب النبوة فوق الاداب كلها وحكمة الرسل دونها حكمة الحكماء اجمعين .

ثم يأتى من بعد الحكماء

على تفاوت بينهم كبير .

والتفاوت قد يكون بالدرجة وقد يكون بالنوع ...

اما التفاوت بالدرجة ، فكالتفاضل بين كاتبين في قوة التأثير ووضوح الفكرة وسحر البيان في العلم الواحد .

اما التفاوت بالنوع ، فكالاختلاف الواقع بين الكتاب والادباء والفنانين في مجالات الابانة وميادين التعبير .

والتفاوت بالدرجة كقولك : فلان افصح من فلان او احسن شعرا منه .

والتفاوت بالنوع كقولك : هذا ادب سام وذاك ادب سافل

ومنشأ الاختلاف في الدرجة اختلاف القوى والاستعدادات الفطرية في التلقى والاداء .

ومنشأ الاختلاف في النوع اختلاف الالتزام الدينى أو الخلقى .

والمراد بالتلقى الاستجابة للمؤثرات المختلفة او درجة الانفعال بما يرى الانسان أو يسمع .

والمراد بالاداء التعبير عن تلك الاستجابة او ذلك الانفعال بوسيلة من وسائل التعبير والبيان .

والمراد بالالتزام الدينى الوقوف عند حدود الشرع عند ارادة التعبير .

ولا يلزم من التفوق في الدرجة السمو في الاداء كما انه لا يلزم من السمو في الادب التفوق في الدرجة بل قد يجتمعان ويفترقان والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

أثر البيان

ان قلت : فما أثر البيان في صلاح الانسان ؟

اقول :

كأثر السحر في الجنان .. بل ابعد من ذلك أثرا ، فان السحر قد يزول تأثيره على العقول ، والبيان الصادق دائم اثره لا يزول .

فان قلت :

وما دليلك ؟

اقول :

دليلى أن كفار مكة لما رأوا قوة تأثير بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم على النفوس حتى جعل الولد ينصرف عن امه وابيه ويتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوه بأنه ساحر ، وكذلك كان شأن الرسل من

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام (الاسبوع)	جمادى ١٣٩٣	يونيو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٨	١٩	١٢ ٨	٥٨ ٩	٥٩ ٤	٣٣ ٨	٣٣ ١
اربعاء	١٩	٢٠	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣
خميس	٢٠	٢١	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣
جمعة	٢١	٢٢	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣
سبت	٢٢	٢٣	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣
احد	٢٣	٢٤	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣
اثنين	٢٤	٢٥	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
١ ٣	٤٨ ٤	٤٧ ١١	٢٢ ٣	٤٩ ٦	٢٢ ٨
٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
٢	٤٩	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣ ١
٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥٠	٢٣

والبيان الساحر الاخاذ كان
ابدا صفة الحكماء المجددين
على مدى العصور واختلاف
الامكنة .
وانت اذا تتبعت تاريخ اى
نهم رايت من ذلك عجبا
وقلت : سبحان من خلق
لانسان وعلمه البيان .
وشرط التفوق كما قلت :
لتلقى والاداء ، وهما صفتان
جبليتان ، يختص الله بهما
ن يشاء من عباده ، ولا يملك
لعارى عنهما او احدهما
كسبهما بجهده ، وان كان
لكسب والاجتهاد اثر ، لكنه
يبلغ ان يجعل من البليد
فطنا ، ولا من الجاهل علما .
فاذا كنا اليوم في مدارج
لكمال ، عاملين على احياء
يت الآمال ، فما اجدرنا
بالتهيؤ لذلك والاستعداد
باتاحة الفرصة لكل ذى بيان
صادق ، وامداد كل ذى
ستعداد صحيح ، واقصاء
كل مدع مغرور يحسب انه ابو
حنيفة وان كان يكتب في
لقشور ، غير انه اذا فسدت
لاذواق ، وانتكست الفطر ،
للع علينا امثال احسان
نزار ، وفشا فينا ادب
لسرير والفراش ، وعظم
ندنا الحقير ، وحقر العظيم ،
تطاول الصغار على العمالقة ،
ريدون ان يغيروا كلام الله ، ولكن
ميهات « بل نقذف بالحق على
لباطل فيدمغه فاذا هو زاهق

هل نقل المقرئُ السفير ؟

(بمناسبة ما دار في مجلس الامة الكويتي في : هل يباح تقديم الخمر في الخطوط الجوية الكويتية ؟)

ليست هذه بالقصة الخيالية ، فان ابطالها لا زالوا احياء ، على اغلب الظن ومسرحها مدينة الخرطوم ، عاصمة جمهورية السودان الديمقراطية

كان ذلك في غضون ١٩٦٧ ، وسفير باكستان بالخرطوم ، اعد سفارته لحفل يقام بمناسبة عقد زواج ابنته ، وقد دعى الى ذلك الحفل السفراء والكبراء وقد لبى الدعوة ايضا مقرىء باكستاني ، اعارته جماعة المحافظة على القرآن الكريم بمكة المكرمة ، لمعهد القرآن النموذجي بقرية « التى » بالسودان ، بالقرب من الخرطوم ، والذى ساهمت فيه دولة الكويت الشقيقة ، والمملكة العربية السعودية الشقيقة ، وبعض الدول الاسلامية ، وقبل اكتمال عدد المدعوين ، جلس سفير باكستان الى مواطنه المقرىء ، وتطرق الحديث الى مواضيع عدة ، ثم قال السفير للمقرىء : لا مؤاخذة يا شيخ ... اننا سنقوم بتقديم شيء من الخمر لضيوفنا فرد عليه المقرىء

مثل هذا : فقال السفير الموضوع بسيط ، ولا يتعدى المجاملة ، فالمدعوون ، اغلبهم ممن تعودوا على تناول الخمر في مثل هذه المناسبات ، فرد المقرىء على السفير : انت مسلم وسفير لدولة مسلمة ، والواجب يحتم عليك الا تجامل احدا في امر يحرمه دينك بل كان اولى بك ان تكون قدوة صالحة لغيرك من موظفي دولتك ، وللاخرين ايضا ، ثم اردف المقرىء قائلا : انني لا اكتفي بمقاطعة حفلك هذا ، ولكنني سوف اشكوك الى الرئيس محمد ايوب خان (رئيس باكستان الاسبق) وخرج المقرىء من السفارة غاضبا ، ورفض كل الوساطات

وعلمنا انه رتبت له مقابلة مع الرئيس الاسبق وبعد المقابلة بوقت ، تم نقل السفير من السودان ، وتردد في الاوساط السياسية يومذاك ان النقل تم بناء على ذلك الحادث .

ولذلك المقرىء الشجاع ، موقف آخر كريم مع المسئولين في سفارة باكستان بالخرطوم قال لهم يوما : لماذا كتبتم على لافتة السفارة (سفارة جمهورية باكستان) فقط ؟

السفارة هكذا (بسف
جمهورية باكستان الاسلام
لان هذا ما نص عليه دست
باكستان المؤقت ، ثم ار
قائلا ان الدول التي تنت
الى الاسلام كثيرة ،
جمهوريتين فقط هما اللت
تضيفان الى اسميهما كلم
(اسلامية) وهات
الجمهوريتان هما : جمهور
(يقصد باكستان) وجمهو
موريتانيا الاسلامية .
ولعل اعزاءنا قراء «المجت
الفراء ، في شوق لمعرفة
ذلك المقرىء اسمه : عبد الق
عبد المجيد ، الذي ظل زه
الخمس سنوات يساهم
زملاء له واخوة له في العقيد
في تعليم القرآن الكريم تعلي
مبنيا على معرفة القرا
الصحيحة وقواعد التجويد
الشيخ عبد القوى اس
الى قراءته الالاف م
السودانيين وغيرهم عن طر
الراديو والتلفزيون واستض
العديد من المواطنين في منازل
في العاصمة وبعض الاقا
يستمعون الى صوته الر
العذب وهو يرتل آى الذك
الحكيم ، في خشوع ...
المسلم الشجاع يستمتع ا
بالاقامة في المدينة المنورة .
تحية للشيخ عبد القو
عبد المجيد سفير باكستان
الرسمى في كل ديار الاس
التى حل بها .

روايـة كتبـها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٢٩

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : بين حاكم التماسيح
سام (التمساح) ان نهاية عذابه ووجوده
للخدمة بالنهر على شكل تمساح مرهون
ل تاج من الماس المصقول حتى يتوج به
م التماسيح نفسه ملكا على جميـــع
انات النهر .. واحتار هشام فيما يفعله
تمساح لا يقدر على صقل الماس ..
ار عليه صاحبه الضفدع ثم ثم بـان
ا الى القرد (الغادر) فهو الوحيد القادر
صقل الماس لهما .
ولكن القرد استغل هشاما وجعل يكلفه
ع الماس ثمنا للعمل واخذ منه مئـات
طع ثمنا لجهده فقط .. واخيرا عرفه بأنه
بدأ العمل في صقل الماس فوق شجـرة
ميز وظل هشام ينتظر في لهفة بأسفل
جرة حتى جاء يوم ..

٢٠٤ ــ ظهر فيه القرد فوق الشجرة ونادى هشاما قائلا : يا خادم النهر فتهلل وجه هشام (التمساح) فرحا وقال : نعم يا صاحبي ؟ هل انتهيت ؟ فقال القرد : نعم لقد صنعت تاجا لا يمكن لاحد غيري ان يصنعه .



٢٠٥ ــ ثم صاح القرد : انظر
وكشف بين يديه عن تاج جميل جـدا
ادهشت روعته هشاما .



٢٠٦ ــ قال هشام : اذن اعطني اياه .. حتى اذهب به الى حاكم التماسيح ليفرج عني

فقال القرد : وما الذي سأستفيده انا من ذلك ؟

فقال هشام : الم تقبض الثمن حسـب الاتفاق المبرم بيننا ؟

فضحك القرد وقال : لقد اتفقنا على ان اصنع التاج .. ولم نتفق على ان اعطيه لك .

فقال هشام : ولكنه ملكي .. لان مأساته انا الذي جلبتها لك ..

فقال القرد : لا تتعب نفسك معي فلـن اعطيه لك .


٢٠٧ ــ وحضر الى اسفل شجرة الجميز الضفدع شم شم ومعه ضفدع عجوز قدمه شم شم لهشام قائلا : هذا حكيم الضفادع يريد ان يحدثك .
فقال حكيم الضفادع : يا صديقي الحميم خادم النهر المخلص .. يجب ان اعرفك بحقيقة هذا القرد .. فلا تظن انه سيسر لمساعدتك بل على العكس يتمنى ضررك ..
واعلم ان هذا القرد عمل على ايذاء جميع الحيوانات من قبل وكان يستغلهم ويخادعهم ويسرق غذاءهم ويقذفهم بالحجارة ويشعر بالسعادة دائما كلما اصاب احداً منهم مكروه ... فكيف به يساعدك ... لا تظن ذلك .
فقال هشام : وما العمل الان .. فقال حكيم الضفادع .
٢٠٨ ــ علينا ان نجبره على تسليمك التاج .. واجتمع حاكم الضفادع بالحيوانات وقال لهم : وعلينا ان ندعو صديقنا الفيل فيدفع الشجرة فتسقط ونقبض على القرد ونعاقبه ونأخذ التاج .
٢٠٩ ــ ولكن الشجرة بكت وسقطت كمية كبيرة من اوراقها ألما ... وقالت: لماذا تدفعوني ... وما ذنبي انا والقرد هو المذنب .
٢١٠ ــ وصاح القرد في تحد ظاهر من اعلى الشجرة .. اذاً فعلتم بي شرا فسوف احطم التاج ولن يستفيد به احد .. وكذلك اذا اقترب احد ليدفع هذه الشجرة التي احتمي بها ــ للسقوط ــ فهل فهمتم ؟ وخافت الحيوانات وتراجعت عن الفكرة ..
ولكن ..

...د القراء

...رقص ... لقتال

...ح الفاضل رئيس تحرير
...المجتمع حفظه الله
...لام الله عليكم ورحمته
...ه
...ث مؤسف ومخجل للغاية
... للكتابة اليكم وهو انه
...وم في ازمير/تركيا العرض
... للرقص الشعبي بعبارة
... « الفلكلور » وكانت
... دولنا الاسلامية واخص
...ة منها مشتركة في
...عرض الدولي مستهترة
... الامة الاليم المرير ، جاءت
...ن تعرض استعدادها
...س في الجهاد في سبيل الله
... لا لتعرض مهارة فتيانها
...تعمال السلاح لا بل في
...هم في الرقص ولتعرض
...جمال فتياتها امام الدنيا
...ا قائلين انظروا يا ناس
...هرنا وما اقل حياءنا ، أمة
... جوعا وعريا ومهرجون
...نقون جاعوا دون حياء
...الله عز وجل ودون خجل
...م الدنيا للواقع المرير الذي
...ه الامة . ما هذه
...تهتارات بعرض الامة .
...ا بقي ذرة من حياء وعرق
... في الامة ؟؟..
... ان وعد الله سينفذ فيها !
... الوعد قوله تعالى « الا
...ا يعذبكم عذابا اليما
...تبدل قوما غيركم ولا تضروه
... » .
...ا يكفي اشد من هذا
...اب ؟ عذاب يكمن في تشرد
...ا وذلتهم وآخر يدفع
...نا وبعدو الله ان يدخل
... دارنا ويفعل فعلته التي

هذا « الرقص » ما نعده لقتال عدونا ؟

وفي قول لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه « ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا » الا تكفينا هذه الذلة وهذه المسكنة ؟ لقد كتب الله تعالى الذلة والمسكنة على بني اسرائيل وفي ايامنا انعكس الموقف .. اليس كذلك ؟

امة الاسلام : كفانا استهتارا بديننا وبأنفسنا وبعرضنا وبعاداتنا وتقاليدنا . متى كان العرب حتى اثناء جاهليتهم يرسلون فتياتهم مستهترين بعرضهم لكي يقدموا الحفلات المجون في دول اخرى ؟.

اهذا ما أمر الله به ؟ اهذه هي القيم والاخلاق والعادات الحميدة ؟.

امة الاسلام ، اتقوا الله في دينكم ، في انفسكم ، وفي عرضكم قبل ان يصيبكم بعذاب من عنده . واعلموا « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » وهذا ذكر وتذكرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

ملاحظة : الدول المشتركة هي : ليبيا ، لبنان ، سوريا ، الجزائر ، تونس .

اخوكم في الله

« ب . م »

● **الاخ « ب.م » على صواب فأمتنا حين عجزت عن حمل الاسلام الى العالم .. وعجزت عن الانتاج .. لم تستطع ان تمثل دينها في اللقاءات الدولية .. ولا ان تزحم المعارض والاسواق الدولية بمنتوجاتها الصناعية .**

ولما وصلت الى هذه الدرجة من العجز مردت على تمثيل نفسها بالرقص .. وتبادل هذه التصرفات اللاهية ..



(بقية) وفد رابطة العالم الاسلامي

● **هل تمتلك الرابطة مؤسسات متخصصة لمدها بالمعلومات والدراسات والبحوث المطلوبة ؟**

□ في نظام الرابطة المعمول به ان في ادارتها ، ادارة ثقافية وادارة للصحافة والنشر ولجنة ثقافية دائمة من كبار العلماء وادارة للمجلس التأسيسي والمؤتمرات وادارة للاوراق وقسم الترجمة لجميع اللغات . ولها مجلة شهرية وجريدة اسبوعية وبعض كتب تتولى طبعها ونشرها في البلاد الاسلامية .

● **هل تقوم الرابطة بمبادرات ذاتية لتخطيط العمل الاسلامي والدعوة ام تكتفي بالجهود التي يطلع بها المسلمون في مختلف الانحاء ؟**

□ نظام الرابطة نظام كفيل بتحقيق الاهداف التى اشرنا اليها فى اجاباتنا السابقة ، وهى تتعاون مع المنظمات الاخرى في هذا السبيل وتعرض عليها القضايا الهامة للمسلمين وترسل الوفود للبلاد الاسلامية لتحقيق الاهداف المشار اليها وترسل اعانات لمن يحتاج الى الاعانات في بعض الجهات وتعنى كثيرا بما يصلها من اخبار العالم الاسلامى وتتخذ لذلك من الوسائل ما يجب عليها شرعا .

ويساعدها في ذلك ويمكنها منه غاية التمكين المعونة المادية والادبية التي تلقاها من المملكة العربية السعودية .

فالرابطة ماضية في مهمتها طبق نظامها ساعية لخير المسلمين بكل ما في جهدها عاملة على الاتصال بسائر المنظمات الاسلامية وبابها مفتوح امام اى منظمة اسلامية تريد ان تعاونها في مهمتها الاسلامية ما دام الهدف اعلاء شأن الاسلام ، ولا شك ان ذلك يحتاج الى جهد كبير ويحتاج في الوقت نفسه الى وقت ووسائل نسأل الله تعالى ان يحققها .

● **وتوجهنا بالسؤال التالى للحاج أبو بكر جومى قاضي قضاة نيجيريا : عرفنا أنكم تبذلون بعض الجهود لتوحيد مسلمي شمال نيجيريا فهل يمكن اعطاء فكرة عن تصوركم لهذه الوحدة ؟**

□ كانت لنا جمعية في عهد الشهيد احمد بيللو سميناها جماعة نصر الاسلام لتقوم بمهمة اسلامية في البلاد ولا زالت مهمتها قائمة لتوحيد المنظمات الاسلامية هناك وتوعية المسلمين وبناء المدارس الاولية والثانوية ودعوة غير المسلمين الى الاسلام .

وتتعاون هذه الجمعية مع رابطة العالم الاسلامى تعاونا فعليا مثمرا ان شاء الله تعالى . وللرابطة عناية بها ومساعدة فعالة لحسن سيرها . وكان نشاطها في الشمال وانتهت الان من جمع كلمة المسلمين في الشمال ثم انتقلت الى الجنوب واجتمعت مع المنظمات الاسلامية في الجنوب وعلى ضوء هذا الاجتماع دعت حكومة ليبيا رؤساء المنظمات وذهبت انا مع الامين العام و (١١) عضوا من باقى المنظمات الى ليبيا وتم الاجتماع في ليبيا ثم رجعنا الى نيجيريا للعمل على تكوين مجلس اعلى لجميع مسلمى نيجيريا .

الابتذال في إعلانات التلفزيون

في بعض الاحيان تسنح لي الظروف بمشاهدة برامج التلفزيون الكويتي .. واحب ان اعرب عن رايي في مسألة الدعايات التي يبثها التلفزيون بين الفينة والاخرى ..

وحيث انني لااحب ان القي ...

التهم جزافا .. فقد لاحظت اكثر من مرة بأن الذين يقومون باخراج الدعاية يستغلون المرأة استغلالا رخيصا .. فمثلا اذا كانت الدعاية تتعلق بمكيفات الهواء او نوع من السيارات فانه لابد وان تبدأ الدعاية بامرأة تهز جسمها هزا ماجنا او مرتدية احد الازياء التي تتنافى مع الدين والخلق الكريم .

ترى هل اصبحت المرأة المتبهرجة في نظر مخرج الدعاية ... لجذب انتباه

الناس ؟؟ ام ان الرقص قد اصبح هو الاخر شغل الناس الشاغل ؟؟ وذلك لان الرقص يحشر في الدعاية حشرا بمبرر وبدون مبرر .. والا فماعلاقة الكماليات المنزلية وغيرها بالرقصات الهستيرية ؟

ارجو ان ينظر من يهمه الامر في هذه المسألة قبل ان يستبد الاشمئزاز بالمشاهد من جراء تلك الدعايات

اختكم

خديجة محمد ...